

- *2* حرف الجيم
- *2* كتاب الجهاد من قسم الأقوال وفيه ستة أبواب
- *2* الباب الأول { في الترغيب فيه }
- 10481- الجهاد واجب عليكم مع أمير برا كان أو فاجرا، وإن هو عمل الكبائر، والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا، وإن هو عمل الكبائر، والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان أو فاجرا، وإن كان هو يعمل الكبائر.
- % (د ع عن أبي هريرة).
- 10482- الجنة تحت ظلال السيوف.
- % (ك عن أبي موسى).
- 10483- إن الجنة تحت ظلال السيوف.
- % (م ت عن أبي موسى).
- 10484- إذا حرم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد.
- % (طب عن محمد بن حاطب).
- 10485- إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحانت خطاياها كما تحانت عذق النخلة.
- % (طب حل عن سلمان).
- 10486- من راح راحة في سبيل الله كان له بمثل ما أصابه من الغبار مسكا يوم القيامة.
- % (ه (رواه ابن ماجه في كتاب الجهاد باب الخروج في النفير برقم (2775) وقال في الزوائد: هذا إسناد حسن مختلف في رجال إسناده. ص) والضياء عن أنس).
- 10487- من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر.
- % (ت (رواه الترمذي في كتاب الجهاد - باب ما جاء في فضل الرمي... برقم (1638) وقال: حديث حسن صحيح.
- وأبو نجیح هو: عمرو بن عبسة السلمي. ص) ك عن أبي نجیح).
- 10488- من رمى العدو بسهم في سبيل الله فبلغ سهمه العدو أصاب أو أخطأ فعدل رقبة.
- % (حم ن ه طب ك عن عمرو بن عبسة).
- 10489- من سل سيفه في سبيل الله فقد باع الله.
- % (ابن مردويه عن أبي هريرة).
- 10490- من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب.
- % (طب عن ابن عمرو).
- 10491- من فاته الغزو معي فليغز في البحر.
- % (طس عن واثلة).
- 10492- من فدى أسيرا من أيدي العدو فأنا ذلك الأسير.
- % (طص عن ابن عباس).
- 10493- من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.
- % (حم 4 ق عن أبي موسى).
- 10494- من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار.

% (حم عن عمرو بن عبسة) (هذا الحديث رواه ابن ماجه في كتاب الجهاد باب القتال في سبيل الله.. برقم (2792) عن معاذ بن جبل وفواق: بضم الفاء وفتحها.

وفي مسند أحمد (4/387) عن عمرو بن عبسة واللفظ له. (ص).
10495- من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلثة (ثلثة: بضم المثلثة وسكون اللام، أي خلل ونقصان، والحديث رواه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل المرابط برقم (1666)، وقال: هذا حديث غريب. ورواه ابن ماجه في كتاب الجهاد - باب التغليظ في ترك الجهاد برقم (2763) وهكذا عزاه في الفتح الكبير (3/237) [ت ه ك] بدون أبي داود. (ص).
% (ت د ك عن أبي هريرة).

10496- من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره.
% (طب ك عن أبي أيوب).

10497- من مات مرابطا في سبيل الله أمنه الله من فتنة القبر.
% (طب عن أبي أمامة).

10498- وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر.
% (ن حب ك عن أبي هريرة).

10499 لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا.
% (م د عن أبي هريرة).

10500- بعثت مرحمة وملحمة ولم أبعث تاجرا ولا زارعا، ألا وإن شرار الأمة التجار والزارعون إلا من شح على دينه.

% (حل عن ابن عباس) (في الفتح الكبير (2/8) كالمطبوع ولكن في الحلية (4/72) في آخر الحديث: إلا من شح على نفسه، وقال: هذا حديث غريب من حديث الثوري تفرد به الحسن).

10501- إن الله تعالى بعثني ملحمة ومرحمة، ولم يبعثني تاجرا ولا زارعا وإن شرار الأمة يوم القيامة التجار والزارعون إلا من شح على دينه.
% (قط في الأفراد حل وابن عساكر عن ابن عباس).

10502- ما من أهل بيت يغدو عليهم فدان إلا ذلوا.
% (طب عن أبي أمامة).

10503- إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم.
% (د عن ابن عمر).

10504- إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، وتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله أدخل الله عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم.

% (حم طب هب عن ابن عمر).

10505- أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله عز وجل أو منحة خادم في سبيل الله عز وجل، أو طروقة فحل في سبيل الله.
% (حم ت عن أبي أمامة) (ت عن عدي بن حاتم).

10506- أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج.

% (م د عن أبي سعيد).

10507- ما تغبرت الأقدام في مشي أحب إلى الله تعالى من رفع صف.

% (ص عن ابن سابط) مرسلا.

- 10508- رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها.
% (حم خ ت عن سهل بن سعد).
- 10509- رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات مرابطا جرى عليه عمله وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان.
% (م عن سلمان).
- 10510- رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه.
% (حم عن ابن عمرو).
- 10511- رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل.
% (ت ن ك عن عثمان).
- 10512- رباط شهر خير من صيام دهر، ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر، وغدي عليه برزقه، وريح من الجنة ويجري عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله.
% (طب عن أبي الدرداء).
- 10513- رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة صيامها وقيامها، ومن مات مرابطا في سبيل الله أعاده الله من عذاب القبر وأجرى له أجر رباطه ما قامت الدنيا.
% (الحارث عن عبادة).
- 10514- تمام الرباط أربعون يوما، ومن رباط أربعين يوما ولم يشتر ولم يحدث حدثا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.
% (طب عن أبي أمامة).
- 10515- إذا ابتاط (انتاط بنون فمثلة فوقيه: من نياط المفازة وهو بعدها كأنها نيطت بأخرى، وغزوكم مواضع الغزو ومتوجهات الغزاة، والعزائم أي عزمات الأمراء على الناس في الغزو إلى الأقطار النائية واستحل الأئمة ونوابهم الاستئثار بالغنائم ولم يقسموها... الخ.
أ ه من فيض القدير. ح) غزوكم، وكثرت العزائم، واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط.
% (طب وابن منده خط والديلمي عن عتبة بن الندر).
- 10516- أطيب كسب المسلم سهمه في سبيل الله.
% (الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس).
- 10517- أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم، ثم الذي يأتيهم بالأخبار وأخصهم عند الله منزلة الصائم.
% (طس عن أبي هريرة).
- 10518- أقرب العمل إلى الله عز وجل الجهاد في سبيل الله، ولا يقاربه شيء.
% (تخ عن فضالة بن عبيد).
- 10519- الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا.
% (عد عن أبي هريرة).
- 10520- إن الله تعالى جعل عذاب هذه الأمة في الدنيا القتل.
% (حل عن عبد الله بن يزيد الأنصاري).
- 10521- عقوبة هذه الأمة بالسيف.
% (طب عن رجل) (خط عن عقبة بن مالك).

- 10522- عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها.
% (ك عن عبد الله بن يزيد).
- 10523- جعل الله عذاب هذه الأمة في دنياها.
% (طب عن عبد الله بن يزيد).
- 10524- عذاب أمتي في دنياها.
% (ك عنه).
- 10525- إن أفضل عمل المؤمنين الجهاد في سبيل الله.
% (طب عن بلال).
- 10526- إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله.
% (د ك هب عن أبي أمامة).
- 10527- إن لكل أمة سياحة، وسياحة أمتي الجهاد في سبيل الله، وإن لكل أمة رهبانية، ورهبانية أمتي الرباط في نحور العدو.
% (طب عن أبي أمامة).
- 10528- بعثت بين يدي الساعة بالسيف، حتى تعبدوا الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم.
% (حم ع طب عن ابن عمر).
- 10529- أفضل الناس رجلان: رجل غزا في سبيل الله حتى يهبط موضعا يسوء العدو، ورجل ناحية البادية يقيم الصلوات الخمس، ويؤدي حق ماله، ويعبد ربه، حتى يأتيه اليقين.
% (حم عن أبي هريرة).
- 10530- ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، ألا أخبركم بالذي يتلوه؟ رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، ألا إن شر الناس رجلا يسأل بالله ولا يعطي.
% (حم ت ن حب عن ابن عباس).
- 10531- أكمل المؤمنين إيمانا رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، ورجل عبد الله في شعب من الشعاب، قد كفى الناس شره.
% (د ك عن أبي سعيد).
- 10532- أفضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره.
% (م ق ت ن د ه عن أبي سعيد).
- 10533- المرابط في سبيل الله أعظم أجرا من رجل جمع كعبه بوفاد شهر صامه وقامه.
% (هب عن أبي أمامة).
- 10534- إن المنفق على الخيل في سبيل الله كالباسط يديه بالصدقة لا يقبضهما.
% (طب عن سهل بن الحنظلية).
- 10535- إن في الجنة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة.
% (حم خ عن أبي هريرة).

10536- انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة، أو أدخله الجنة، ولولا أن أشق علي أمتي ما قعدت خلف سرية، ولوددت أني أقتل في سبيل الله، ثم أحيأ، ثم أقتل، ثم أحيأ، ثم أقتل.

% (حم ق ن عن أبي هريرة).

10537- رباط يوم في سبيل الله أفضل من صيام شهر وقيامه، ومن مات فيه وقى فتنة القبر، ونمي له عمله إلى يوم القيامة.

% (ت عن سلمان).

10538- لأن أشيع مجاهدا في سبيل الله، فأكفه على رحله غدوة أو روحة أحب إلي من الدنيا وما فيها.

% (حم ه ك عن معاذ بن أنس) (رواه أحمد في مسنده عن معاذ بن أنس) (3/440).

ورواه ابن ماجه في كتاب الجهاد باب تشيع الغزاة... برقم (2824) وقال في الزوائد: في إسناده ابن لهيعة وشيخه زيان بن فائد. وكان إيراد الحديث في المطبوع خطأ في بعض ألفاظه. ففي السند: فاكفه، وفي ابن ماجه والفتح الكبير (3/4) وأكفه انتهى. (ص).

10539- ما من مجروح يجرح في سبيل الله والله أعلم بمن يجرح في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما، اللون لون الدم، والريح ريح المسك.

% (ه عن أبي هريرة) (رواه ابن ماجه في كتاب الجهاد باب القتال في سبيل الله برقم (2795) وقال في الزوائد: إسناده صحيح.

وكان في المطبوع حديث واقع بين رقمي الأصل (1444 و 1446) حديث رقم (1445) إيراده غير صحيح وذلك:

الفقرة الأخيرة من حديث (1444) وأوله: لأن أشيع...

والفقرة الأولى من حديث (1446) وأوله: ما من مجروح...

فهذا خطأ مطبعي فكان الأولى حذفه دون طبعه لأنه خطأ واضح ونص الحديث هو: 1445- ما من مجروح يجرح في سبيل الله والله أعلم بمن يجرح في سبيله إلا جاء يوم القيامة جرحه كهيئة يوم جرح [وأكفئه على رحله غدوة أو روحة أحب إلي من الدنيا وما فيها] (حم ه ك عن معاذ بن أنس). (ص).

10540 لا يكلم أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما، اللون لون الدم، والريح ريح المسك.

% (ت ن عن أبي هريرة).

10541- ما من مكلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمي، اللون لون الدم، والريح ريح المسك.

% (خ عن أبي هريرة) (ذكر الإمام النووي في رياض الصالحين في كتاب الجهاد (471) رمز (ق) وتعقب ابن علان في شرحه على هذا الحديث (4/99) وقال: اقتصر السيوطي في الجامع الكبير على عزوه للبخاري ولم أر هذا اللفظ في باب من يجرح في سبيل الله. من البخاري ولا في فضل الجهاد من صحيح مسلم انتهى. كلام ابن علان.

وكذا ذكر المنذري في الترغيب والترهيب (2/295) وعزاه للبخاري ومسلم ومالك والترمذي والنسائي.

لفظ: (ما من مكلم يكلم) ليس في البخاري ولا في مسلم ولا في الترمذي وليس في الموطأ ولا النسائي كما عزاه المنذري.

وفي مسند أحمد (2/231) عن أبي هريرة: ما من كلم يكلم.

- أما لفظ: مكلوم لا يوجد في المسند. انتهى. (ص).
- 10542- ما من نفس تموت، لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا، وأن لها الدنيا وما فيها، إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى، لما يرى من فضل الشهادة.
% (حم ق ت عن أنس).
- 10543- ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبح البحر ملوكا على الأسرة.
% (ق ت ن عن أنس) (حم م ن ه عن أم حرام بنت ملحان).
- 10544- رأيت قوما ممن يركب ظهر هذا البحر كالمملوك على الأسرة.
% (د عن أم حرام).
- 10545- عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر كالمملوك على الأسرة.
% (خ عن أم حرام).
- 10546- أريت قوما من أمتي يركبون البحر كالمملوك على الأسرة.
% (م عن جابر) (رواه مسلم في صحيحه عن أم حرام بنت ملحان كتاب الإمارة باب فضل الغزو في البحر برقم (161) وليس في مسلم هذا الحديث عن جابر. (ص).
- 10547- أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب، وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم.
% (ق د عن عبد الله بن أبي أوفى).
- 10548- من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده كان شبعه وريه وروثه وبوله حسنات في ميزانه.
% (حم خ ن عن أبي هريرة).
- 10549- من ارتبط فرسا في سبيل الله، ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة.
% (ه ح ب عن تميم الداري).
- 10550- إن لله تعالى ملائكة ينزلون في كل ليلة يحسبون دواب الغزاة إلا دابة في عنقها جرس.
% (طب عن أبي الدرداء).
- 10551- من أرسل بنفقته في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمائة ألف درهم.
% (ه عن الحسن بن علي وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة وابن عمر وابن عمرو وجابر وعمران بن حصين).
- 10552- من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة.
% (د ن ح ب ك عن أبي نجیح).
- 10553- من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في سبيل الله في أهله بخير فقد غزا.
% (حم ق 3 عن زيد بن خالد).
- 10554- من جهز غازيا في سبيل الله كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيئا.
% (ه عن زيد بن خالد الجهني) (رواه ابن ماجه في كتاب الجهاد باب من جهز غازيا برقم (2759). (ص).

10555- من فصل في سبيل الله فمات أو قتل أو وقصته فرسه أو بغيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله فإنه شهيد وأن له الجنة. % (د ك عن أبي مالك الأشعري).

10556- من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة فقد وجبت له الجنة، ومن سأل الله القتل في نفسه صادقا ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد، ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها لون الزعفران وربحها ربح المسك، ومن جرح به جراح في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء. % (حم 3 حب عن معاذ).

10557- من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة. % (د ه عن أبي أمامة).

10558- من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق. % (حم م د ن عن أبي هريرة).

10559- من مات مرابطا في سبيل الله أجرى الله عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه، وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع.

% (ه عن أبي هريرة) (رواه ابن ماجه في كتاب الجهاد باب فضل الرباط في سبيل الله برقم (2767) وقال في الزوائد: إسناده صحيح.

الفتان: بضم فتشديد جمع فاتن وقيل بفتح وتشديد للمبالغة. (ص).
10560- موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود.

% (حب هب عن أبي هريرة).

10561- المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يديه بالصدقة لا يقبضها.

% (حم د ك عن ابن الحنظلية).

10562- يقول الله تعالى: المجاهد في سبيل الله هو علي ضامن إن قبضته أورثته الجنة، وإن رجعت رجعت بأجر أو غنيمة.

% (ت عن أنس) (رواه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل الجهاد برقم (1620) وقال: صحيح غريب. (ص).

10563- من رباط يوما وليلة في سبيل الله كان له كأجر صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطا أجرى له مثل ذلك من الأجر، وأجرى عليه الرزق، وأمن الفتان.

% (ت ك) (الحديث عزاه المصنف (ت ك) ولدى الرجوع للترمذي لم أر لفظه ولكن في الفتح الكبير عزاه (ن ك) عن سلمان (3/193).

ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة عن سلمان باب فضل الرباط، وأول الحديث: رباط يوم وليلة... برقم (1913). (ص عن سلمان).

10564- والذي نفسي بيده لولا أن رجلا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لو ددت أني أقتل في سبيل الله، ثم أحيأ، ثم أقتل، ثم أحيأ، ثم أقتل، ثم أحيأ، ثم أقتل، ثم أقتل.

% (حم ق ن عن أبي هريرة).

10565 لا يجتمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم في منخري مسلم أبدا.

% (ن ه حب عن أبي هريرة).

10566 لا يجتمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم في جوف عبد أبدا، ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا.

% (د ك عن أبي هريرة).

10567 لا يجتمعان في النار مسلم قتل كافرا، ثم سدد وقارب، ولا يجتمعان في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم، ولا يجتمعان في قلب عبد الإيمان والحسد.

% (حم ن ك عن أبي هريرة).

10568 لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر، مؤمن قتل كافرا ثم سدد.

% (حم م عن أبي هريرة).

10569- إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد له بطريق الإسلام، فقال: تسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك؟ فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة، وقال: تهاجر وتدع أرضك وسماؤك؟ وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول، فعصاه فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد، فقال: تجاهد في جهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل فتتجح المرأة وتقسم الأموال؟ فعصاه فجاهد، فمن فعل ذلك كان حقا على الله أن يدخله الجنة، وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة، وإن وقصته دابته كان حقا على الله أن يدخله الجنة.

% (حم ن حب عن سيرة ابن أبي فاكه) (رواه أحمد في مسنده (3/483) عن سيرة بن الفاكه، وليس له سوى هذا الحديث. ص).

10570- من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه ينتغي القتل والموت مظانه، أو رجل في غنيمة في شعفة من هذه الشعف، أو بطن واد من هذه الأدوية، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير.

% (م ه عن أبي هريرة) (رواه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب فضل الجهاد والرباط برقم (1889) ورواه ابن ماجه كتاب الفتن باب العزلة رقم (3977). ص).

10571- جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم.

% (حم د ن حب ك عن أنس).

10572- حرس ليلة في سبيل الله على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة السنة ثلثمائة يوم، اليوم كالف سنة.

% (ه عن أنس).

10573- حرس ليلة في سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة يقام ليلاها ويصام نهارها.

% (طب ك هب عن عثمان).

10574- حرم على عيني أن تنالهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر.

% (ك هب عن أبي هريرة).

10575- حرمت النار على عين بكت من خشية الله، وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله، وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله، أو عين فقئت في سبيل الله.

% (طب ك عن أبي ربحانة).

- 10576- حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة، فقيل له: هذا قد خلفك في أهلك بسوء فخذ من حسناته ما شئت، فياخذ من عمله ما شاء، فما ظنكم؟ ما أرى يدع من حسناته شيئا.
% (حم م د ن عن بريدة).
- 10577- ذروة الإسلام الجهاد في سبيل الله، لا يناله إلا أفضلهم.
% (طب عن أمامة).
- 10578- رحم الله حارس الحرس.
% (ه ك عن عقبة بن عامر).
- 10579- ساعات في سبيل الله خير من خمسين حجة.
% (فر عن ابن عمر).
- 10580- السيوف مفاتيح الجنة.
% (أبو بكر في الغيلانيات وابن عساكر عن يزيد بن شجرة).
- 10581- كفى بالسيف شاهدا.
% (ه رواه ابن ماجه كتاب الحدود - باب الرجل يجد مع امرأته رجلا رقم) (2606).
- وفي الزوائد: في إسناده قبيصة بن حريث بن قبيصة قال البخاري في حديثه نظر وذكر ابن حبان في الثقات وباقي رجال الإسناد موثقون. انتهى. سنن ابن ماجه (2/869).
- وسلمة بن المحبق: أبو سنان له صحبة وسكن البصرة.
تهذيب التهذيب (4/157). ص) عن سلمة بن المحبق).
- 10582- السيوف أردية المجاهدين.
% (فر عن أبي أيوب) (المحامل في أماليه عن زيد بن ثابت).
- 10583- صاحب الصف، وصاحب الجمعة لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا.
% (أبو النصر القزويني في مشيخته عن ثوبان).
- 10584- طوبى لمن أكثر الجهاد في سبيل الله، من ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك.
% (طب عن معاذ).
- 10585- الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها.
% (ق ن عن سهل بن سعد).
- 10586- عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل.
% (حم خ د عن أبي هريرة).
- 10587- ضحكت من ناس يأتونكم من قبل المشرق يساقون إلى الجنة وهم له كارهون.
% (حم طب عن سهل بن سعد).
- 10588- ضحكت من قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل.
% (حم عن أبي أمامة).
- 10589- عجت لأقوام يساقون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون.
% (طب عن أبي أمامة) (حل عن أبي هريرة).

- 10590- عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله، فانهزم أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أهرق دمه، فيقول الله عز وجل لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهرق دمه.
% (د عن ابن مسعود).
- 10591- عليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم.
% (طب عن أبي أمامة).
- 10592- عمل هذا قليلا وأجر كثيرا.
% (ق عن البراء).
- 10593- غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها.
% (حم ق ه عن أنس) (ق ت ن ه عن سهل بن سعد) (م ه عن أبي هريرة) (ت عن ابن عباس).
- 10594- غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت.
% (حم م ن عن أبي أيوب).
- 10595- غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر، والذي يسدر (السدر: هو الدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر. انتهى. من النهاية. ح) في البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله.
% (ه عن أم الدرداء).
- 10596- غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر، ومن أجاز البحر فكانما أجاز الأودية كلها، والمائد فيه كالمتشحط في دمه في سبيل الله.
% (طب هب عن ابن عمر).
- 10597- حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات، وغزوة لمن حج خير من عشر حجج، وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكانما أجاز الأودية كلها، والمائد فيه كالمتشحط في دمه.
% (طب هب عن ابن عمر).
- 10598- أول جيش من أمتي يركبون البحر قد أوجبوا، وأول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم.
% (خ عن أم حرام بنت ملحان).
- 10599- حجة خير من أربعين غزوة، وغزوة خير من أربعين حجة.
% (البيزار عن ابن عباس).
- 10600- الحجة أفضل من عشر غزوات، والغزوة أفضل من عشر حجج.
% (هب عن أبي هريرة).
- 10601- حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة، وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة، ولموقف ساعة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة.
% (حل عن ابن عمر).
- 10602- الغازي في سبيل الله عز وجل، والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم.
% (ه ح عن ابن عمر).
- 10603- الغبار في سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة.
% (حل عن أنس).
- 10604- الغزو خير لوديك (الودي: بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الياء وهي صغار النخل. انتهى. من النهاية. ح).
% (فر عن أبي الدرداء).

10605- الغزو غزوان: فأما من غزا ابتغاء وجه الله تعالى، وأطاع الإمام وأنفق الكريمة، وبأسر الشريك، واجتنب الفساد في الأرض فإن نومه ونبهه (النبه: بضم النون وسكون الباء: الإنباه من النوم انتهى. نهاية. ح) أجر كله، وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصا الإمام وأفسد في الأرض فإنه لن يرجع بالكفاف.

% (حم د ن ك هب عن معاذ).

10606- في الخيل وأبوالها وأرواثها كف (كف: أي مقدار قبضة، والأولى في مثل هذا أن يفوض فهمه إلى الشارع. انتهى. فيض القدير. ح) من مسك الجنة.

% (ابن أبي عاصم في الجهاد عن عريب المليكي).

10607- قال الله تعالى: أيما عبد من عبادي يخرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنيت أن أرجعه إن رجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة، وإن قبضته أن أغفر له وأرحمه وأدخله الجنة.

% (حل عن ابن عمر).

10608- قفلة كغزوة.

% (حم د ك عن ابن عمر).

10609- قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله خير من قيام ستين سنة.

% (عد وابن عساكر عن أبي هريرة).

10610- كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة.

% (ن عن رجل).

10611- كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله ويجري عليه رزقه إلى يوم القيامة.

% (طب حل عن العرباض).

10612- كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة، كهيتها إذ طعنت تفجر دما، واللون لون الدم، والعرف عرف المسك.

% (ق عن أبي هريرة).

10613- كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمو عمله إلى يوم القيامة، ويؤمن من فتان القبر.

% (د ت ك عن فضالة بن عبيد) (حم عن عقبة بن عامر).

10614- لسفرة في سبيل الله خير من خمسين حجة.

% (أبو الحسين الصيقل في الأربعين عن أبي المضاء).

10615- لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب، ولقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب.

% (خ عن أبي هريرة).

10616- لغدوة في سبيل الله عز وجل أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملاّت ما بينهما ريحا ولأضأت ما بينهما، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها.

% (حم ق ت عن أنس).

10617- لغزوة في سبيل الله أحب إلي من أربعين حجة.

% (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا عن مكحول) مرسلا.

- 10618- لقيام رجل في الصف في سبيل الله ساعة أفضل من عبادة ستين سنة.
% (عق خط عن عمران بن حصين).
- 10619- لكل نبي رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله.
% (حم عن أنس).
- 10620- للغازي أجره، وللجاعل أجره، وأجر الغازي.
% (د عن ابن عمرو).
- 10621- للمائد أجر شهيد، وللغريق أجر شهيد.
% (طب عن أم حرام).
- 10622- ما ثقل ميزان عبد كدابة تنفق (تنفق من باب فرح ونصر: أي ماتت. انتهى. قاموس ونهاية. ح) له في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله.
% (طب عن معاذ).
- 10623- ما خالط قلب امرئ رهج (الرهج بفتح الراء وسكون الهاء وفتح الغبار والسحاب انتهى. قاموس. ح) في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار.
% (حم عن عائشة).
- 10624- ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه إلا كتب له بكل حبة حسنة.
% (حم هب عن تميم).
- 10625- ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث، فإن لم يصبوا غنيمة تم لهم أجرهم.
% (حم م د ن ه عن ابن عمرو).
- 10626- مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صيام ولا صدقة، حتى يرجع وتوكل الله تعالى للمجاهد في سبيله إن توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة.
% (ق ت ن عن أبي هريرة).
- 10627- مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد.
% (ن عن أبي هريرة).
- 10628- مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة.
% (طب ك عن عمران).
- 10629- من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة.
% (طب عن عقبة بن عامر).
- 10630- من اعتقل رمحا (اعتقل: أي جعل رمحه بين ركابه وساقه. انتهى. قاموس. ح) في سبيل الله عقله الله من الذنوب يوم القيامة.
% (طب عن أبي هريرة).
- 10631- من اغتاب غازيا فكأنما قتل مؤمنا.
% (الشيرازي عن ابن مسعود).
- 10632- من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبعمائة ضعف.
% (حم ت ن ك عن خريم بن فاتك).
- 10633- من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع.
% (ه عن عمر).
- 10634- من رابط فواق ناقة حرمه الله على النار.

% (عق عن عائشة).

10635- من رابط ليلة في سبيل الله كانت له كألف ليلة، صيامها وقيامها.

% (ه عن عثمان).

10636- أفضل الجهاد من أصبح لا يهجم بظلم أحد.

% (فر عن علي).

10637- لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟ اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة.

% (ت ك عن أبي هريرة).

10638- يا جابر ألا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب، وكلم أباك كفاحا، فقال: يا عبد الله تمن علي أعطك، قال: يا رب تحيني، فأقتل فيك ثانية، فقال الرب تبارك وتعالى: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون، قال: يا رب فأبلغ من ورائي.

% (ت عن جابر) (رواه الترمذي في كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران رقم (3013) وقال: حديث حسن غريب.

ورواه ابن ماجه في كتاب الجهاد - باب فضل الشهادة في سبيل الله رقم (2800). ص).

10639- لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يتكلموا عند الحرب، فقال الله تعالى: أنا أبلغهم عنكم.

% (حم د ك عن ابن عباس).

*2*الإكمال من كتاب الجهاد الباب الأول في الترغيب فيه

10640- أعد الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا الجهاد في سبيلي وإيمان بي، وتصديق برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة، والذي نفسي بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تخرج في سبيل الله أبدا، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم فيتخلفون بعدي، والذي نفس محمد بيده لو ددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل.

% (ه عن أبي هريرة) (رواه ابن ماجه في كتاب الجهاد - باب فضل الجهاد في سبيل الله رقم (2753). ص).

10641- عمل هذا قليلا وأجر كثيرا.

% (خ م عن البراء) أن رجلا أسلم، ثم قاتل فقتل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

10642- إن الله أعد للمجاهدين في سبيله مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فلو كان عندي ما أتقوى به وأقوي المسلمين أو بأيديهم ما يتقوون به ما انطلقت سرية إلا كنت صاحبها، ولكن ليس ذلك بيدي ولا بأيديهم، ولو خرجت ما بقي أحد فيه خير إلا انطلق معي، وذلك يشق علي وعليهم، فلوددت أن أغزو فأقتل، ثم أحياء، ثم أغزو فأقتل، ثم أحياء فأقتل.

% (طب عن أبي مالك الأشعري).

10643- إن الله تعالى قال: من انتدب خارجا في سبيلي غازيا ابتغاء وجهي وتصديق وعدي، وإيمانا برسلي فهو ضامن على الله عز وجل إما يتوفاه في الجيش بأي حتف شاء فيدخله الجنة، وإما يصبح من ضمان الله، وإن طالت غيبته حتى يرده إلى أهله مع ما نال من أجر وغنيمة.
% (طب عن أبي مالك الأشعري).

10644- من انتدب خارجا في سبيل الله ابتغاء وجهه، وتصديق وعده وإيمانا برسالاته على الله ضامن، فأما أن يتوفى في الجيش بأي حتف شاء فيدخله الجنة، وإما أن يصبح في ضمان الله وإن طالت غيبته، ثم يرده إلى أهله سالما مع ما نال من أجر أو غنيمة، ومن خرج في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد، أو وقصته فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله، فإنه شهيد، وله الجنة.
% (ق عن أبي مالك الأشعري).

10645- الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين.
% (كر عن أبي الدرداء).

10646- مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أو أبعد للمجاهدين في سبيل الله.
% (عبد بن حميد عن أبي سعيد).

10647- أقرب الناس من درجة النبوة أهل الجهاد وأهل العلم لأن أهل الجهاد يجاهدون على ما جاءت به الرسل، وأما أهل العلم فدلوا الناس على ما جاءت به الأنبياء.
% (الديلمي عن ابن عباس).

10648- إن أدنى روعات المجاهدين في سبيل الله عدل صيام سنة وقيامها، قيل: وما أدنى روعات المجاهدين؟ قال: يسقط سوطه، وهو ناعس فينزل فيأخذه.

% (ابن أبي عاصم في الصحابة وأبو نعيم عن ثابت ابن أبي عاصم).
10649- إن لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله.
% (هب عن أنس).

10650- مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم نهاره، القائم ليله حتى يرجع متى يرجع.

% (حم طب عن النعمان بن بشير).

10651- مثل المجاهد في سبيل الله كالصائم القائم بآيات الله آناء الليل وآناء النهار مثل هذه الأسطوانة.
% (حل عن أبي هريرة).

10652- مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صوم ولا صدقة حتى يرجع المجاهد إلى أهله.
% (حب عن أبي هريرة).

10653- ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يقتل أو يموت، ألا أخبركم بالذي يليه؟ رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة. ويشهد أن لا إله إلا الله.
% (ك عن أبي هريرة).

10654- ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، ألا أخبركم بالذي يتلوه؟ رجل معتزل في غنيمة له، يؤدي حق الله فيها، ألا أخبركم بشر الناس؟ رجل يسأل بالله ولا يعطي.

- % (ط ح م ت حسن غريب ن حب طب هب عن ابن عباس).
- 10655- ألا أخبركم بخير البرية؟ رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما كانت هبة استوى عليه، ألا أخبركم بالذي يليه؟ رجل في ثلة من غنم يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ألا أخبركم بشر البرية؟ الذي يسأل بالله ولا يعطي.
% (حم عن أبي هريرة).
- 10656- ألا أخبركم بخير الناس رجلاً؟ قالوا: بلى، قال: رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، ينتظر أن يغير أو يغار عليه، ألا أخبركم بخير الناس رجلاً بعده؟ قالوا: بلى، قال: رجل في غنمة يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، يعلم ما حق الله في ماله، قد اعتزل شرور الناس.
% (طب عن أم مبشر).
- 10657- خير الناس منزلة رجل على متن فرسه يخيف العدو ويخيفونه.
% (هب عن أم مبشر).
- 10658- الإسلام ثلاثة آيات: سفلى وعليا وغرفة، فأما السفلى فالإسلام دخل فيها عامة المسلمين، فلا تسأل أحدا منهم إلا قال: أنا مسلم، وأما العليا فتفاضل أعمالهم، بعض المسلمين أفضل من بعض، وأما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل الله لا ينالها إلا أفضلهم.
% (طب عن فضالة بن عبيد).
- 10659- من خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله، وأبى المجاهدون؟ فخر عن دابته فمات فقد وقع أجره على الله، ومن قتل قعصاً فقد استوجب المآب.
% (حم وابن سعد طب ك ق وأبو نعيم عن محمد بن عبد الله بن عتيك عن أبيه).
- 10660- من خرج مجاهداً في سبيل الله فأصابه جائحة أو لسعة دابة فمات، فهو شهيد، ومن مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله، ومن قتل قعصاً فقد استوجب المآب.
% (العسكري في الأمثال عنه).
- 10661- من غزا غزوة في سبيل الله فقد أدى إلى الله جميع طاعته.
% (الديلمي عن أنس).
- 10662- من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره.
% (طب ك وتعقب عن أبي أيوب).
- 10663- من لم يعرف حرمة الغازي فهو منافق، ومن أبغض غازياً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد برئ من الإسلام، ومن أذى غازياً فقد أذاني، ومن أذاني فقد جرم الله عليه الجنة وماواه النار.
% (الرافعي عن أنس) وقال: حديث منكر.
- 10664- إتقوا أذى المجاهدين في سبيل الله، فإن الله يغضب لهم كما يغضب للرسول، ويستجيب لهم كما يستجيب لهم.
% (قط في الأفراد والديلمي عن علي).
- 10665- لما أذن الله تعالى لموسى بالدعاء على فرعون أمنت الملائكة فقال الله تعالى: قد استجيب لك، ودعاء من جاهد في سبيل الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا أذى المجاهدين، فإن الله تعالى يغضب لهم كما يغضب للرسول، ويستجيب لهم كما يستجيب [دعاء] للرسول.
- % (أبو الفتح الأزدي في الصحابة وأبو موسى في الذيل عن جمانة الباهلي).
- 10666- الجهاد ماض منذ بعثني الله تعالى إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر، ولا عدل عادل.

- % (الدلمي عن أنس).
10667- عجب الله من قوم يدخلون الجنة بالسلاسل.
- % (خ عن أبي هريرة).
10668- إنني لأرى مما يقاد بالسلاسل إلى الجنة.
- % (الحاكم في الكنى عن أبي هريرة).
10669- ألا تسألوني مم ضحكت؟ رأيت ناسا من أمتي يساقون إلى الجنة في السلاسل كرها، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: قوم من العجم يسبهم المجاهدون فيدخلونهم الإسلام.
- % (طب عن أبي الطفيل).
10670- المجاهد في سبيل الله مضمون على الله، إما أن يكفته إلى مغفرته ورحمته، وإما أن يرجع بأجر وغنيمة، ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم لا يفتر حتى يرجع.
- % (ه ع عن أبي سعيد).
10671- النائم في سبيل الله كالصائم لا يفطر، والقائم لا يفتر.
- % (أبو الشيخ عن عمرو بن حريث).
10672- طرف الغازي إذا طرف بعينه حسنة له، والحسنة بسبعمائة.
- % (أبو نعيم عن جابر).
10673- من مرض يوما في سبيل الله أو بعض يوم أو ساعة، غفرت له ذنوبه، وكتب له من الأجر عدد عتق مائة ألف رقبة، قيمة كل رقبة مائة ألف.
- % (ابن زنجويه عن رجل من أهل الحجاز) مرسل.
10674- جميع أعمال بني آدم تحضرها الملائكة الكرام الكاتبون إلا خيار المجاهدين في سبيل الله فإن الملائكة الذين خلقهم الله يعجزون عن علم إحصاء حسنات أدناهم.
- % (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس).
10675- لا أجده هل تستطيع إذا خرج المجاهد، أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر، وتصوم ولا تفطر؟
- % (خ عن أبي هريرة) أن رجلا قال: يا رسول الله دلني على عمل يعدل بالجهاد قال: فذكره.
- 10676- يقرب من الجهاد طيب الكلام وإدامة الصيام والحج كل عام، ولا يقرب منه شيء بعد.
- % (هب عن رجل من الصحابة).
10677- دعنا منك يا ابن الخطاب، من جاهد في سبيل الله، وجبت له الجنة.
- % (طب عن أبي المنذر).
10678- عليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم وجاهدوا في سبيل الله القريب والبعيد، وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا تأخذكم في الله لومة لائم.
- % (ك ق عن عبادة بن الصامت).
10679- يأتي على الناس زمان يكون خير الناس فيه منزلة رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، كلما سمع بهيعة استوى على منته ثم يطلب الموت في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويدع الناس إلا من خير.
- % (حب عن أبي هريرة).

- 10680- ما أعمال العباد كلهم عند المجاهدين في سبيل الله إلا كمثل خطاف أخذ بمنقاره من ماء البحر.
% (أبو الشيخ عن أنس).
- 10681- ما عمل أحب إلى الله تعالى من جهاد في سبيله وحنة مبرورة متقبلة، لارفت فيها، ولا فسوق ولا جدال.
% (حل عن ابن عمر).
- 10682- ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله، ويحبس شره عن الناس، ومثل رجل باد في غنمه يقري ضيفه ويعطي حقه.
% (حم طب حل ك عن ابن عباس).
- 10683- أعجبكم صدقة ابن عوف، لروعة صعلوك من صعاليك المهاجرين يجر سوطه في سبيل الله أفضل من صدقة ابن عوف.
% (كر عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن عبد الرحمن بن عوف تصدق بصدقة فأعجب لها الناس حتى ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فذكره.
- 10684- أقروا على سكتكم فقد انقطعت الهجرة، ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا.
% (طب عن ابن عباس).
- 10685- إنها مشية يبغضها الله تعالى إلا في هذا الموضع.
% (طب عن خالد بن سليمان بن عبد الله بن خالد بن سماك بن خرشة عن أبيه عن جده) أن أبا دجانة يوم أحد أعلم بعصابة حمراء فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يختال في مشيه بين الصفين قال: فذكره.
- 10686- مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير له من عمله في أهله عمره.
% (ابن عساكر عن أبي سعيد بن أبي فضالة بن سعد) (ك عنه عن سهل بن عمرو).
- 10687- مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة رجل ستين سنة.
% (طب ك ق عن عمران بن حصين).
- 10688- مقام رجل في صف في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ، أخطأ أو أصاب فبعثت رقبة، ومن شاب شبية في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة.
% (طب عنه).
- 10689- إني لم أبعث باليهودية، ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة، والذي نفسي بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة.
% (حم طب عن أبي أمامة).
- 10690- روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وغدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وإن المؤمن على المؤمن عرضه وماله ونفسه حرمه كما حرم هذا اليوم.
% (حم هب عن سفيان بن وهب الخولاني).
- 10691- ساعة في سبيل الله خير من خمسين حجة.
% (الديلمى عن ابن عمر).
- 10692- غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها.
% (ابن قانع عن سفيان بن وهب الخولاني).

- 10693- لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها.
% (ط حم طب عن ابن عباس) (ق عن عمر).
- 10694- لغزوة في سبيل الله أحب إلي من أربعين حجة.
% (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا عن مكحول) قال: كثر المستأذنون إلى الحج في غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
10695- يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه.
% (ط ك ق عن عثمان).
- 10696- لمقام أحدكم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها.
% (طب ص عن سهل بن سعد).
- 10697- لموقف في سبيل الله لا يسئل فيه بسيف، ولا يطعن فيه برمح ولا يرمى بسهم أفضل من عبادة ستين سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين.
% (ابن النجار عن ابن عمر).
- 10698- ما تقدم رجل خطوة في سبيل الله عز وجل إلا أطلعن عليه الجور العين. وإن تأخر خطوة استحين منه، واستترن منه، فإن استشهد كانت أول شجة من دمه كفارة لخطاياها، وينزل عليه اثنتان من الحور العين فينفضان التراب عن وجهه، ويقولان مرحبا فقد أن لك، ويقول هو مرحبا فقد أن لكما.
% (هناد طب عن يزيد بن شجرة).
- 10699 لا تلتثموا في سبيل الله، فإنما غبار في سبيل الله فتات مسك أهل الجنة.
% (أبو الشيخ عن أبي الدرداء).
- 10700 لا تنح عنه، فو الذي نفسي بيده إنه لذريعة الجنة يعني الغبار.
% (البارودي والبعوي وابن منده ن عن ربيع بن زياد).
- 10701 لا يجتمع غبار في منخري عبد في سبيل الله فتمسه النار أبدا.
% (الشيرازي في الألقاب عن عثمان).
- 10702 لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبدا.
% (ابن زنجويه عن أبي هريرة) (ابن زنجويه عن عائشة).
- 10703 لا يجتمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم، ولا يجتمع في جوف عبد الإيمان والحسد.
% (حب عن أبي هريرة).
- 10704- من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار.
% (ط حم والبارودي ق عن جابر) (ابن زنجويه كر عن رجل) (ابن عساكر عن أبي بكر الصديق).
- 10705 لا تعتزله فو الذي نفسي بيده إنه لذريعة الجنة.
% (د في المراسيل ن في الكنى والبعوي طب عن ربيعة بن زيد) أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر شابا يسير معتزلا، فقال: مالك اعتزلت الطريق؟ قال: كرهت الغبار قال: فذكره.
- 10706- ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار.
% (ع وابن عساكر عن مالك بن عبد الله الخثعمي) (الشيرازي في الألقاب عن عثمان).
- 10707- ما من رجل يغبار وجهه في سبيل الله إلا أمن الله تعالى وجهه يوم القيامة، وما من رجل تغبار قدماه في سبيل الله إلا أمن الله قدميه من النار يوم القيامة.
% (هب عن أبي أمامة).

- 10708- من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار.
% (ابن زنجويه وسمويه والعمار وابن عساكر عن أبي بكر الصديق).
- 10709- من أظلم رأس غاز أظلمه الله عز وجل يوم القيامة، ومن جهز غازيا في سبيل الله حتى يستقل بجهازه كان له مثل أجره حتى يموت أو يقتل أو يرجع، ومن بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة.
% (حم والعدني ع حب ك ق ص عن عمر).
- 10710- من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره، ومن خلف غازيا في سبيل الله في أهله بخير وأنفق فله مثل أجره.
% (الدارمي حب طب عن زيد بن خالد الجهني).
- 10711- من جهز غازيا أو خلفه في أهله بخير فإنه معنا.
% (حم طب عن معاذ).
- 10712- من جهز حاجا أو جهز غازيا أو خلفه في أهله أو فطر صائما فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا.
% (هب عن زيد بن خالد).
- 10713- فضل نساء المجاهدين على القاعدين في الحرمة كأمهاتهم، وما أحد من القاعدين بمخلف أحدا من المجاهدين في أهله فيخون فيهم إلا وقف له يوم القيامة، فقيل له: إن هذا خانك في أهلك فخذ من عمله ما شئت.
% (طب عن ابن بريدة عن أبيه).
- *2* فصل الرباط من الإكمال
- 10714- إن صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة، ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من تسعمائة دينار ينفقه في غيره من غيره.
% (أبو الشيخ هب عن أبي أمامة).
- 10715- أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة، ثم يكون ملكا ورحمة، ثم يكون إمارة ورحمة، ثم يتكادمون (كدم الحمار كدما من بابي قتل وضرب: عض بأدنى فمه وكذلك غيره من الحيوانات فهو كدوم انتهى. المصباح المنير (2/723).
- وقال ابن الأثير في النهاية (4/156) كدم: يقبضون عليها ويعضونها انتهى. (ص) عليه تكادم الحمير، فعليكم بالجهاد فإن أفضل جهادكم الرباط وأن أفضل رباطكم عسقلان.
% (طب عن ابن عباس).
- 10716- ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله.
% (ك ق عن ابن عمر).
- 10717- من حرس وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينه إلا تحلة القسم، فإن الله تعالى يقول: {وإن منكم إلا واردة}.
- % (حم خ في تاريخه ع طب عن معاذ بن أنس).
- 10718- من حرس ليلة على ساحل البحر كان أفضل من عبادة رجل في أهله ألف سنة السنة ثلاثمائة وستون يوما، كل يوم ألف سنة.
% (ع كر عن أنس) وفيه محمد بن شعيب عن سابور عن سعيد بن خالد بن أبي الطويل.
- 10719- من رابط يوما في سبيل الله أو ليلة كان كعدل شهر صيامه وقيامه.
% (البغوي وابن قانع عن السميطة البجلي).

- 10720- من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له مثل أجر من خلفه ممن صام وصلى.
% (ابن زنجويه قط في الأفراد عن أنس).
10721- من رابط فواق ناقة وجبت له الجنة.
% (الخطيب عن عائشة).
10722- من شهد عيدا من أعياد المسلمين في ثغر من ثغور المسلمين كتب الله له من الحسنات عدد كل مشرك ومشركة وراء ظهره.
% (ابن زنجويه عن أنس).
10723- من مات مرابطا في سبيل الله أو من عذاب القبر، ونمي له أجره إلى يوم القيامة.
% (البغوي حب كر عن سلمان).
10724- من رابط ليلة في سبيل الله كان أفضل من صيام رجل وقيامه شهرا في أهله.
% (ابن عساكر عن سعيد بن خالد بن أبي الطويل عن أنس) وسعيد منكر الحديث.
10725- من شهد عيدا من أعياد المسلمين في ثغر من ثغور المسلمين كان له من الحسنات عدد ريش كل طير في حريم الإسلام.
% (ابن زنجويه عن يحيى ابن أبي كثير) مرسل.
10726- من مات مرابطا في سبيل الله أجير من فتنة القبر، وجرى عليه صالح عمله الذي كان يعمل إلى يوم القيامة.
% (الحكيم عن سلمان).
10727- من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة رباط أو حج أو غير ذلك.
% (طب عن فضالة بن عبيد).
10728- من مات مرابطا وقي فتنة القبر وأومن من الفزع الأكبر وغدي عليه وريح برزقه من الجنة، وكتب له أجر المراتب إلى يوم القيامة.
% (حم عن أبي هريرة).
10729- المرابطون بقزوين والروم وسائر المرابطين في البلاد يختم لكل من رابط منهم في كل يوم وليلة أجر قتيل في سبيل الله متشخط في دمه.
% (الخطيب في فضائل قزوين والرافعي عن أبي الدرداء).
10730- حرس ليلة في سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة يقام ليلا ويصام نهارها.
% (حم طب وأبو نعيم في المعرفة ك هب عن عثمان).
10731- حرمت عين على النار سهرت في سبيل الله.
% (ن عن أبي ربحانة).
10732- رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطا في سبيل الله كان له أجر مجاهد إلى يوم القيامة.
% (ابن زنجويه عن سلمان).
10733- رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه صائما لا يفطر وقائما لا يفتر، فإذا مات مرابطا جرى له صالح ما كان يعمل حتى يبعث ووقي عذاب القبر.
% (حم طب وابن عساكر عن سلمان).

10734- رباط يوم في سبيل الله خير من قيام شهر وصيامه، ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى له أجر المجاهدين إلى يوم القيامة.
% (الروياتي كر عن سلمان).

10735- رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها؟ والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها.
% (حم خ ن عن سهل بن سعد).

10736- رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه فإن مات جرى له أجر المرابط، ويؤمن من الفتان، ويقطع له برزق من الجنة.
% (البغوي عن سلمان الفارسي).

10737- رباط يوم في سبيل الله أفضل من صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطا في سبيل الله أجير من فتنة القبر، ويجرى له صالح ما كان يعمل إلى يوم القيامة.
% (ابن زنجويه عن سلمان).

10738- رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها.
% (طب عن سلمان).

10739- رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطا جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأومن من الفتان، ويبعث يوم القيامة شهيدا.
% (طب عنه).

10740- رباط يوم وليلة يعدل صيام شهر وقيامه، ويجري عليه رزقه ويبقى له عمله ويوقى الفتان.
% (طب عن أبي الدرداء).

10741- لا تفعل ولا يفعله أحد منكم فلصبر ساعة في بعض مواطن المسلمين خير من عبادة أربعين عاما خاليا.
% (ط ق عن عسعس ابن سلامة).

10742- لا يزال الجهاد حلوا خضرا ما أمطرت السماء وأنبتت الأرض وسينشأ نشؤ من قبل المشرق يقولون لا جهاد ولا رباط، أولئك هم وقود النار، رباط يوم في سبيل الله خير من عتق ألف رقبة، ومن صدقة أهل الأرض جميعا.
% (ابن عساكر وضعف عن أنس).

10743- كل ميت إذا مات ختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فإنه يجرى عليه حتى يبعث.
% (طب عن عقبة بن عامر).

10744- لأن أحرس ثلاث ليال مرابطا من وراء بيضة المسلمين أحب إلي من أن تصيني ليلة القدر في أحد المسجدين المدينة أو بيت المقدس.
% (أبو الشيخ عن أنس) (ابن شاهين هب عن أبي أمامة).

10745- لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان أعظم أجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا من عبادة ألف سنة صيامها وقيامها فإن رده الله إلى أهله سالما لم يكتب عليه سيئة ألف سنة ويكتب له الحسنات ويجرى له أجر الرباط إلى يوم القيامة.

% (د) الحديث رواه ابن ماجه في كتاب الجهاد باب فضل الرباط في سبيل الله برقم (2768).

ولا يوجد في سنن أبي داود كما عزاه المصنف ولعل العزو خطأ مطبعي كما هو الظاهر.

راجع عبارة المنذري في الترغيب (2/245)، وفي سنن ابن ماجه (2/925) قال في الزوائد: إسناده ضعيف.

وإتماماً للفائدة أوضح ضبط عمر بن صبيح، قد ورد اسمه خطأ.

فقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (7/463): عمر بن صبح ابن عمران التميمي العدوي أبو نعيم الخراساني السمرقندي، وصبح: بضم المهملة وسكون الموحدة.

قال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، وقال الأزدي: كذاب له حديث في الجهاد. انتهى. ص) عن أبي بن كعب) قال المنذري في الترغيب آثار الوضع عليه لائحة، وكيف لا وهو من رواية عمر بن صبيح وقال ابن كثير: أخلق بهذا الحديث أن يكون موضوعاً لما فيه من المجازفة ولأنه من رواية عمر بن صبيح أحد الكذابين بين المعروفين بوضع الحديث.

10746- لبيعن الله أقواماً يوم القيامة تلاً وجوههم، يمرون بالناس كهيئة الريح، يدخلون الجنة بغير حساب، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أولئك قوم أدركهم الموت وهم في الرباط.

% (عق وقال منكر عن أبي هريرة).

10747- رباط ثلاث ثم قل للعاملين والعالمين فليذكروني.

% (حل عن أبي الدرداء).

10748- من أصابه شيب في سبيل الله جعله الله نورا يوم القيامة.

% (ص عن عمرو بن عبسة).

10749- من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة، قيل: فإن رجالاً ينتفون الشيب، قال: من شاء فلينتف نوره.

% (طب عن فضالة بن عبيد).

10750- من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار.

% (عبد الرزاق حم ن ق عن عمرو بن عبسة) (طب عن أبي أمامة).

10751- إذا صن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينه وأخذتم أذنان البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد في سبيل الله بعث الله عليكم ذلاً لا ينزعه منكم حتى تراجعوا أمر دينكم، فإن الرجل ليتعلق بجاره يوم القيامة، فيقول: إن هذا أغلق بابي وضم عني بماله.

% (ابن جرير عن ابن عمر).

10752- إذا أنتم اتبعتم أذنان البقر وتبايعتم بالعينه، وتركتم الجهاد في سبيل الله ليدلنكم الله بذلة في أعناقكم ثم لا ينزع منكم حتى ترجعوا إلى ما كنتم عليه، وتوبوا إلى الله تعالى.

% (حم عن ابن عمر).

10753- إن العرب إذا اتبعت أذنان البقر صب عليهم الذلة وسلط عليهم ولد فارس فيدعون فلا يستجاب لهم.

% (تمام عن مساور ابن شهاب بن مسرور عن أبيه عن جده سعد بن أبي العادية عن أبيه).

- 10754- يا بشير لا جهاد ولا صدقة فيم ذا تدخل الجنة.
% (حم والحسن بن سفيان وابن قانع طب ك ص عن بشير بن الخصاصية)
(رواه أحمد في مسنده (5/224) عن بشير. قال: فلا جهاد ولا صدقة فلم
تدخل الجنة إذا... ص).
- 10755 لا صدقة ولا جهاد فيم تدخل الجنة.
% (طس ق ك عن بشير بن الخصاصية).
2 النفقة على الخيل من الإكمال
- 10756- مثل المنفق على الخيل كالمتكف بالصدقة.
% (حب عن أبي هريرة).
- 10757- من حبس فرسا في سبيل الله كان ستره من النار.
% (عبد ابن حميد عن زيد بن ثابت).
- 10758- من ربط فرسا في سبيل الله، ثم ولي (ولى حسه: أي نفض التراب
عنها. انتهى. من النهاية. ح) حسه ومسحه ونقى شعيره كان له بعدد كل
شعيرة وكل حبة حسنة تكتب له، وسيئة تمحى عنه.
% (ابن عساكر عن تميم).
- 10759- المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة، ويقبضها، وأبوالها وأرواتها
عند الله يوم القيامة كذكي المسك.
% (ابن سعد طب عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده).
- 10760- من نقى لفرسه شعيرا ثم قام به حتى يعلقه (حتى يعلقه: هكذا في
الفتح الكبير (3/105) وممر برقم (10624) ص) عليه كتب الله له بكل شعيرة
حسنة.
% (ابن زنجويه والحاكم في الكنى عن تميم).
- 10761- ما من امرئ مسلم يربط فرسا في سبيل الله إلا يكتب الله له بكل
حبة توافيه حسنة ويحط عنه بكل حبة سيئة.
% (ابن عساكر عن عائشة).
- 10762- الخيل ثلاثة، فرجل ارتبط فرسا في سبيل الله، فروثها ولحمها في
ميزان صاحبها يوم القيامة، ورجل ارتبط فرسا يريد بطنها، ورجل ارتبط
فرسا رياء وسمعة فهو في النار.
% (أبو الشيخ في الثواب عن أنس).
- 10763- الخيل ثلاثة، ففرس للرحمن، وفرس للإنسان، وفرس للشيطان،
فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقتل عليه أعداء الله، وأما
فرس الإنسان فما استبطن وتحمل عليه، وأما فرس الشيطان فما روهن
عليه وقومر عليه.
% (طب عن خباب).
- 10764- الخيل ثلاثة: فرس يربطها الرجل في سبيل الله فثمنه أجر وعارته
أجر وعلفه أجر وفرس يغالق فيه الرجل ويبرهن فثمنه وزر وعلفه وزر
وركوبه وزر، وفرس للبطنة فعسى أن يكون سدادا من الفقر إن شاء الله
تعالى.
- % (حم عن رجل من الأنصار) (لدى رجوعي لمسند الإمام أحمد (4/69) تبين
لي في المطبوع ألفاظ زائدة ومغايرة لما في المسند راجعه إن شئت. ص).
- 10765- ما ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل الله، أو يحمل عليها في
سبيل الله.
% (طب عن معاذ).

10766- دينار أنفقته على نفسك، ودينار أنفقته على والديك، ودينار أنفقته على ابن لك، ودينار أنفقته على أهلك، ودينار أنفقته في سبيل الله وهو أحسنها اجرا.

% (قط في الأفراد عن أبي هريرة).

2 الغزو في البحر من الإكمال

10767- من جلس على البحر احتسابا ونية احتياطا للمسلمين كتب الله له بكل قطرة في البحر حسنة.

% (طب عن أبي الدرداء).

10768- لأن أمرض على ساحل البحر أحب إلي من أن أصح فأعتق مائة رجل، ثم أجهزهم ودوابهم في سبيل الله.

% (أبو الشيخ عن علي).

10769- من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزأت عنه رباط سنة.

% (حم طب عن أم الدرداء).

10770- من مرض يوما في البحر كان أفضل من عتق ألف رقبة يجهزهم وينفق عليهم إلى يوم القيامة، ومن علم رجلا في سبيل الله آية من كتاب الله أو كلمة من سنة حثا الله له من الثواب يوم القيامة حتى لا يكون شيء من الثواب أفضل مما يحثي الله له.

% (حل عن علي).

10771- من كبر تكبيرة عند الغروب على ساحل البحر رافعا صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنة، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للفرس المسرع.

% (طب حل ك عن إياس بن معاوية بن قره عن أبيه عن جده) قال الذهبي هذا منكر جدا وفي إسناده من يتهم.

10772- من غزا في البحر غزوة في سبيل الله والله أعلم بمن يغزو في سبيل الله فقد أدى إلى الله طاعته كلها، وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب.

% (طب وابن عساكر عن عمران بن حصين) وفيه عمر بن صبح كذاب.

10773- من غزا البحر في سبيل الله كان له فيما بين الموجتين كمن قطع الدنيا في طاعة عز وجل.

% (أبو الشيخ عن أبي هريرة).

10774- من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر، فإن قتال يوم في البحر خير من قتال يومين في البر، وإن أجز الشهيد في البحر كأجر الشهيدين في البر وإن خيار الشهداء أصحاب الأكفء قيل: يا رسول الله ومن أصحاب الأكفء؟ قال: قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر.

% (كر عن علقمة بن شهاب القسري) مرسلا.

10775- من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر.

% (طس كر عن علقمة بن شهاب).

10776- المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد، والغريق له أجر شهيدين.

% (د ق عن أم حرام) (لدى الرجوع لمنتخب كنز العمال (1/276) بدون رمز (ق) وكذا في الفتح الكبير (3/250). ص).

- *2* فصل في صدق النية
 10777- من غزا في سبيل الله ولم ينو إلا عقلا فله ما نوى.
 % (حم ن ك عن عباد).
 10778- إنما يبعث الله المقتتلين على النيات.
 % (ابن عساكر عن عمر).
 10779- مثل الذين يغزون من أمتي وبأخذون الجعل يتقوون على عدوهم
 مثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها.
 % (د في مراسيله وأبو نعيم ق عن جبير بن نفير) مرسلا.
 10780- سبحان الله لا بأس أن يؤجر ويحمد.
 % (حم د عن سهل بن الحنظلية).
 10781- ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا دنائره التي سمى.
 % (د ك عن يعلى بن منية).
 10782- يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا
 محتسبا، وإن قاتلت مرأيا مكاثرا بعثك الله مرأيا مكاثرا، يا عبد الله ابن
 عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال.
 % (د ك ق عن ابن عمرو).
 10783- ستفتح عليكم الأمصار، وستكون جنود مجندة، يقطع عليكم فيها
 بعوث، فيكره الرجل منكم البعث، فيتخلص من قومه، ثم يتصفح القبائل
 يعرض نفسه عليهم، يقول: من أكفه بعث كذا؟ من أكفه بعث كذا؟ ألا وذلك
 الأجير إلى آخر قطرة من دمه.
 % (حم د هق عن أبي أيوب).
 10784- إن أقواما بالمدينة خلفنا، ما سلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا
 حبسهم العذر.
 % (خ عن أنس).
 10785- إن بالمدينة أقواما ما سرتهم مسيرا ولا أنفقتهم من نفقة ولا قطعتم
 واديا إلا كانوا معكم فيه، وهم بالمدينة حبسهم العذر.
 % (حم خ د ه عن أنس) (م ه عن جابر).
 10786- أعطها إياه فإنها حظه من غزاته.
 % (ك هق عن يعلى بن منية).
 2 المسابقة من الإكمال
 10787- إن الله عز وجل يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته وهم
 يصلون عليه ما دام متقلده.
 % (الخطيب عن علي).
 10788- من تقلد سيفاً في سبيل الله قلده الله وشاحاً في الجنة لا تقوم لها
 الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم يفنيها، وإن الله ليباهي بسيف الغازي ورمحه
 وسلاحه، وإذا باهى الله بعبد لم يعذبه أبداً.
 % (أبو الشيخ والمخلص في فوائده عن أبي هريرة) وهو واه.
 10789- من تقلد سيفاً في سبيل الله قلده الله يوم القيامة وشاحين من
 الجنة لا تقوم لهما الدنيا وما فيها، من يوم خلقها إلى يوم يفنيها، وصلت عليه
 الملائكة حتى يضعه عنه، وإن الله ليباهي ملائكته بسيف الغازي ورمحه
 وسلاحه، وإذا باهى الله بعبد لم يعذبه بعد ذلك أبداً.
 % (ابن النجار عن أبي هريرة).
 10790- من سل سيفه في سبيل الله فقد باع الله.

% (ابن مردويه عن أبي هريرة).
10791- صلاة الرجل متقلدا بسيفه تفضل على صلاته غير متقلد بسبعمائة ضعف.

% (الخطيب عن علي).
10792- من يأخذ هذا السيف بحقه؟ قيل: وما حقه؟ قال لا يقتل به مسلما، ولا يفر به عن كافر.

% (ك عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير).
10793- من يأخذ هذا السيف بحقه.

% (حم وعبد بن حميد م وأبو عوانة ك عن أنس) (رواه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي دجاجة... رقم (2470) فسبب الحديث: عن أنس؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفاً يوم أحد فقال: من يأخذ مني هذا؟ فيسطوا أيديهم كل إنسان منهم: أنا أنا... انتهى. صحيح مسلم (4/1917). ص).

10794 لا تضرب بهذا، ولكن اطعن به طعنا.

% (طب عن عتبة بن عبد السلمي) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرني سيفك، فسله فإذا هو سيف فيه دقة وضعف قال: فذكره.

10795 لا تغالوا في أثمان السيوف، فإنها مأمورة.
% (الديلمي عن عبد الله بن بسر).

2 ليس المغفر (قال ابن الأثير في النهاية (3/374):

@المغفر: وفي حديث الحديبية (والمغيرة بن شعبة عليه المغفر) هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه. انتهى. ص). والدرع

10796- من اتخذ مغفرا لمجاهدته في سبيل الله غفر الله له، ومن اتخذ بيضة بيض الله وجهه يوم القيامة، ومن اتخذ درعا كانت له سترا من النار يوم القيامة.

% (الخطيب عن الحسن) وسنده ضعيف.
2 التسييح والذكر

10797- التسييح من الغازي سبعون ألف حسنة، والحسنة بعشر أمثالها.
% (الديلمي عن معاذ).

10798- طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة منها بعشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك.

% (طب عن معاذ).
2 الصلاة

10799- صلاة الرجل وحده في سبيل الله بخمس وعشرين صلاة وصلاته في رفقة بسبعمائة صلاة، وصلاته في الجماعة بتسع وأربعين ألف صلاة.

% (الديلمي عن أبي أمامة).
2 الصوم

10800- من صام يوما في سبيل الله فريضة باعد الله تعالى عنه جهنم كما بين السموات والأرضين السبع، ومن صام يوما تطوعا باعد الله عنه جهنم مسيرة ما بين السماء.

% (طب عن عتبة بن عبد السلمي).

10801- من صام يوما في سبيل الله تعالى باعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام.

- % (طب عن عمرو بن عبسة).
- 10802- من صام يوما في سبيل الله تعالى بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمّر.
- % (طب هب عن أبي أمامة).
- 10803- من صام يوما في سبيل الله تعالى باعده الله عن النار مقدار مائة عام.
- % (ابن منده عن خطام بن قيس).
- 10804- من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق بين كل خندق كما بين سبع سموات وسبع أرضين.
- % (كر عن جابر).
- 10805- من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار بذلك اليوم سبعين خريفاً.
- % (ط حم خ م ق (ورواه الترمذي كتاب فضائل الجهاد - باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله عن أبي هريرة رقم (1622) وقال: غريب. ص) عن أبي سعيد).
- 10806- من صام يوما في سبيل الله تطوعا جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض.
- % (ابن زنجويه ت، غريب، طب عن أبي أمامة).
- 10807- من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه من جهنم سبعين عاما.
- % (ن عن أبي سعيد).
- 10808- من صام يوما في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم حر جهنم عن وجهه سبعين خريفاً.
- % (ن عن أبي سعيد).
- 10809 لا يصوم عبد يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً.
- % (حب (ورواه الترمذي كتاب فضائل الجهاد - باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله رقم (1623) وقال: حسن صحيح. ص) عن أبي سعيد).
- 10810- ما من عبد صام يوما في سبيل الله إلا زوج حورا من الحور العين في خيمة من درة مجوفة، عليها سبعون حلة، ليس منها حلة تشبه صاحبته، على سرير من ياقوتة حمراء موشحة بالدر، عليها سبعون ألف فراش، بطائنها من استبرق، ولها سبعون ألف وصيفة لحاجاتها، وسبعون ألفا لبعْلِها، مع كل وصيفة منهن سبعون ألف صحفة من ذهب ليس منها صحفة إلا وفيها لون من الطعام ما ليس في الأخرى، يجد لذة آخرها كلذة أولها.
- % (ابن عساكر عن ابن عباس) وفيه الوليد بن الوليد بن زيد الدمشقي القلانسي، منكر الحديث.
- 10811- ما من رجل يصوم يوما في سبيل الله إلا باعده الله عن النار مقدار مائة عام.
- % (سمويه طب ص عن عبد الله بن سفيان الأزدي).
- *2* الفصل الثاني في آداب الجهاد وفيه ثلاثة فروع
- *3* الفرع الأول في المسابقة
- 10812- أحب الله إلى الله تعالى إجراء الخيل والرمي.
- % (عد عن ابن عمر).

10813- إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغر محجلا مطلق اليد اليمنى فإنك تسلم وتغنم.

% (طب ك هق عن عقبة بن عامر).

10814- استعتبوا الخيل تعتب.

% (عد وابن عساكر عن أبي أمامة).

10815- رهان الخيل طلق (رهان الخيل طلق: بكسر الطاء وسكون اللام: أي حلال).

قال في النهاية جزء الثاني: الخيل طلق... بمعنى أن الرهان على الخيل حلال انتهى. ح).

% (سمويه والضياء عن رفاعه بن رافع).

10816- عاتبوا الخيل فإنها تعتب.

% (طب والضياء عن أبي أمامة).

10817- من جلب (قال العلقمي: الجلب يكون في السباق وهو أن يتبع الرجل فرسه شخصا فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري فنهى عن ذلك. شرح الجامع الصغير) على الخيل يوم الرهان فليس منا.

% (طب عن ابن عباس).

10818 لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل.

% (حم 4 عن أبي هريرة).

10819 لا تركبوا الخز ولا النمار.

% (د عن معاوية).

10820- من أدخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فليس بقمار، ومن أدخل فرسا بين فرسين وقد آمن أن يسبق فهو قمار.

% (حم د ه ك عن أبي هريرة).

10821 لا جلب ولا جنب إلا جلب ولا جنب بفتح الجيم في الكلمتين وفتح اللام في الأول والنون في الثانية قال في النهاية: الجنب بالتحريك في السباق أن يجنب فرسا إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب انتهى. جزء الأول.

وأما الجلب أيضا بالتحريك وتقدم معناه في حديث رقم (10817) ح) في الرهان.

% (د عن عمران ابن حصين).

10822 لا جلب ولا جنب، ولا شغار (الشغار: بكسر الشين يكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة الأخرى من غير مهر بينهما. انتهى. النهاية).

والنهب: بضم النون وسكون الهاء هي الغارة والسلب انتهى. النهاية ح) في الإسلام، ومن انتهب نهبه فليس منا.

% (حم ت ه) (يشير المصحح أن الحديث ليس في ابن ماجه ولدى الرجوع وجدته في سنن ابن ماجه وهو بعضه ولفظه: لا شغار في الإسلام، كتاب النكاح باب النهي عن الشغار رقم (1885) وقال في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات وله شواهد صحيحة.

وفي الفتح الكبير (3/343) يعزو الحديث (حم ت ن)) عن عمران بن حصين).

10823- إنه ليس من فرس عربي إلا يؤذن مع كل فجر يدعو بدعوتين يقول: اللهم إنك خولتني من خولتني من بني آدم فاجعلني من أحب أهله وماله إليه.

% (حم ن ك عن أبي ذر).

- 10824- تبد الخيل يوم وردھا.
- % (ه عن ابن عمر وابن عوف) (في المطبوع وأول الحديث: تبد، بينما لدى الرجوع لمنتخب كنز العمال (2/286) رأيت: تبدأ وهكذا في الفتح الكبير (2/22) وعن عمرو بن عوف بينما كان في عزو الحديث هكذا (عن ابن عمر وابن عوف) ورواه ابن ماجه.
- وعزى في الفتح والمنتخب لابن ماجه ولم أره في كتاب الجهاد. (ص).
- 10825- لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذناها، فإن أذناها مذاها ومعارفها دفاؤها، ونواصيها معقود فيها الخير.
- % (د عن عبد السلمي) (شرح الكلمات اللغوية: معارفها: بكسر الراء جمع معرفة بفتحها الموضع الذي ينبت عليه عرف الفرس من رقبتة وعرف الفرس بضم فسكون شعر عنقه. دفاؤها: بكسر الدال أي كساؤها الذي تدفاً به، وقال المنذري في: إسناده رجل مجهول.
- راجع عون المعبود شرح سنن أبي داود (7/216) باب في كراهية جز نواصي الخيل وأذناها رقم (2525). (ص).
- 10826- تكون إبل للشياطين، وبيوت للشياطين.
- % (د عن أبي هريرة).
- 10827- ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحرا.
- % (د عن أنس).
- 10828- ألا لا تبقيين في رقبة بغير قلادة من وتر إلا قطعت.
- % (د عن أبي بشير).
- *3* الفرع الثاني في الرمي
- 10829- اركبوا وانتضلوا (نضل: مر يقوم ينضلون: أي يرمون بالسهم، يقال انتضل القوم وتناضلوا أي رموا للسبق. النهاية لابن الأثير (5/72).
- ويقال نضل السهم إذا خرج منه النصل. النهاية (5/67).
- لما كان الحديث في المطبوع بالصاد وفي الجامع الصغير بالصاد وفي الفتح الكبير بالصاد (1/174) وفي بعض النسخ بالصاد، فمن ناحية المعنى تأتي نضل ونصل بمعنى واحد انتهى.
- وفي الفتح الكبير (1/174) عزاه [طس] والمهدية، فبينما في المطبوع والممد به، وهذا لفظ الترمذي كتاب الجهاد رقم (1637). (ص) وأن تنتضلوا أحب إلي، وإن الله ليدخل بالسهم الواحد الجنة صانعه يحتسب فيه، والممد به، والرامي به، وإن الله ليدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت الأمر به، والزوجة تصلحه، والخادم الذي يناول المسكين.
- % (طب عن عمرو بن عطية).
- 10830- إن الأرض ستفتح لكم وتكفون الدنيا، فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه.
- % (طب عن عمرو بن عطية).
- 10831- ستفتح عليكم أرضون، ويكفيكم الله، فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه.
- % (حم م عن عقبة بن عامر).
- 10832- ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي.

- % (حم د ت ه عن عقبة بن عامر) زاد (ت) ألا إن الله سيفتح لكم الأرض وستكفون المؤنة، فلا يعجزن أحدكم أن يلهو بأسهمه.
- 10833- ألا وإني أبرأ إلى كل خل من خلته، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، وإن صاحبكم خليل الله.
- % (م ت ه عن ابن مسعود).
- 10834- ارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رمى الرجل بقوسه أو تأديه فرسه، أو ملاعبته امرأته، فإنهن من الحق، ومن ترك الرمي بعد ما علمه، فقد كفر الذي علمه.
- % (حم ت هب عن عقبة بن عامر).
- 10835- إن الله تعالى يدخل بالسهم ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به ومنبله (رواه أحمد في مسنده (4/146) وللحديث بقية وهو: الحديث رقم (10834) ورقم (10835) حديث واحد في مسند عقبة بن عامر.
- ففي المسند: ومنبله: الذي يرد النبل على الرامي من الهدف.
- النهاية (5/10).
- وفي الترمذي كتاب باب ما جاء في فضل الرمي رقم (1637) والرامي به والممد به انتهى. (ص).
- % (حم عن عقبة بن عامر).
- 10836- من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة.
- % (طب عن أبي الدرداء).
- 10837- من أحسن الرمي ثم تركه فقد ترك نعمة من النعم [القراب (ما بين الحاصرين في المطبوع ولكن في الفتح الكبير (3/150): [التراب في الرمي]. وذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/1100): القراب هو: الحافظ الإمام محدث خراسان، أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي ثم الهروي له المصنفات الكبيرة ولد سنة: 352 هـ وتوفي سنة 429 هـ. (ص) في الرمي].
- % (عن يحيى بن سعيد) مرسلًا.
- 10838- رميا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا.
- % (حم ه ك عن ابن عباس).
- 10839- الرمي خير ما لهوتم به.
- % (عن ابن عمر).
- 10840- إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصاله بكفه لا يعقر مسلما.
- % (ق د ه عن أبي موسى).
- 10841- عليكم بالرمي، فإنه من خير لهوكم.
- % (البنار عن سعد).
- 10842- عليكم بالرمي، فإنه من خير لعبكم.
- % (طس عن سعد).
- 10843- إياكم والخذف فإنها تكسر السن، ولا تنكئ العدو.
- % (طب عن عبد الله بن مغفل).
- 10844- من ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنها نعمة كفرها.
- % (طب عن عقبة بن عامر).
- 10845- نهى أن يتخذ شيء فيه الروح غرضا.

- % (حم ت ن عن ابن عباس).
10846 لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا.
- % (م ن ه عن ابن عباس).
10847- من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني.
- % (ه عن عقبة ابن عامر).
10848- من علم الرمي ثم تركه فليس منا.
- % (م عن عقبة بن عامر).
*3*الإكمال من الفرع الثاني في الرمي
- 10849- إرم بها يعني القوس الفارسية عليكم بهذه يعني القوس العربية وأمثالها ورماح القنا، فإن بهذه يمكن الله لكم في البلاد ويزيد لكم في النصر.
- % (ط ق عن علي).
10850- بهذه وبرماح القنا يمكن الله لكم في البلاد، وينصركم على عدوكم.
- % (ق عن عويمر بن ساعدة).
10851- ملعون من حملها يعني القوس الفارسية عليكم بهذه يعني القوس العربية، وبرماح القنا يمكن الله لكم في البلاد، وينصركم على عدوكم.
- % (ق عن عويمر بن ساعدة).
10852- ارموا يا بني إسماعيل، فإن أباكم كان راميا، وأنا مع محجن بن الأدرع، قالوا: من كنت معه غلب، قال: فارموا وأنا معكم كلكم.
- % (طب عن حمزة بن عمرو الأسلمي).
10853- ارموا، من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة، أما إنها ليست بعتبة أمك، ولكن ما بين الدرجتين مائة عام.
- % (ن عن كعب بن مرة).
10854- من بلغ بسهم فله درجة، قيل يا رسول الله: ما الدرجة؟ قال: أما إنها ليست بعتبة أمك، ما بين الدرجتين مائة عام.
- % (ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود).
10855- من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة ما بين الدرجتين مائة عام، ومن يرمي بسهم في سبيل الله كان كمن يعتق رقبة.
- % (حم حب عن كعب بن مرة).
10856- من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر.
- % (ط ق عن أبي نجیح).
10857- من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبة.
- % (حب عن كعب بن مرة).
10858- من رمى بسهم في سبيل الله فقصر أو بلغ كان ذلك له نورا يوم القيامة.
- % (طب عن أبي عمرو الأنصاري).
10859- ما من رجل من المسلمين يرمي بسهم في سبيل الله في العدو أصاب أو أخطأ إلا كان له أجر ذلك السهم كعدل نسمة، وما من رجل من المسلمين ابيضت شعرة منه في سبيل الله إلا كانت له نورا يوم القيامة يسعى بين يديه، وما من رجل من المسلمين أعتق صغيرا أو كبيرا إلا كان حقا على الله أن يجزيه بكل عضو منه أضعافا مضاعفة.
- % (عبد بن حميد وابن عساكر عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه).

10860- إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة: صانعه يحتسب في صنعه الخير، والرامي به، والممد به، اركبوا ولأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا، كل ما يلهو به الرجل باطل، إلا رمية بقوسه، أو تأديه فرسه، أو ملاعبته أهله، فإنهن من الحق، ومن علم الرمي ثم تركه فهي نعمة كفرها.
% (ط ح م ن ت حسن ك ق عن عقبة بن عامر) (ت عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين) مرسلًا.

10861- إن الله تعالى ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة: صانعه محتسا به، والمعين به، والرامي في سبيل الله.
% (الخطيب عن أبي هريرة).

10862- إن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعه الخير، والرامي به، ومنبله، وارموا واركبوا، وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا، ليس من اللهو محمود إلا ثلاث: تأديب الرجل فرسه، وملاعبته أهله، ورميه بقوسه ونبله، ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنها نعمة تركها.

% (د ن عن عقبة بن عامر).

10863- كل شيء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاثة: انتضالك بقوسك، وتأديبك فرسك، وملاعبتك أهلك، فإنها من الحق، انتضلوا واركبوا، وأن تنتضلوا أحب إلي، إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة: صانعه يحتسب فيه الخير، والممد به، والرامي به.

% (ك عن أبي هريرة).

10864- من اتخذ قوسا في بيته نفى الله عنه الفقر أربعين سنة.
% (الشيرازي في الألقاب والخطيب عن أنس).

10865- من تعلم الرمي فنسيه كان نعمة أنعمها الله عليه فتركها.
% (القراب في فضل الرمي عن أبي هريرة وعن ابن عمر).

10866- من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جدها.
% (ابن النجار عن أبي هريرة).

10867- من علم الرمي ونسيه فهي نعمة جدها.
% (الخطيب عن أبي هريرة).

10868- نعم لهو المؤمن الرمي، ومن تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني.
% (أبو نعيم عن ابن عمرو).

10869- من رمى رمية في سبيل الله.
% (طس ص عن أنس).

10870- من رمى بالليل فليس منا، ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فمات قدمه هدر.

% (طب عن عبد الله بن جعفر).

10871- تعلموا الرمي والقرآن، وخير ساعات المؤمن حين يذكر الله عز وجل.

% (الدلمي عن أبي سعيد).

10872- تعلموا الرمي فإن ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة.
% (الدلمي عن أبي هريرة).

10873- من وضع رداءه فمشى بين الهدفين كان له بكل خطوة عتق رقبة.
% (قط في الأفراد عن أبي هريرة).

10874- ما مد الناس أيديهم إلى شيء من السلاح إلا وللقوس عليه فضل.

- % (الديلمي عن ابن عباس).
 10875- إذا أكثبوكم (اكثبوكم: قال في النهاية الجزء الرابع: يقال: كَثَبَ واكثَبَ إذا قارب والكَثَبُ: القرب. انتهى. ح) فعليكم بالنبل.
 % (خ عن حمزة بن أسيد عن أبيه).
 10876- إذا أكثبوكم فارموهم بالنبل ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم.
 % (د ق عن مالك بن حمزة بن أسيد الساعدي عن أبيه عن جده).
 10877- لا تخذفوا فإنه لا يصاد به الصيد ولا ينكأ به العدو ويكسر السن ويفقأ العين.
 % (طب عن عبد الله بن مغفل).
 3 الفرع الثالث في آداب متفرقة
 10878- إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبويه.
 % (عد عن ابن عمر).
 10879- إن الذكر في سبيل الله يضاعف فوق النفقة بسبعمائة ضعف.
 % (حم طب عن معاذ بن أنس).
 10880- إن الله تعالى يقول إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه.
 % (ت عن عمارة بن زعكرة) (رواه الترمذي في كتاب الدعوات باب 119 ورقم الحديث (3580) عن عمارة بن زعكرة وقال هذا حديث غريب ومعنى قوله: وهو ملاق قرنه: إنما يعنى عند القتال: أن يذكر الله في تلك الساعة. ص).
 10881- طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد، والنفقة على قدر ذلك.
 % (طب عن معاذ).
 10882- إذا بعثت سرية فلا تنتفهم واقتطعهم، فإن الله ينصر القوم بأضعفهم.
 % (الحارث في مسنده عن ابن عباس).
 10883- أبغوني (ابغوني الضعفاء: قال القاضي: أي اطلبوا لي وتقربوا إلي بالتقرب إليهم وتفقد حالهم وحفظ حقوقهم والإحسان إليهم قولا وفعلا واستنصارا. انتهى. فيض القدير جزء الأول. ح) الضعفاء، وإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم.
 % (حم م ك ح عن أبي الدرداء). [د]
 10884- إذا نصر القوم بسلاحهم وأنفسهم فألستهم أحق.
 % (ابن سعد عن ابن عوف) (هق عن محمد) مرسلا.
 10885- إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه.
 % (حم طب عن كعب بن مالك).
 10886- أردية الغزاة السيوف.
 % (عب عن الحسن) مرسلا.
 10887- إنا لا نستعين بمشرك.
 % (حم د ه عن عائشة).
 10888- إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين.
 % (حم تخ عن خبيب بن يساف).
 10889- إنكم ستلقون العدو غدا فليكن شعاركم حم لا ينصرون.

- % (حم ن ك عن البراء).
10890- إن يتم فليكن شعاركم حم لا ينصرون.
% (د ت ك عن رجل من الصحابة).
10891- الحرب خدعة.
- % (حم ق د ت عن جابر) (ق عن أبي هريرة) (حم عن أنس) (د عن كعب بن مالك) (ه عن ابن عباس وعن عائشة) (اليزار عن الحسن) (طب عن الحسن وعن زيد ابن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن نعيم بن مسعود وعن النواس بن سماعيل) (ابن عساكر عن خالد بن الوليد).
10892- قل ما بدا لك فإن الحرب خدعة.
% (طب عن ابن عباس).
10893- خذل عنا فإن الحرب خدعة.
- % (الشيرازي في الألقاب عن نعيم الأشجعي).
10894- يا أكنم اغزم مع غير قومك تحسن خلقك، وتكرم على رفقاءك، يا أكنم خير الرفقاء أربعة، وخير الطلائع أربعون، وخير السرايا أربعمئة، وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة.
- % (ه عن أنس) (رواه ابن ماجه كتاب الجهاد - باب السرايا رقم (2827) وقال في الزوائد: في إسناده عبد الملك بن محمد الصنعاني وأبو سلمة العاملي وهما ضعيفان وقال السيوطي: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: العاملي متروك والحديث باطل. انتهى. ص).
10895- خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمئة، وخير الجيوش أربعة آلاف ولا تهزم اثنا عشر ألفا من قلة.
% (د ت ك عن ابن عباس).
10896- عليكم بالقنا وبالقسي العربية، فإن بها يعز الله دينكم، ويفتح لكم البلاد.
% (طب عن عبد الله بن بسر).
10897- أما هذه ألقها، وعليك بهذه وأشباهاها ورماح القنا، وإنما يؤبد الله لكم بها في الدين ويمكن لكم في البلاد.
% (ه عن علي).
10898- إذا أكتبوكم فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم.
% (خ د عن أسيد).
- *3*الإكمال من الفرع الثالث في آداب متفرقة
10899- إياكم والخيل المنعلة، فإنها إن تلق العدو تفر، وإن تغنم تغل.
% (حم عن أبي هريرة).
10900- إياكم والسرية التي إذا لقيت فرت وإذا غنمت غلت.
% (البغوي عن أبي الورد).
10901- من ضيق طريقا فلا جهاد له.
% (ابن عساكر عن علي).
10902- يا أكنم لا يصحبك إلا أمين، ولا يأكل طعامك إلا أمين وخير السرايا أربعمئة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يغلب قوم يبلغون اثني عشر ألفا.
% (أبو نعيم عن أكنم بن الجون).
10903- خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمئة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا يهزم اثنا عشر ألفا من قلة.
% (زاد ابن عساكر (إذا صبروا وصدقوا).

- % (حم د ت حسن غريب ق ك ابن عساكر عن ابن عباس).
10904- يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين.
- % (البغوي عن أبي طلحة) قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فلقي العدو فسمعته يقول، (ذكره ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن أنس مثله).
- 10905- لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فأثبتوا واذكروا الله كثيرا، فإن أجلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت.
% (ش طب ك عن ابن عمرو).
- 10906- لا تتمنوا لقاء العدو، وأسألوا الله العافية، فإنكم لا تدرن ما تبتلون منهم فإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك، وإنما تفشلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوسا فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا.
% (ك عن جابر).
- 10907- لا تتمنوا لقاء العدو، فإنكم لا تدرن ما تبتلون به منهم، فإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم أنت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك، وإنما تغلبهم أنت، والزموا الأرض جلوسا، فإذا غشوكم فثوروا وكبروا.
% (ابن السني في عمل يوم وليلة عن جابر).
- 10908- إنا مصبحوهم بغارة فأفطروا وتقووا.
% (طب عن أبي أمامة).
- *2* الباب الثالث في أحكام الجهاد وفيه خمسة فصول
2 الفصل الأول في الأمان والمعاهدة والصلح والوفاء بالعهد
10909- إذا أمنك الرجل على دمه فلا تقتله.
% (حم ه عن سليمان بن سرد).
- 10910- ذمة المسلمين واحدة فإذا جارت عليهم جائزة فلا تخفروها فإن لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به.
% (ك عن عائشة).
- 10911- لقد أجرنا من أجرت يا أم هانيء.
% (ق عن أم هانيء) زاد (د ت) وأما من آمنت.
- 10912- إن المرأة لتأخذ على القوم.
% (ت عن أبي هريرة).
- 10913- من آذى ذميا فأنا خصمه، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة.
% (خط عن ابن مسعود).
- 10914- من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وأن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما.
% (حم خ ن ه عن ابن عمرو).
- 10915- من قتل معاهدا في غير كنهه (كنهه: بضم الكاف وسكون النون: يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله. انتهى. نهاية جزء الرابع. ح) حرم الله عليه الجنة.
% (حم د ن ك عن أبي بكر).
- 10916- منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره.
% (ك عن علي).
- 10917- المسلمون على شروطهم.
% (د ك عن أبي هريرة).
- 10918- المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك.

- % (ك عن أنس وعن عائشة).
 10919- المسلمون عند شروطهم فيما أحل.
 % (طب عن رافع ابن خديج).
 10920- أنا أكرم من وفى بذمته.
 % (هق عن ابن عمر).
 10921- أيها الناس إنكم قد أسرعتم في حظائر يهود، ألا لا تحل أموال
 المعاهدين إلا بحقها، وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها، وكل
 ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير.
 % (حم د عن خالد بن الوليد).
 10922- من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي
 أمرها أو ينبذ إليه على سواء.
 % (حم د عن عمرو بن عيسى).
 10923- يا معشر اليهود أسلموا تسلموا، اعلموا أن الأرض لله ولرسوله،
 وإنني أريد أن أجليكم من هذه الأرض، فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه، وإلا
 فاعلموا أنما الأرض لله ولرسوله.
 % (ق د عن أبي هريرة).
 10924- ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا
 بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة.
 % (د هق عن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء الصحابة عن آبائهم دنية).
 10925- ألا من قتل نفسا معاهدة له وذمة رسوله فقد أخفر بذمة الله فلا
 يرح رائحة الجنة، وإن الجنة ليوجد ريحها من مسيرة سبعين خريفا.
 % (ت عن أبي هريرة).
 10926- لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيقونكم بأموالهم دون
 أنفسهم وأبنائهم، فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فإنه لا
 يصلح لكم.
 % (د عن رجل).
 10927- من قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله فقد خفر ذمة الله ولا يرح
 رائحة الجنة وأن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما.
 % (ه ك عن أبي هريرة).
 10928- من قتل رجلا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وأن ريحها ليوجد من
 مسيرة سبعين عاما.
 % (حم ن عن رجل).
 10929- من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها.
 % (حم ن عن أبي بكر).
 10930- من أمن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل، وإن كان
 المقتول كافرا.
 % (تخ ن عن عمرو بن الحمق).
 10931- من يخفر ذمتي كنت خصمه، ومن خصمته خصمته.
 % (طب عن جندب).
 10932- يجير على أمتي أدناهم.
 % (حم ك عن أبي هريرة).
 10933- الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا.
 % (حم د ك عن أبي هريرة) (ت ه عن ابن عمرو بن عوف).

- 10934- اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنطوراء.
% (طب عن ابن مسعود).
- 10935- اتركوا الحبشة ما تركوكم، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة.
% (د ك عن ابن عمرو).
- 10936- إني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس البرد.
% (حم د ن حب ك عن أبي رافع).
- 10937- حسن العهد من الإيمان.
% (ك عن عائشة).
- 10938- دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم.
% (د عن رجل).
- 10939- فوالهم ونستعين بالله عليهم.
% (حم عن حذيفة).
- 10940- نفي بعهدهم ونستعين الله عليهم.
% (م عن حذيفة).
- 10941- إن خيار عباد الله الموفون المطيبون.
% (طب حل عن أبي حميد الساعدي) (حم عن عائشة).
- *2*الإكمال من الباب الثالث الفصل الأول في الأمان والمعاهدة والصلح والوفاء بالعهد
- 10942- من أمن رجلا على دمه فقتله وجبت له النار، وإن المقتول كافرا.
% (طب عن معاذ).
- 10943- من أمن رجلا على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدريوم القيامة.
% (ط ه طب ق عن عمرو بن الحمق).
- 10944- من أتاهم منا فأبعده الله ومن أتانا منهم فرددناه إليهم جعل الله له فرجا ومخرجا.
% (ع عن أنس).
- 10945- من يخفر ذمتي كنت خصمه، ومن خاصمته خصمته.
% (طب عن أبي السوار العدوي) بلاغا.
- 10946- أيها الناس إنكم قد أسرعتم في حظائر اليهود ألا لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها، وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير.
% (حم د والبارودي عن خالد بن الوليد) طب وزاد: ألا لا يقول رجل متكئ على أريكته: وما وجدنا في كتاب الله من حلال أحلناه، وما وجدنا في كتاب الله من حرام حرمانه، ألا وإني حرمت عليكم أموال المعاهدين بغير حقها ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فإنا حججه يوم القيامة.
- % (عن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء الصحابة عن آبادية) زاد ق: ألا ومن قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله حرم عليه ربح الجنة، وإن ربحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا.
- 10947- من ظلم معاهدا مقرا بذمته موديا لجزيته كنت خصمه يوم القيامة.
% (ابن منده وأبو نعيم في المعرفة عن عبد الله بن جراد).

10948- المسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً،
والصلح بين الناس جائز إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً.

% (طب عد ق عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) والصلح جائز بين
المسلمين إلا صلحاً أحل حلالاً أو حرم حراماً.

% (د ق ك عن أبي هريرة ت حسن صحيح ه ق عن كثير بن عبد الله عن
عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده (ك عنه) وزاد: والمسلمون على
شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً.

10949- بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله إلى زهير
بن أقيش سلام علي من اتبع الهدى، إني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو،
أما بعد إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وفارقتم
المشركين وأعطيتم من المغنم الخمس وسهم النبي والصفى فأنتم آمنون
بأمان الله وأمان رسوله.

% (ه حم د ك والبغوي والباوردي طب ق عن النعمان بن لولب).

10950- قد أجرنا من أجرنا وأماناً من أمانت.

% (د ق [ت] حسن صحيح عن أم هانئ) (رواه مسلم في صحيحه كتاب صلاة
المسافرين: باب استحباب صلاة الضحى رقم (82) وكذا ذكره أبو داود في
السنن باب في أمان المرأة رقم (2746) ومر برقم (10911) انتهى.ص).

10951- اتركوا الترك ما تركوكم.

% (طب عن ذي الكلاع).

10952- اتركوا الترك ما تركوكم.

% (طب عن معاذ).

2 الفصل الثاني في العشور

10953- إنما العشور على اليهود والنصارى، وليس على المسلمين عشور.

% (د عن رجل).

10954- فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان عثربا العشر وفيما سقي
بالسواني أو النضح نصف العشر.

% (حم خ 4 عن ابن عمر).

10955- فيما سقت السماء والأنهار والعيون العشر وفيما سقت السانية
نصف العشر.

% (حم م د ن ه ق عن جابر) (رواه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة - باب ما
فيه العشر أو نصف العشر وعن جابر بن عبد الله رقم (981).

وأبو داود باب صدقة الزرع رقم (1581).

والسواني: جمع سانية وهي بعير يستقى عليه.

وقال المنذري: أخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه.

عون المعبود شرح سنن أبي داود (4/486).ص).

10956- فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقي بالنضح نصف
العشر.

% (ت ه د عن أبي هريرة).

2 الإكمال من الفصل الثاني في العشور

10957- ليس على المسلمين عشور، إنما العشور على اليهود والنصارى.

% (ابن سعد حم عن حرب بن هلال الثقفي عن جده أبي أمية رجل من
تغلب) (رواه الإمام أحمد في المسند (5/410).ص).

10958- إنما العشور على اليهود والنصارى، وليس على المسلمين عشور.

% (ابن سعد والبيهقي وابن قانع ق عن حرب بن عبيد الله عن جده أبي أمية عن أبيه) قال البيهقي: رواه جماعة عن عطاء بن السائب عن حرب عن جده ولم يقل فيه أحد عن أبيه غير أبي الأحوص.

(حم د ق عن رجل من بكر بن وائل عن خاله) (البيهقي عن حرب ابن عبيد الله الثقفي عن خاله) (البيهقي عن حرب بن هلال الثقفي عن رجل من بني تغلب).

2 الفصل الثالث في الخمس وقسمة الغنائم

10959- السائمة جبار (الجبار: أي هدر والسائمة، جبار بضم الجيم وتخفيف الياء: الدابة المرسله في رعيها. ح)، والمعدن جبار، وفي الركاز (الركاز: بكسر الراء: هو المال المدفون في الأرض قبل الإسلام وقيل هو المعادن. انتهى. من النهاية بتصرف. ح) الخمس.

% (حم عن جابر).

10960- إن الله عز وجل إذا أطعم نبيا طعما فهي للذي يقوم من بعده.

% (د عن أبي بكر).

10961- الركاز الذي ينبت في الأرض.

% (هق عن أبي هريرة).

10962- الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الأرض يوم خلقت.

% (هق عن أبي هريرة).

10963- العنبر ليس بركاز، بل هو لمن وجده.

% (ابن النجار عن جابر).

10964- في الركاز الخمس.

% (ه عن ابن عباس) (طب عن ثعلبة) (طس عن جابر وعن ابن مسعود).

10965- في الركاز العشر.

% (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر).

10966 لا نفل إلا بعد الخمس.

% (حم عن معن بن يزيد).

10967 لا يحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس، والخمس مردود فيكم.

% (د عن عمرو بن عبسة).

10968- يا أيها الناس إنه ليس لي من هذا الفياء شيء ولا هذا، وأشار إلى وبرة من سنام بغير إلا الخمس، والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخيط.

% (د ن عن ابن عمرو).

10969- يا أيها الناس ردوا على ردائي، فوالله لو أن لي بعدد شجر تهامة نعما لقسمته عليكم، ثم لا تلقوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا، يا أيها الناس ليس لي من هذا الفياء ولا هذه الوبرة إلا الخمس، والخمس مردود فيكم فأدوا الخياط (الخياط والمخيط: الخياط بكسر الخاء وتخفيف الياء هو الخيط، المخيط: بكسر الميم وسكون الخاء: الابرة. انتهى. من النهاية. ح) والمخيط فإن الغلول يكون على أهله عارا ونارا وشنارا إلى يوم القيامة.

% (حم ن عن ابن عمرو).

10970- يا أيها الناس إنني لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم.

% (ن عن عبادة بن الصامت).

- 10971- أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها فسهمكم فيها، وأيما قرية عصت الله ورسوله فإن خمسها لله ولرسوله، ثم هي لكم.
% (حم م د عن أبي هريرة).
- 10972- عربوا العربي وهجنوا الهجين.
% (عد هق عن مكحول) مرسلا.
- 10973- عربوا العربي وهجنوا الهجين للعربي سهمان وللهجين سهم.
% (عد هق عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة).
- 10974- كل قسم في الجاهلية فهو على ما قسم، وكل قسم أدركه الإسلام فإنه على قسم الإسلام.
% (ده عن عبادة).
- 10975- إني لأعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم، أما ترضون أن تذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رجالكم برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به، إنكم سترون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض.
% (خ عن أنس).
- 10976- كيف أنت وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء، اصبر حتى تلقاني.
% (حم عن أبي ذر).
- 10977- لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤس ممن قبلكم، كانت تجمع وتنزل نار من السماء فتأكلها.
% (ت عن أبي هريرة).
- 10978- إني أعطي قريشا أتألفهم لأنهم حديث عهد بجاهلية.
% (خ عن أنس).
- *2* في تقسيم الغنيمة
- 10979- كيف وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء؟ قال: أضع سيفي على عاتقي، ثم أضرب به حتى ألقاك، قال: أفلا أدلك على خير من ذلك؟ اصبر حتى تلقاني.
% (حم د وابن سعد والرويانى عن أبي ذر).
- *2* الإكمال في تقسيم الغنيمة
- 10980- لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤس ممن قبلكم، كانت تجمع وتنزل نار من السماء فتأكلها.
% (ت حسن صحيح ق عن أبي هريرة).
- 10981- إني جعلت للفرس سهمين، وللفارص سهمين، فمن نقصها نقصه الله.
% (طب عن أبي كبشة).
- 10982- العبد لا يعطي من الغنيمة شيئا، ويعطي من خرثي (خرثي: بضم الخاء وسكون الراء: الأمتعة وأثاث البيت، وأمانه يعني إذا أعطى أمانا لأحد المحاربين... الخ. ح) المتاع وأمانه جائز.
% (ق وضعفه عن ابن عباس).
- 10983- ليس للعبد في الغنيمة إلا خرثي المتاع وأمانه جائز، وأمان المرأة جائز إذا هي أعطت القوم الأمان.
% (ق عن علي).
- 10984- من وجد ماله في الفيء قبل أن يقسم فهو له ومن وجده بعد ما قسم فليس له شيء.

- % (الخطيب عن ابن عمر).
10985 لا يحل لأحد من المسلمين شيء من غنائم المشركين قليل ولا كثير خيط ولا مخيط، لا آخذ ولا معط إلا بحق.
% (ع عن ثوبان).
10986- لله خمس، وأربعة أخماس للجيش، قيل: فما أحد أحق من أحد؟ قال: ولا السهم تستخرجه من جنبك فلست أحق به من أخيك المسلم.
% (البغوي عن رجل من بلقين) قال قلت يا رسول الله ما تقول في الغنيمة قال فذكره.
10987- لعلك أن تدرك أموالا لا تقسم بين أقوام، وإنما يكفيك من جمع المال مركب في سبيل الله، وخادم.
% (طب والبغوي وابن عساكر عن أبي هاشم بن شيبه بن عتبة).
10988- ليس لأعراب المسلمين في الفياء والغنيمة شيء، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين.
% (ابن النجار عن بريدة).
10989- عشر مباحة لكم في الغزو: الطعام والإدام، والثمار، والشجر والخل، والزيت والتراب، والحجر، والعود غير منحوت، والجلد الطري.
% (طب وابن عساكر عن عائشة) وفيه أبو مسلمة العاملي متروك.
10990- أعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاء نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني كذاباً ولا بخيلاً ولا جباناً.
% (حم خ حب عن جبير ابن مطعم) (طب عن ابن عباس).
10991- والله لا أزال بين ظهرانيهم ينازعوني ردائي وبصيني غبارهم حتى يكون الله يريحتني منهم.
% (ابن سعد عن عكرمة) قال: قال العباس: يا رسول الله لو اتخذت عرشاً فإن الناس قد أدوك قال: فذكره.
10992- لا أزال بين أظهرهم يطؤون عقبي وينازعونني ردائي وبصيني غبارهم حتى يكون الله هو الذي يريحتني منهم.
% (طب عن العباس بن عبد المطلب).
10993- لا أزال بينكم تطؤون عقبي حتى يكون الله يرفعني، لا ترفعوني فوق حقي، فإن الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً.
% (ابن عساكر عن علي بن الحسين) وقال مرسل حسن الإسناد.
2 الخمس من الإكمال
10994- إن هذه من غنائمكم، وإنه ليس يحل لي منها إلا نصيبي معكم، إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخيط والمخيط أو أكبر من ذلك أو أصغر، ولا تغلوا، فإن الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا والآخرة، وجاهدوا الناس في الله تعالى القريب والبعيد، ولا تبالوا في الله لومة لائم، وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر، وجاهدوا في سبيل الله تعالى فإن الجهاد باب من أبواب الجنة عظيم، وإنه ينجي الله به من الهم والغم.
% (حم والنشاشي طب ك ص عن عبادة بن الصامت).
10995- إنه لا يحل لي من غنائمكم ما يزن هذه بعد الخمس وهو مردود فيكم.
% (البارودي عن عبادة بن الصامت وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكندي) (طب عن عمرو بن عبسة).

10996- إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم مثل هذه الشعرات إلا الخمس ثم هو مردود عليكم.

% (عبد الرزاق عن الحسن) مرسلا.

10997- ألا إن هذا من غنائمكم، وليس لي منه إلا الخمس والخمس مردود عليكم، فأدوا الخيط والمخييط وأصغر من ذلك وأكبر، فإن الغلول عار على أهله في الدنيا والآخرة، جاهدوا الناس في الله القريب والبعيد، ولا تبالوا في الله لومة لائم، وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر، وعليكم بالجهاد فإنه باب من أبواب الجنة عظيم ينجي الله به من الغم والهم.

% (ق وابن عساكر عن عبادة بن الصامت).

10998- أيما قرية افتتحها الله ورسوله فهي لله ورسوله، وأيما قرية افتتحها المسلمون عنوة فخمسها لله ولرسوله، وبقيتها لمن قاتل عليها.

% (ق عن أبي هريرة).

10999- أيها الناس لا يحل لي ولا لأحد من مغنم المسلمين ما يزن هذه الوبرة بعد الذي فرض الله لي.

% (طب عن ابن عمرو بن خارجة).

11000- ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين.

% (حم عن علي).

11001- يا أيها الناس لا يحل لي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخياط والمخييط، وإياكم والغلول، فإنه عار على أهله يوم القيامة، وعليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الغم والهم.

% (طب ك عن عبادة بن الصامت).

11002- مالي من هذا المال إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس وهو مردود عليكم، فأدوا الخياط والمخييط فما فوقها، وإياكم والغلول، فإنه عار ونار وشنار على صاحبه يوم القيامة.

% (حم طب عن العرياض).

2 الفصل الرابع في الجزية

11003- ليس على مسلم جزية.

% (حم د عن ابن عباس).

11004 لا تصلح قبلتان في أرض واحدة، وليس على المسلمين جزية.

% (حم ت عن ابن عباس).

11005 لا تكون قبلتان في بلدة واحدة.

% (د عن ابن عباس) (رواه أبو داود باب في إخراج اليهود من جزيرة العرب رقم (3013) ص).

11006- من أخذ أرضا بجزيتها فقد استقال هجرته، ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الإسلام ظهره.

% (د عن أبي الدرداء) (رواه أبو داود باب ما جاء في الدخول في أرض الخراج رقم (3065) ص).

2 الإكمال من الفصل الرابع في الجزية.

11007- المجوس طائفة من أهل الكتاب فاحملوها على ما تحملون أهل الكتاب.

% (أبو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن عوف).

2 الفصل الخامس في الأحكام المجتمعة والمتفرقة

2 {المجتمعة}

11008- اغزوا بسم الله، وفي سبيل الله، وقاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، وإذ لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال، فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنمة والفيء شيء، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن أبوا فسلهم الجزية فإن أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم، فإذا حاصرت أهل حصن وأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك، فإنكم إن تخفروا ذمتكم وذمة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرت أهل الحصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا.
% (حم م 4 عن بريدة).

2 المتفرقة

11009- اقتلوا شيوخ المشركين، واستبقوا شرخهم.
% (حم د ت عن سمرة) (رواه أحمد في مسنده (5/12) وقال: الشرخ: الشباب انتهى.
ورواه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في النزول على الحكم رقم (1583) ورواه أبو داود في السنن باب في النهي عن المثلة رقم (2653) (ص).
11010- إذا لقيتم عاشرا فاقتلوه (رواه أحمد في المسند (4/234) وقال: يعني الصدقة يأخذها على غير حقها. انتهى. (ص).
% (حم عن مالك بن عتاهية).
11011- اذهبوا بهذا الماء، فإذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الماء، واتخذوها مسجدا.
% (حم ح عن طلق ابن علي).
11012 لا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا مشرفا إلا سويته.
% (م ن عن علي).

11013- انطلقوا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله، لا تقتلوا بشيخا فانيا، ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا إن الله يحب المحسنين.
% (د عن أنس).

11014- ما بال أقوام جاوز بهم القتل اليوم حتى قتلوا الذرية، ألا إن خياركم أبناء المشركين، ألا لا تقتلوا ذرية، ألا لا تقتلوا ذرية، كل نسمة تولد على الفطرة فما تزال عليها حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها.
% (حم ن ح ب ك عن الأسود بن سريع).

11015- أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب.

% (م عن عمر).

11016- أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب اعلموا أن شر الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.

- % (حم ع حل والضياء عن أبي عبيدة بن الجراح).
 11017- أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم.
 % (خ د عن ابن عباس).
 11018- إن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد.
 % (حم عن جنادة).
 11019- حليف القوم منهم، وابن أخت القوم منهم.
 % (طب عن عمرو بن عوف) (رواه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض - باب مولى القوم من أنفسهم (8/193) عن أنس. ص).
 11020- من أسلم على شيء فهو له.
 % (عد هق عن أبي هريرة).
 11021- من أسلم من فارس فهو قرشي.
 % (ابن النجار عن ابن عمر).
 11022- من أقام البيعة على أسير فله سلبه.
 % (هق عن أبي قتادة).
 11023- من قتل كافرا فله سلبه.
 % (ق د ت عن أبي قتادة) (حم د عن أنس) (حم ه عن سمرة).
 11024 لا حمى إلا لله ولرسوله.
 % (حم خ د عن الصعب ابن جثامة).
 11025 لا حمى في الإسلام ولا مناجشة.
 % (طب عن عصمة بن مالك).
 11026 لا حمى في الأراك.
 % (د ح ب عن أبيض بن حمال).
 11027- أسلم ثم قاتل.
 % (خ عن البراء).
 11028- من أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة.
 % (طب هق عن جري).
 11029- من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله.
 % (د عن سمرة).
 11030- برئت الذمة ممن أقام مع المشركين في ديارهم.
 % (طب عن جري).
 11031- أنا بريء من كل مسلم مقيم بين أظهر المشركين، قالوا: يا رسول الله ولم قال لا ترايا ناراهما.
 % (د ت والضياء عن جري).
 11032- لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما.
 % (حم م عن أبي سعيد).
 11033- لو قتلها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح.
 % (د م عن عمران بن حصين).
 11034- إن الله تعالى إذا جعل لقوم عمادا أعانهم بالنصرة.
 % (ابن قانع عن صفوان بن صفوان بن أسيد).
 11035- بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام علي من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإنما عليك إثم الأريسيين،

ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئا، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا: اشهدوا بأنا مسلمون.

% (حم ق ن عن أبي سفيان).

11036- استوصوا بالأسارى خيرا.

% (طب عن أبي عزيز).

2 الغلول من الإكمال

11037- أتدري لم بعثت إليك؟ لا تصيبن شيئا بغير إذني، فإنه غلول، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك.

% (ت حسن غريب طب عن معاذ).

11038- أما سمعت بلالا ينادي ثلاثا فما منعك أن تجيء به؟ كن أنت الذي يجيء به يوم القيامة فلن أقبله منك.

% (طب عن عمرو).

11039- إني لن أقبله منك حتى تكون أنت الذي توافي به يوم القيامة.

% (حم عن ابن عمرو).

11040- قد غللته.

% (طب عن ابن مسعود).

11041- إن هذا الفيء لا يحل منه خيط ولا مخيط لأخذ ولا معط.

% (هب عن ثوبان).

11042- إن نبيا من الأنبياء قاتل أهل مدينة حتى إذا كاد أن يفتحها خشى أن تغرب الشمس، فقال لها: أيتها الشمس إنك مأمورة، وأنا مأمورون بحرمتي عليك إلا ركدت ساعة من النهار، فحبسها الله حتى افتتح المدينة، وكانوا إذا أصابوا الغنائم قربوها من القربان، فجاءتها النار فأكلتها، فلما أصابوا وضعوا القربان، فلم تجيء النار تأكله، فقالوا يا نبي الله مالنا لا يقبل قرباننا؟ قال: فيكم غلول، قالوا: وكيف لنا أن نعلم من عنده الغلول وهم اثنا عشر سبطا؟ قال: يبايعني رأس كل سبط منكم، فبايعه رأس كل سبط، فلزقت كف النبي صلى الله عليه وسلم بكف رجل منهم، فقال له: عندك الغلول، قال: كيف لي أن أعلم أي سبط هو؟ قال: تدعو سبطك فنبايعهم رجلا رجلا، ففعل، فلزقت كفه بكف رجل منهم، قال: عندك الغلول، قال: نعم عندي الغلول، قال: وما هو؟ قال: رأس ثور من ذهب أعجبني فغللته، فجاء به فوضعه في الغنائم، فجاءت النار فأكلته.

% (عبد الرزاق في المصنف ك عن أبي هريرة).

11043- من أخذ بعيرا بغير حقه جاء به يوم القيامة على عنقه له رغاء، ومن أخذ بقرة بغير حقه جاء بها يوم القيامة على عنقه لها خوار، ومن أخذ شاة بغير حقه جاء بها يوم القيامة على عنقه لها يعار.

% (ابن جرير عن أبي هريرة).

11044- إذا لم تغل أمتي لم يقم لها عدو أبدا.

% (الديلمي عن أبي ذر).

11045- لو لم تغل أمتي لم يقم لها عدو أبدا.

% (الديلمي عن أبي ذر).

11046- إياك يا سعد أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء.

% (ابن عساكر عن ابن عمر) أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سعد بن عبادة مصدقا وقال: فذكره.

- 11047- إياكم والغلول، الرجل يغشى المرأة قبل أن تقسم، ثم يردّها إلى المقسم.
- % (كر في تاريخه والحسن بن سفيان وابن منده وابن السكن وأبو نعيم في المعرفة عن ثابت بن رفيع الأنصاري).
- 11048- إياكم والغلول، الرجل ينكح المرأة، أو يركب الدابة قبل أن تخمس.
- % (خ في التاريخ والبيهقي والبارودي وابن منده وابن السكن وابن قانع عن ثابت بن رفيع ويقال ابن رويغ الأنصاري).
- 11049- إياي والغلول، الرجل ينكح المرأة قبل أن يقسم الفيء، ثم يردّها إلى المقسم ويلبس الثوب حتى يخلق ثم يردّه إلى المقسم.
- % (طب عن رويغ بن ثابت).
- 11050- إياي وربما الغلول أن يركب الرجل الدابة حتى تحسر قبل أن تؤدي إلى المغنم، أو يلبس الثوب حتى يخلق قبل أن يؤدي إلى المغنم.
- % (ش عن الأوزاعي عن بعض الصحابة).
- 11051- أيها الناس من كان عنده شيء فليردده ولا يقل: فضوح الدنيا، ألا وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة.
- % (طب عن الفضل بن عباس).
- 11052- من وجدتموه غل فاضربوه وأحرقوا متاعه.
- % (حم والعدي والدارمي حب ع والشاشي ك وتعقب ص وتعقب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن جده).
- 11053 لا إسلال ولا غلول، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة.
- % (طب عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده).
- 11054 لا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغتك ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل جملاً له رغاء يقول يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغتك، ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرساً له حمحة ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغتك ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل قشعاً من آدم ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغتك.
- % (ابن جرير عن ابن عباس).
- 11055- رأيت قرمان متلفعا في خميلة من النار يريد أسود التي غل يوم خبير.
- % (ابن أبي عاصم وأبو نعيم في المعرفة عن خالد بن مغيث).
- 11056- يا سعد إياك أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء (الرغاء: صوت الإبل. انتهى. النهاية في غريب الحديث (2/240) انتهى. ص).
- % (ابن جرير ك عن ابن عمر).
- 11057- من لك بعقال من نار؟
- % (ابن عساكر عن أبي هريرة) أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقالا من المغنم قال: فذكره وضعف.
- 11058- يا أيها الناس من عمل منكم لنا عملاً فكتمنا منه مخيلاً فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة، من استعملناه منكم على عمل فليجيء بقليله وكثيره، فما أوتي منه أخذه، وما نهي عنه - انتهى.
- % (حم ع ق عن عدي بن عميرة الكندي) (رواه الإمام أحمد في مسنده (4/192) عن عدي بن عميرة الكندي. انتهى. ص).

- *2* الباب الرابع في محظورات الجهاد
- 11059- إن النهية (النهيه: بضم النون وسكون الهاء: الغارة والسلب... - انتهى. من النهاية جزء الخامس. ح لا تحل. % (ه حب ك عن ثعلبة بن الحكم).
11060- إن النهية ليست بأحل من الميتة. % (د عن رجل).
- 11061- اذهب فإن في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فخذة ولا تضربه، فإننا قد نهينا عن ضرب أهل الصلاة. % (هب عن أبي أمامة).
11062- إنني نهيت عن قتل المصلين. % (د عن أبي هريرة).
11063- نهيت عن المصلين. % (طب عن أنس).
11064- ليس منا من انتهب وسلب، أو أشار بالسلب. % (طب ك عن ابن عباس).
11065- من انتهب فليس منا. % (حم ت عن أنس) (حم د ه والضياء عن جابر).
11066 لا تتمنوا لقاء العدو فإذا لقيتموه فاصبروا. % (ق عن أبي هريرة).
11067 لا غصب ولا نهبة. % (طب عن عمرو بن عوف).
11068- نهى عن المثلة (المثلة: بضم الميم وسكون التاء هي قطع أطراف الحيوان وتشويهه... - انتهى. من النهاية جزء الرابع. ح). % (ك عن عمران) (طب عن ابن عمرو عن المغيرة).
11069- نهى عن النهي وعن المثلة. % (حم خ عبد الله بن زيد).
11070- نهى عن النهية والمثلة. % (حم عن زيد بن خالد).
11071- نهى عن قتل النساء والصبيان. % (ق ه عن ابن عمر).
11072- من ضيق منزلا أو قطع طريقا أو آذى مؤمنا فلا جهاد له. % (حم د عن معاذ بن أنس).
11073- من فر فليس منا. % (طب عن معقل بن يسار).
- *2* الغلول
- 11074- إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه واضربوه. % (د ك هق عن عمر).
11075- انطلق أبا مسعود لا ألفينك يوم القيامة تجيء وعلى ظهرك بعير من إبل الصدقة له رغاء قد غلته. % (د عن أبي مسعود).
11076- صلوا على صاحبكم، إن صاحبكم غل في سبيل الله. % (حم د ك ه عن زيد بن خالد).

11077- غزا نبي من الأنبياء، فقال لقومه :لا يتبعني منكم رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما بين بها، ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها، ولا أحد اشترى غنما أو خلفات وهو ينتظر أولادها، فغزا فدنا من القرية صلاة العصر، أو قريبا من ذلك فقال للشمس: إنك مأمورة، وأنا مأمور، اللهم اجبسها علينا، فحبست حتى فتح الله عليه، فجمعت الغنائم فجاءت النار لتأكلها فلم تطعمها، فقال: إن فيكم غلولا، فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال: فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك، فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال: فيكم الغلول، فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من الذهب، فوضعوها فجاءت النار فأكلتها، ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا، فأحلها لنا.

% (حم ق عن أبي هريرة).

11078- من وجدتموه غل في سبيل الله فأحرقوا متاعه.

% (ن عن ابن عمر).

11079- هذا قبر فلان بعثته ساعيا على آل فلان فغل نمرة فدرع الآن مثلها من نار.

% (حم ن عن أبي رافع).

11080- والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من الغنائم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا.

% (ق د ن عن أبي هريرة).

11081- يا أيها الناس إن هذا من غنائمكم، أدوا الخيط والمخيطة فما فوق ذلك، فما دون ذلك فإن الغلول عار على أهله يوم القيامة وشنار (رواه ابن ماجه كتاب الجهاد باب الغلول رقم (2850) الشنار: العيب والعار انتهى. ص) ونار.

% (ه عن عبادة).

11082- من غل بعيرا أو شاة أتى به يحمله يوم القيامة.

% (حم والضياء عن عبد الله بن أنيس).

11083- ردوا المخيط والخياط، من غل مخيطا أو خياطا كلف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجاء.

% (طب عن المستورد).

11084- من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول.

% (د ك عن بريدة).

11085- من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان ذلك غلولا يأتي به يوم القيامة.

% (م د عن عدي بن عميرة).

11086- من كتم على غال فهو مثله.

% (د عن سمرة).

11087 لا إسلال ولا غلول.

% (طب عن عمرو بن عوف).

11088 لا يغل مؤمن.

% (طب عن ابن عباس).

11089- أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا، فيقول: هذا من عملكم، وهذا أهدي إلي، أفلا قعد في بيت أبيه وأمه؟ فينظر هل يهدي له أم لا؟ فو الذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيئا إلا جاء يوم القيامة يحمله في

عنفه، إن كان بغيرا جاء به وله رغاء، وإن كانت بقرة جاء بها ولها خوار، وإن كانت شاة جاء بها تيعر (جاء بها تيعر: بفتح التاء وسكون الياء وفتح العين: هو صوت النعجة. ح) فقد بلغت.

% (حم ق د عن أبي حميد الساعدي).

11090- من كان لنا عاملا فلم يكن له زوجة فليكتسب زوجة، فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما، فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا من اكتسب غير ذلك فهو غال أو سارق.

% (د ك عن المستورد بن شداد).

11091- من استعملناه منكم على عمل فليجيء بقليله وكثيره، فما أوتي منه أخذ، وما نهى عنه - انتهى.

% (م د عن عدي بن عميرة).

2 النهية من الإكمال

11092- إنه لا تصلح النهية.

% (ك عن ابن عباس).

11093- النهب لا يحل فاكفؤا القدور.

% (ك عن ثعلبة ابن الحكم).

11094 لا تحل النهية.

% (طب عن ابن عباس) (طب عن أبي بردة).

11095- ما حملكم على قتل الذرية؟ وهل خياركم إلا أولاد المشركين؟ والذي نفس محمد بيده ما من نفس تولد إلا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها.

% (ك عن الأسود بن سريع).

11096- ويل لمن قتل اللاهين، قيل: وما اللاهون؟ قال: الولدان.

% (ك في تاريخه عن أبي هريرة).

11097- ما كانت هذه تقاتل فيمن يقاتل، أدرك خالدا فقل له: إن رسول الله يأمرك أن لا تقتل ذرية، وفي لفظ: امرأة ولا عسيفا.

% (حم ن ه والطحاوي حب والباوردي وابن قانع طب ص عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب) قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا على امرأة مقتولة فقال: فذكره.

% (حم د ن ه والطحاوي والبيهقي حب ك عن المرقع بن صيفي بن رباح عن جده رباح بن الربيع أخي حنظلة الكاتب) قال ابن حجر في أطرافه وهو المحفوظ وأدعى (حب) أن الطريقتين محفوظان (رواه أحمد في مسنده (4/178) عن حنظلة.

ورواه ابن ماجه كتاب الجهاد باب الغارة رقم (2842) عن حنظلة.

عسيفا: أجيرا وكأن المراد الأجير على حفظ الدواب ونحوه لا الأجير على القتال. انتهى. سنن ابن ماجه (2/948). ص).

2 الباب الخامس في الشهادة الحقيقية والحكمية وفيه فصلان

2 الفصل الأول في الشهادة الحقيقية

11098- الشهادة تكفر كل شيء إلا الدين، والغرق يكفر ذلك كله.

% (الشيرازي في الألقاب عن ابن عمرو).

11099- الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء، يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا.

% (حم طب ك عن ابن عباس).

11100- الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله، على كتيب من مسك، فيقول لهم الرب: ألم أوف لكم وأصدقكم؟ فيقولون: بلى وربنا.

% (عق عن أبي هريرة).

11101- الشهيد يغفر له في أول دفعة من دمه ويزوج حوراوين ويشفع في سبعين من أهل بيته، والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجره إلى يوم القيامة، وغذي عليه، وريح برزقه، ويزوج سبعين حوراء، وقيل: قف فاشفع إلى أن يفرغ من الحساب.

% (طس عن أبي هريرة).

11102- الشهيد لا يجد مس القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة يقرصها.

% (ن عن أبي هريرة).

11103- الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة.

% (طس عن أبي قتادة).

11104- الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الأول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلوا فأولئك يلتقون في الغرف العلى من الجنة، يضحك إليهم ربك، إن الله إذا ضحك إلى عبده المؤمن فلا حساب عليه.

% (طس عن نعيم بن هبار ويقال عمار).

11105- الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل، فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا، ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو كأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن، أتاه سهم غرب، فقتله فهو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الثالثة، ورجل مؤمن أشرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة.

% (حم ت عن عمر).

11106- أفضل الشهداء من سفك دمه وعقر جواده.

% (طب عن أبي أمامة).

11107- إن أرواح الشهداء في طير خضر تعلق من ثمر الجنة.

% (ت عن كعب بن مالك).

11108- إن شهداء البحر أفضل عند الله من شهداء البر.

% (طب عن سعد بن جنادة).

11109- أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه كله إلا الدين.

% (طب ك عن سهل بن حنيف).

11110- يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين.

% (حم م عن ابن عمرو).

11111- سألت جبريل عن هذه الآية {ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} (سورة الزمر آية 69) من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال: هم الشهداء ثنية (الشهداء ثنية الله: بفتح التاء وكسر النون المخففة وتشديد الياء هم المستثنون من الصعق عند النفخ في الصور. انتهى. بالمعنى من النهاية. ح) الله، متقلدون أسيافهم حول عرشه.

% (ك في الأفراد وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة).

11112- شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين والأمانة، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة.

- % (حل عن عمه النبي صلى الله عليه وسلم).
- 11113- شهيد البحر مثل شهيد البر، والمائد في البحر كالمشحط في دمه في البر، وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا في طاعة الله، وأن الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الأرواح، إلا شهداء البحر فإنه يتولى قبض أرواحهم ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدين، ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين.
- % (ه طاب عن أبي أمامة).
- 11114- المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد، والغريق له أجر شهيدين.
- % (د عن أم حرام).
- 11115- القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة إلا الدين.
- % (م عن ابن عمرو) (ت عن أنس).
- 11116- القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة، والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الحديث، وأشد ذلك الودائع.
- % (طاب حل عن ابن مسعود).
- 11117- من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه.
- % (م 4 عن سهل بن حنيف).
- 11118- من طلب الشهادة أعطيها ولو لم تصبه.
- % (حم م عن أنس).
- 11119- يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته.
- % (د عن أبي الدرداء) (رواه أبو داود في السنن كتاب الجهاد باب في الشهيد
- يشفع رقم (2505) ويشفع: بصيغة المجهول. ص).
- 11120- أفضل الشهداء الذين يقاتلون في الصف الأول، فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلبطون (يتلبطون: بفتح الياء والتاء واللام وتشديد الباء، معناه يتمرغون. انتهى. نهاية جزء الرابع. ح) في الغرف العلى من الجنة، يضحك إليهم ربك، فإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه.
- % (حم طاب عن نعيم بن همار).
- 11121- من سأل الله القتل في سبيله صادقاً من قلبه أعطاه الله أجر الشهادة (رواه الترمذي كتاب فضائل الجهاد - باب ما جاء فيمن سأل الشهادة رقم (1654) وقال: حسن صحيح، وهذا لفظ الترمذي لغاية: الشهادة. ص)، وإن مات على فراشه.
- % (ت عن معاذ) (ك عن أنس).
- 11122- لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى يتدره زوجته كأنهما طئران أضلتا فصيلهما في براح (براح كسحاب: المتسع من الأرض لا زرع بها ولا شجر. انتهى. قاموس جزء الأول. ح) من الأرض، وفي يد كل واحدة حلة خير من الدنيا وما فيها.
- % (حم ه عن أبي هريرة) (رواه ابن ماجه كتاب الجهاد - باب فضل الشهادة في سبيل الله رقم (2798) قال في الزوائد: هذا إسناد ضعيف لضعف هلال بن أبي ذئب. ص).
- 11123- ضحك الله من رجلين قتل أحدهما صاحبه، كلاهما في الجنة.
- % (حب عن أبي هريرة).

11124- يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخلان الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله، فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيسلم، فيقاتل في سبيل الله فيستشهد.

% (حم ق ن ه عن أبي هريرة).

11125- ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد من مس القرصة.
% (ت) (ينفي المصحح وجود هذا الحديث في الترمذي ويثبته لابن ماجه ولدى التحقيق حول هذا الحديث:

رواه الترمذي في كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل المرابط رقم (1668)
عن أبي هريرة وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

ورواه ابن ماجه كتاب الجهاد - باب فضل الشهادة في سبيل الله رقم (2802). ص) حب عن أبي هريرة).

11126- أفضل الموت القتل في سبيل الله، ثم أن تموت مرابطا ثم أن تموت حاجا أو معتمرا، وإن استطعت أن لا تموت باديا (باديا: يعني لا تترك سكنى الأماكن التي فيها الجمع والجماعات والعلم والعلماء... ثم تخرج إلى البادية الخالية من ذلك فتموت فيها، قال في النهاية: لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية لما فيه من الجهالة في الدين والجهالة بأحكام الشرع انتهى. ح) ولا تاجرا؟

% (حل عن أبي يزيد الغوثي) مرسلا.

11127- إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوى إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ فيفعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا: يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فتقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا.

% (م ت عن ابن مسعود) (أول فقرة من الحديث رواه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء في ثواب الشهداء رقم (1641).
وكذا ابن ماجه كتاب الجنائز رقم (1449).

وأما الحديث فهو في صحيح مسلم كتاب الإمارة باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة رقم (1887).

وروى كذا بعضه في سنن أبي داود كتاب الجهاد باب في فضل الشهادة رقم (2503). ص).

11128- إن يحسبكم القتل.

% (د عن سعيد بن زيد).

11129- إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر كفر الله عنك خطاياك إلا الدين، كذلك قال لي جبريل أنفا.

% (حم م ت ن عن أبي قتادة) (ن عن أبي هريرة).

11130- الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته.

% (حب عن أبي الدرداء).

11131- عضة نملة أشد على الشهيد من مس السلاح، بل هي أشهى عنده من شراب ماء بارد لذيذ في يوم صائف.

% (أبو الشيخ عن ابن عباس).

11132- للشهيد عند الله سبع خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده في الجنة، ويحلى حلة الإيمان، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور

العين، ويجاز من عذاب القبر، ويؤمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويشفع في سبعين إنسانا من أهل بيته.

% (حم ت ه عن المقدام بن معد يكره).

11133- ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له ما على الأرض من شيء، غير الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة.

% (ق ت عن أنس).

11134- ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ولها الدنيا إلا القتل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى لما يرى من ثواب الله له.

% (حم ن عن عبادة بن الصامت).

11135- يؤتى بالرجل يوم القيامة من أهل الجنة، فيقول الله له: يا ابن آدم كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب خير منزل، فيقول: سل وتغن، فيقول: يا رب ما أسأل وأتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة، ويؤتى بالرجل من أهل النار، فيقول له: يا ابن آدم كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب شر منزل، فيقول: أتفتدي منه بطلاع الأرض ذهباً؟ فيقول: أي رب نعم، فيقول: كذبت قد سألتك أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل، فيرده إلى النار.

% (حم م ن عن أنس).

11136- ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا وأن لها الدنيا وما فيها إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى لما يرى من فضل الشهادة.

% (حم ق ت عن أنس).

11137- ما من الناس من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد ولأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدر.

% (حم ن عن محمد بن أبي عميرة) وماله غيره.

*2*الإكمال من الباب الخامس الفصل الأول في الشهادة الحقيقية

11138- كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة.

% (ن والحكيم عن راشد بن سعد عن رجل من الصحابة) أن رجلاً قال: يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال فذكره.

11139- ابنك له أجر شهيدين لأنه قتله أهل الكتاب.

% (د عن عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده) قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأل عن ابنها قتل في سبيل الله؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابنك له أجر شهيدين، قالت: ولم؟ قال: لأنه قتله أهل الكتاب (رواه أبو داود في كتاب الجهاد باب فضل قتال الروم رقم (2471) ص).

11140- يسبق المقتول في سبيل الله مقبلاً غير مدبر على المقتول مدبراً إلى الجنة بسبعين خريفاً، ومرضى أمتي قبل أصحابهم بسبعين خريفاً، والأنبياء قبل سليمان بن داود بأربعين خريفاً لما كان فيه من الملك.

% (طب عن ابن عباس) وضعف.

11141- إن أول قطرة تنزل من دم الشهيد يكفر بها ذنوبه والثانية: يكسى من حلل الإيمان، والثالثة: يزوج من حور العين.

% (طب عن أبي أمامة).

11142- إن يحسبكم القتل.

% (د عن أبي سعيد).

11143- إن للقتيل عند الله ست خصال: يغفر له خطيئته في أول دفعة من دمه، ويجار من عذاب القبر، ويحلى حلة الكرامة، ويرى مقعده من الجنة، ويؤمن من الفرع الأكبر، ويزوج من الحور العين.

% (هب عن قيس الجذامي).

11144- من جرح في سبيل الله جاء يوم القيامة ريح كريح المسك، ولونه لون الزعفران، عليه طابع الشهداء، ومن سأل الله الشهادة مخلصا أعطاه الله أجر شهيد وإن مات على فراشه.

% (طب عن معاذ)

11145- من سأل الله القتل في سبيله صادقا من نفسه ثم مات أو قتل فله أجر شهيد، ومن جرح جرحا في سبيل الله، أو نكب نكبة في سبيل الله فإنها تأتي يوم القيامة كأغزر ما كانت، لونها كالزعفران وريحها كريح المسك، ومن خرج به خراج (خراج: كغراب بضم الخاء وتخفيف الراء: اسم لشيء من القروح. انتهى. قاموس. ح) في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء.

% (ابن زنجويه طب عن أبي مالك الأشعري).

11146- من قتل منكم صابرا مقبلا في سبيل الله فهو في الجنة.

% (الحميدي حم والعدني ع حب ك ق ص عن عمر).

11147- من قتل منكم صابرا مقبلا في سبيل الله فإنه في الجنة.

% (طب ص عن سمرة).

11148- الشهداء أمناء الله قتلوا أو ماتوا على فراشهم.

% (الحكيم عن راشد بن سعد).

11149- إن شهداء الله في الأرض أمناء الله من خلقه، قتلوا أو ماتوا على فرشهم.

% (البغوي عن أبي عتبة الخولاني حدثنا أصحاب نبينا).

11150- يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم وعليكم من الله نعم فيما بين خضراء وصفراء وحمراء، وفي البيوت ما فيها، فإذا لقيتم عدوكم فقدموا قدما فإنه ليس أحد منكم يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت إليه ثنتان من الحور العين فإذا تأخر استترتا منه فإذا استشهد فأول قطرة تقع من دمه يكفر الله عنه بها كل خطيئة له، ثم يجيئان فيجلسان عند رأسه ويمسحان الغبار عن وجهه، فيقولان له: مرحبا فقد أن لك، فيقول هو: مرحبا فقد أن لكما.

% (ابن أبي عاصم والبيهقي والباوردي وابن قانع وابن منده طب عن الزهري عن يزيد بن شجرة عن جدار) وقال ابن منده: غريب، وقال ابن الجوزي عن النسائي: هذا حديث باطل، وقال البيهقي: ليس هو عندي بصحيح، وروى عن الزهري عن يزيد بن شجرة مرفوعا ولم يذكر جدارا وأورده منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفا من كلام يزيد وهو الصواب، وكذا قال (قط) في العلل: هكذا هو الصواب والأول ليس بالمحفوظ.

11151- يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته يوم القيامة.

% (د طب ق عن أبي الدرداء).

11152- يعطى الشهيد ست خصال: عند أول قطرة من دمه يكفر عنه، كل خطيئة، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من حور العين، ويؤمن من الفرع الأكبر ومن عذاب القبر، ويجلى حلة الإيمان.

% (حم وابن سعد عن قيس الجذامي).

11153- يعطى الشهيد ثلاثا: أول دفعة من دمه يغفر له ذنوبه، وأول من يمسح التراب عن وجهه زوجته من الحور العين، وإذا وجب جنبه في الأرض وقع في الجنة.

% (قط في الأفراد والديلمي والرافعي عن أنس).

11154- للشهيد ست خصال: يغفر له بأول دفعة من دمه، ويؤمن من الفرع الأكبر، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين، ويجار من عذاب القبر.

% (طب عن ابن عمرو).

11155- ما قطر في الأرض قطرة أحب إلى الله تعالى من دم رجل مسلم في سبيل الله، أو قطرة دم في سواد الليل من خشية الله حيث لا يراه أحد إلا الله عز وجل.

% (الديلمي عن أبي أمامة).

11156- ما من أحد يدخل الجنة يسره أن يرجع إلى الدنيا إلا الشهيد، فإنه يحب أن يرجع ليقتل مرة أخرى.

% (حب عن أنس).

11157- ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة.

% (ابن زنجويه حب عن أنس).

11158- ما من الناس نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهداء، ولأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدر.

% (حم ن والبيهقي عن محمد بن أبي عميرة) وقال البيهقي: ماله غيره.

11159- ما من أهل الجنة أحد يسره أن يرجع إلى الدنيا وله عشرة أمثالها إلا الشهيد فإنه يود أنه يرد إلى الدنيا عشر مرات فيستشهد لما يرى من الفضل.

% (هب عن أنس).

11160- يا جابر أما علمت أن الله تعالى أحيا أباك؟ فقال له: تمن على الله ما أحببت، فقال: أرد إلى الدنيا فأقتل مرة أخرى، فقال: إني قضيت أنهم لا يرجعون.

% (حم وعبد بن حميد ع والشاشي طب ص عن جابر).

11161- يا جابر ألا أبشرك ببشارة من الله ورسوله؟ إن الله تعالى أحيا أباك وعمك، فعرض عليهما، وسألا ربهما أن يردهما إلى الدنيا، فقال: إني قضيت في الكتاب أنهم إليها لا يرجعون.

% (طب عن جابر).

11162- يا جابر إن الله تعالى أحيا أباك وكلمه فقال له: تمن تمن فقال: أتمنى أن ترد روحي وتنشر خلقي كما كان، وترجعني إلى نبيك فأقاتل في سبيلك مرة أخرى، فقال: إني قضيت أنهم لا يرجعون.

% (ك عن جابر).

11163- يا جابر أبشر بخير إن الله تعالى أحيا أباك فأقعه بين يديه فقال: تمن علي عبي ما شئت أعطكه، قال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل فيك مرة، قال: إنه قد سلف مني أنك إليها لا ترجع.

% (حل عن عائشة).

11164- ألا أبشرك؟ أشعرت أن الله تعالى أحيا أباك فأقعه بين يديه؟ تمن علي عبي ما شئت أعطكه، قال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك، أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا فأقتل مع نبيك مرة أخرى، قال: سبق مني أنك إليها لا ترجع.

% (ك وتعب عن عائشة).

11165- إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة.
% (طب عن أبي عطية).

11166- اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك، فقتل شهيداً فأنا عليه شهيد.

% (ك عن شداد بن الهاد).

11167- يا عمر إنك لا تسئل عن أعمال الناس، إنما تسئل عن الفطرة.

% (أبو نعيم هب عن أبي عطية عبد الرحمن بن قيس).

11168- ها يا عمر إنك تحب الحديث، وإن للشهداء سادة وأشرافاً وملوكاً، وإن هذا يا عمر منهم.

% (ك عن كعب بن عجرة).

11169- إن أرواح الشهداء في طير خضر تعلق حيث شاءت.

% (طب عن كعب بن مالك).

11170- أرواح الشهداء في حواصل طير خضر معلقة في قناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث تشاء، فيقول جل جلاله: لكم حاجة؟ فيقولون: ربنا ردنا إلى أجسادنا حتى نستشهد في سبيلك.

% (ابن زنجويه عن نعيم بن سالم عن أنس).

11171- إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر ترعى من رياض الجنة، ثم تكون ماواها إلى قناديل معلقة بالعرش، فيقول الرب عز وجل: تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتكم بها؟ فيقولون: لا، إلا أنا وددنا أنك رددت أرواحنا إلى أجسادنا حتى نقاتل في سبيلك.

% (هناد عن أبي سعيد) (راجع صحيح مسلم كتاب الإمارة باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله رقم (1876) وباب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى رقم (1877) ورقم (108 و 109 و 110) ومر الحديث برقم (11127) وعزوه. انتهى.ص).

*2*الفصل الثاني في الشهادة الحكيمة

11172- الغريق شهيد، والحريق شهيد، والغريب شهيد، والملدوغ شهيد، والمبطون شهيد، ومن يقع عليه البيت فهو شهيد، ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد، ومن تقع عليه الصخرة فهو شهيد، والغيري على زوجها كالمجاهد في سبيل الله فلها أجر شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد، ومن قتل دون أخيه فهو شهيد، ومن قتل دون جاره فهو شهيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شهيد.

% (ابن عساكر عن علي).

- 11173- فناء أمتي بالطعن، والطاعون وخز أعدائكم من الجن، وفي كل شهادة.
- % (حم طب عن أبي موسى) (طس عن ابن عمر).
- 11174- قاتل دون مالك حتى تحوز مالك أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة.
- % (حم طب عن مخارق).
- 11175- القتل في سبيل الله شهادة، والطاعون شهادة، والبطن شهادة، والغرق شهادة، والحرق والسييل والنفساء يجرها ولدها بسررها إلى الجنة.
- % (حم عن راشد بن حبيش).
- 11176- الطعن والطاعون والهدم وأكل السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة.
- % (ابن قانع عن ربيع الأنصاري).
- 11177- السيل شهادة.
- % (أبو الشيخ عن عبادة بن الصامت) (الفتح الكبير (2/172) السيل: هو مرض من الأمراض السارية وكان في المطبوع: السيل كما هو في الحديث رقم (11175).
- وكذا في الفتح الكبير (2/30) وفي مسند أحمد (3/489) عن راشد بن حبيش، لفظ: السيل. ص).
- 11178- من صرع عن دابته فهو شهيد.
- % (طب عن عقبة ابن عامر).
- 11179- من عشق فعف، ثم مات، مات شهيدا.
- % (خط عن عائشة).
- 11180- من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد.
- % (حم 3 حب عن سعيد بن زيد).
- 11181- الحمى شهادة.
- % (فر عن أنس).
- 11182- شهداء الله في الأرض أمناء الله على خلقه قتلوا أو ماتوا.
- % (حم ك عن رجال).
- 11183- الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المقتول في سبيل الله شهيد، والمطعون شهيد، والغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة (والمرأة تموت بجمع: بضم الجيم وسكون الميم أي تموت وفي بطنها ولد... والجمع بمعنى المجموع، والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة. انتهى. بتصرف من النهاية جزء الأول. ح) تموت بجمع شهيد.
- % (مالك حم د ن حب ك عن جابر بن عتيك).
- 11184- الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله.
- % (مالك قط عن أبي هريرة).
- 11185- إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفرش، ورب قليل بين الصفيين الله أعلم بنيته.
- % (حم عن ابن مسعود).
- 11186- البطن والغرق شهادة.

- % (طس عن أبي هريرة).
 11187- خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد: المقتول في سبيل الله شهيد، والغريق في سبيل الله شهيد، والمبطون في سبيل الله شهيد، والمطعون في سبيل الله شهيد، والنفساء في سبيل الله شهيدة.
 % (ن عن عقبة بن عامر).
 11188- الطاعون والغرق والبطن والحرق والنفساء شهادة لأمتي.
 % (حم طب والضياء عن صفوان بن أمية).
 11189- الغريق في سبيل الله شهيد.
 % (تخ عن عقبة بن عامر).
 11190- إن شهداء أمتي إذا لقليل؟ القتل في سبيل الله شهادة والمطعون شهادة، والمرأة تموت بجمع شهادة، والغرق والحرق والمجنوب شهادة.
 % (ه عن جابر بن عتيك) (رواه ابن ماجه كتاب الجهاد - باب ما يرجى فيه الشهادة رقم (2803). ص).
 11191- القتل في سبيل الله شهيد، والمبطون شهيد، والمطعون شهيد، والغريق شهيد، والنفساء شهيدة.
 % (طب عن عبد الله بن بسر).
 11192- من أتى عند ماله فقتل فقتل فهو شهيد.
 % (ه عن ابن عمر).
 11193- من مات مرابطاً مات شهيداً، ووقى فتنة القبر، وغدي عليه وريح عليه برزقه من الجنة.
 % (ه عن أبي هريرة).
 11194- ما تقولون في الشهيد فيكم؟ قالوا: القتل في سبيل الله، قال: إن شهداء أمتي إذا لقليل؟ من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، والمبطون شهيد، والمطعون شهيد، والغريق شهيد.
 % (ه عن أبي هريرة).
 11195- وما تعدون الشهادة إلا من قتل في سبيل الله؟ إن شهداءكم إذا لقليل؟ القتل في سبيل الله شهادة، والبطن شهادة، والحرق شهادة، والغرق شهادة، والمغموم يعني الهدم شهادة والمحفور شهادة، والمرأة تموت بجمع شهادة.
 % (ن عن عبد الله بن جبير).
 11196- من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد، ومن غرق فهو شهيد.
 % (م عن أبي هريرة).
 11197- من قتل دون ماله فهو شهيد.
 % (حم ق ت ن عن ابن عمر) (ن ه ح سعيد بن زيد) (ن عن بريدة).
 11198- من قتل دون ماله مظلوماً فله الجنة.
 % (ن عن ابن عمرو).
 11199- القتل في سبيل الله شهادة، والطاعون شهادة، والبطن شهادة، والغرق شهادة، والنفساء شهادة.
 % (حم والضياء عن عبادة ابن الصامت).
 11200- كم ممن أصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد، وكم ممن قد مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق شهيد.

- % (حل عن أبي ذر).
 11201- ما من مسلم يظلم مظلماً فيقاتل إلا قتل شهيداً.
 % (حم عن ابن عمرو).
 11202- من أربد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد.
 % (3 عن ابن عمر).
 11203- من عشق فكتم وعف فمات فهو شهيد.
 % (خط عن ابن عباس).
 11204- من قتله بطنه لم يعذب في قبره.
 % (حم ت ن حب عن خالد بن عرفطة وسليمان بن سرد).
 11205- من قتل دون مظلّمته فهو شهيد.
 % (ن والضياء عن سويد بن مقرن).
 11206- موت الغريب شهادة.
 % (ه عن ابن عباس).
 11207- إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة.
 % (ن ه عن ابن عمرو).
 11208- الميت من ذات الجنب شهيد.
 % (حم طب عن عقبة ابن عامر).
 11209- نعم المينة أن يموت الرجل دون حقه.
 % (حم عن سعد).
 11210- من طلب الشهادة صادقاً أعطى ولو لم تصبه.
 % (حم م عن أنس).
 11211- من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه.
 % (م 4 عن سهل بن حنيف).
 11212- من سأل الله القتل في سبيل الله صادقاً من قلبه أعطاه الله أجر شهيد، وإن مات على فراشه.
 % (ت عن معاذ) (ك عن أنس).
 *2*الإكمال من الفصل الثاني في الشهادة الحكمية
 11213- أتدرون من شهداء أمتي؟ قالوا: قتل المسلم شهادة، قال: إن شهداء أمتي إذا قتل في سبيل الله شهادة، والبطن شهادة، والغرق شهادة، والمرأة يقتلها ولدها جمعاً شهادة.
 % (ابن سعد عن عبادة بن الصامت).
 11214- ما تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا: الذي يقتل في سبيل الله، قال: إن شهداء أمتي إذا لقليل؟ القتل في سبيل الله شهادة، والطاعون شهادة، والنفساء شهادة، والحرق شهادة، والغرق شهادة، والسييل شهادة، والبطن شهادة.
 % (طب عن سلمان) (ط عن عبادة بن الصامت) مثله غير أنه قال بدل السيل: والمرأة يقتلها ولدها جمعاً شهادة.
 11215- ما تعدون الشهداء فيكم؟ قالوا: من قتل في سبيل الله، قال: إن شهداء أمتي إذا لقليل؟ من قتل في سبيل الله فهو شهيد، والمتردى شهيد، والنفساء شهيدة، والغريق شهيد، والسل شهيد، والحريق شهيد، والغريب شهيد.

% (طب عن عبد الملك بن هارون عن عنترة عن أبيه عن جده).
11216- ما تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا: من قتل في سبيل الله، قال: إن شهداء أمتي لقليل؟ القتل في سبيل الله شهادة، والبطن شهادة، والغرق شهادة، والطاعون شهادة، والنفساء شهادة.

% (حم عن أبي هريرة).
11217- ما تعدون الشهداء فيكم؟ قالوا: من يقتل في سبيل الله، قال: إن شهداء أمتي إذا لقليل؟ المقتول في سبيل الله شهيد، والمرء يموت على فراشه في سبيل الله شهيد، والمبطون شهيد، والملدوغ شهيد، والغريق شهيد، والشريق شهيد، والذي يفترسه السبع شهيد، والخار عن دابته شهيد، وصاحب الهدم شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والنفساء يقتلها ولدها ويجرها بسرره إلى الجنة.

% (طب عن ابن عباس).
11218- ما تقولون في الشهيد فيكم؟ قالوا: القتل في سبيل الله، قال: إن شهداء أمتي إذا لقليل؟ من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، والمبطون شهيد، والمطعون شهيد، والغريق شهيد.

% (ه عن أبي هريرة).
11219- القتل في سبيل الله شهيد، والمبطون شهيد، والمطعون شهيد، والنفساء شهيدة يجرها ولدها بسررها إلى الجنة.

% (عب عن عبادة بن الصامت).
11220- القتل في سبيل الله شهيد، والمبطون شهيد، والغريق شهيد، والطاعون شهادة، والغريب شهيد، والنفساء يجرها ولدها بسررها إلى الجنة.

% (سمويه عن عبادة بن الصامت).
11221- المطعون شهيد، والمبطون شهيد، والغريق شهيد، والحريق شهيد، والهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيدة، وذات الجنب شهيد.

% (ابن سعد عن عرياض بن سارية عن أبي عبيدة بن الجراح).
11222- الطاعون والمبطون والغريق والنفساء شهادة.

% (حم والدارمي ن ص والبيهقي وابن قانع عن صفوان بن أمية).
11223- من مات مرابطاً مات شهيداً، ووقى فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة.

% (حل عن أبي هريرة).
11224- من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن غرق في سبيل الله فهو شهيد، ومن قتله البطن فهو شهيد، والمرأة يقتلها نفاسها شهيدة.

% (م طب عن ابن عمرو).
11225- الغريق شهيد.

% (أبو الشيخ عن جابر).
11226- المحموم شهيد.

% (الديلمي عن أنس).
11227- الميت من ذات الجنب شهيد.

% (حم طب عن عقبة ابن عامر).
11228- المطعون شهيد.

% (ابن شاهين عن علي بن الأرقم الوداعي عن أبيه).
11229- صاحب البطن شهيد لا يعذب في قبره.

- % (طب عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة).
- 11230 لا يعذب في القبر صاحب البطن.
- % (طب عن سليمان ابن صرد وخالد بن عرفطة معا).
- 11231- موت الرجل في الغربية شهادة، وإذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريبا وذكر أهله وولده وتنفس فله بكل نفس يتنفس به يمحو الله به ألف سيئة، ويكتب له ألف حسنة، ويطيع بطابع الشهداء إذا خرجت نفسه.
- % (طب والرافعي عن وهب بن منبه عن ابن عباس).
- 11232- إن قتلك فأنت في الجنة، وإن قتلته فهو في النار.
- % (طب عن فهد بن مطرف الغفاري) أن رجلا قال: يا رسول الله إن عدا علي عاد قال: فذكره.
- 11233- ناشده الله ثلاث مرات فإن أبى فقاتله، فإن قتلك دخلت الجنة، وإن قتلته دخل النار.
- % (عبد بن حميد عن أبي سعيد) أن رجلا قال: يا رسول الله أرأيت من لقيني يريد أن يأخذ مالي، قال: فذكره.
- 11234- من أعطى حق ماله فتعدي عليه فقاتله فقتل ثم قتل فهو شهيد.
- % (الحكيم وابن النجار عن ابن عمرو).
- 11235- من قاتل دون ماله حتى يقتل فهو شهيد.
- % (طب عن سعيد بن زيد).
- 11236- من قاتل دون نفسه حتى يقتل فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قاتل دون أهله حتى يقتل فهو شهيد، ومن قتل في جنب الله فهو شهيد.
- % (عب عن ابن عباس).
- 11237- من قتل دون أهله ظلما فهو شهيد، ومن قتل دون ماله ظلما فهو شهيد، ومن قتل دون جاره ظلما فهو شهيد، ومن قتل في ذات الله عز وجل فهو شهيد.
- % (ابن النجار عن ابن عباس).
- 11238- المقتول دون ماله شهيد، والمقتول دون أهله شهيد، والمقتول دون نفسه شهيد.
- % (طب عن ابن عباس).
- 11239- من قتل على ماله فهو شهيد.
- % (عب عن ابن عمر).
- 11240- من طلب الشهادة صادقا أعطىها وإن مات على فراشه.
- % (أبو عوانة عن أنس).
- *2* فرع في الضنائن
- 11241- إن لله عبادا يرضن بهم عن القتل ويطيل أعمارهم في حسن العمل، ويحسن أرزاقهم ويحييهم في عافية، ويقبض أرواحهم في عافية على الفرش، فيعطيه منازل الشهداء.
- % (طب عن ابن مسعود).
- 11242- إن لله ضنائن من خلقه يغذوهم في رحمته محياهم في عافية ومماتهم في عافية، وإذا توفاهم توفاهم إلى جنته أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية.
- % (الحكيم طب حل عن ابن عمر).

11243- لله أضن بعبدہ المؤمن من أحدکم بکریمۃ مالہ حتی یقبض علی فراشه.

% (الحکیم عن ابن عمر).

11244- لیذکرن اللہ عز وجل قوم فی الدنیا علی الفرش الممهدۃ یدخلهم الدرجات العلی.

% (ع حب عن أبی سعید).

*2*الإکمال من فرع فی الضنائن

11245- إن لله تعالی عبادا یضن بهم عن الأمراض والأسقام فی الدنیا یحییهم فی عافیة، ویمیتهم فی عافیة یدخلهم الجنة فی عافیة.

% (الحکیم عن شهر بن حوشب) مرسلًا.

11246- إن لله عز وجل عبادا یضن بهم عن البلاء یحییهم فی عافیة یدخلهم الجنة فی عافیة.

% (ابن النجار عن أنس).

11247- إن لله تعالی عبادا یحییهم فی عافیة، ویمیتهم فی عافیة، یدخلهم الجنة فی عافیة.

% (طس عن أبی مسعود الأنصاری).

11248- لیس من أحد إلا وله کرائم من مالہ یأبی لهم الذبح، وإن لله خلقا من خلقه یأبی لهم الذبح، قوم یجعل الله موتهم علی فرشهم ویقسم لهم أجور الشهداء.

% (الحکیم عن ابن عمر).

*2*الباب السادس فی أحكام القتلى ومتفرقات الأحادیث المتعلقة

2{أحكام القتلى}

11249- ردوا القتلى إلى مضاجعها.

% (ت حب عن جابر) (وفي لفظ رواية الترمذي: (مضاجعهم) كتاب الجهاد باب ما جاء فی دفن القتيل فی مقتله رقم (1717) وقال: هذا حدیث حسن صحیح. ص).

11250- زملوهم بدمائهم، فإنه لیس من کلم یکلم فی الله إلا وهو یأتی يوم القيامة یدمی. لونه لون الدم، وریحه ریح المسک.

% (ن عن عبد الله بن ثعلبة).

11251- ادفنوا القتلى فی مصارعهم.

% (4 عن جابر).

*2*الإکمال من الباب السادس فی أحكام القتلى

11252- ادفنوهم بدمائهم یعنی يوم أحد.

% (خ عن جابر).

11253- ادفنوهم بدمائهم وثيابهم.

% (حم عن ابن عباس).

11254- زملوهم فی ثيابهم بکلومهم ودمائهم، فإني قد شهدت علیهم وقدموا أكثرهم قرأنا.

% (حم وابن منده ك وابن عساكر عن عبد الله ابن ثعلبة ابن أبي) (راجع مسند الإمام أحمد بن حنبل (5/431) عن عبد الله بن ثعلبة ابن صغیر رضي الله عنه. انتهى. ص).

11255- لا تغسلوهم یعنی قتلى أحد فإن کل جرح أو کل دم یفوح مسکا يوم القيامة.

- % (حم ص عن جابر).
 2 متفرقات الأحاديث
 11256- إن الله إذا جعل لقوم عمادا أعانهم بالنصرة.
 % (ابن قانع عن صفوان بن أسيد).
 11257- الآن نغزوهم ولا يغزونا.
 % (حم خ عن سليمان بن سرد).
 11258- ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم.
 % (ابن عساكر عن قتادة) مرسلا.
 11259- ما خلا يهودي بمسلم قط إلا حدث نفسه بقتله.
 % (خط عن أبي هريرة).
 2 الجهاد الأكبر
 11260- قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر
 مجاهدة العبد هواه.
 % (خط عن جابر).
 11261- المجاهد من جاهد نفسه في الله.
 % (ت حب عن فضالة ابن عبيد).
 11262- أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه في الله وهواه.
 % (ابن النجار عن أبي ذر).
 2 الجهاد الأكبر من الإكمال
 11263- ليس عدوك الذي يقتلك فيدخلك الله به الجنة، وإن قتلته كان لك
 نورا، ولكن أعدى الأعداء نفسك التي بين جنبيك، وامرأتك التي تضاجعك.
 % (العسكري في الأمثال عن سعيد بن أبي هلال) مرسلا.
 11264- ليس عدوك الذي إن قتلك أدخلك الله الجنة، وإن قتلته كان لك نورا،
 ولكن عدوك نفسك التي بين جنبيك، وامرأتك التي تضاجعك على فراشك،
 وولدك الذي من صلبك فهؤلاء أعدى عدو هو لك.
 % (الديلمي عن أبي مالك الأشعري).
 11265- أفضل الجهاد أن تجاهد نفسك وهواك في ذات الله تعالى.
 % (الديلمي عن أبي ذر).
 11266- المجاهد من جاهد نفسه في الله تعالى.
 % (ت حسن صحيح حب والعسكري في الأمثال عن فضالة بن عبيد) (رواه
 الترمذي في كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل من مات مرابطا.
 رقم (1621) وقال حديث فضالة: حسن صحيح. ص).
 2 الباب السابع في أحكام الجهاد من الإكمال
 11267- اجلسي لا يتحدث الناس أن محمدا يغزو بامرأة.
 % (ابن سعد عن أم كبشة).
 11268- إذا أبق العبد فلقح بالعدو فمات فهو كافر.
 % (حم وابن خزيمة طب عن جابر).
 11269- إذا أبق العبد فقد برئت منه ذمة الله ورسوله.
 % (طب عن جابر) (عد عن أبي هريرة).
 11270- إذا استنفرتم فانفروا.
 % (ه عن ابن عباس).

- 11271- إذا خرج العبد من دار الشرك قبل سيده فهو حر، وإذا خرج بعده رد إليه وإذا خرجت المرأة من دار الشرك قبل زوجها تزوجت من شاءت، وإذا خرجت بعده ردت إليه.
% (قط في الأفراد والديلمي).
- 11272- إذا قاتلتم المشركين فاقتلوا شرخهم فإن ألبنهم قلوبا شرخهم.
% (طب عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده).
- 11273- الحق بخالد بن الوليد فلا يقتلن ذرية ولا عسيفا.
% (ك عن رباح).
- 11274 لا تقتل ذرية ولا عسيفا.
% (ه طب عن حنظلة الكاتب).
- 11275- انظروا فإن كان أنبت الشعر فاقتلوه، وإلا فلا تقتلوه.
% (حب عن عطية القرظي).
- 11276- إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا.
% (حم د عن ابن عصام المزني عن أبيه).
- 11277- من فر من اثنين فقد فر، ومن فر من ثلاثة فلم يفر.
% (طب عن ابن عباس).
- 11278- من منحه المشركون أرضا فلا أرض له.
% (الخطابي عن عمر).
- 11279- من وجدتموه يقطع من الحمى شيئا فلكم سلبه.
% (ابن سعيد عن أبي بشير المازني).
- 11280- من وجدتموه يصيد في شيء من هذه الحدود فمن أخذه فله سلبه.
% (ابن جرير عن سعد بن أبي وقاص).
- 11281- خذ فاغز في سبيل الله، فاقتلوا من كفر بالله، لا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فهذا عهد الله وسيرة نبيه.
% (ك عن ابن عمر).
- 11282- سيروا بسم الله، واغزوا في سبيل الله، قاتلوا أعداء الله، ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تنفروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا وليلمح أحدكم إذا كان مسافرا على خفيه إذا أدخلهما طاهرتين ثلاثة أيام ولياليهن، وإذا كان مقيما فيوما وليلة.
% (القاضي عبد الجبار بن أحمد في أماليه عن صفوان بن عسال) وروى (ه) صدره إلى قوله وليدا.
- 11283 لا تجبن إذا لقيت، ولا تغلل إذا غنمت، ولا تقتلن شيئا كبيرا، ولا صبيبا صغيرا.
% (ابن عساكر عن ثوبان).
- 11284 لا يعترض أحدكم أسير صاحبه فيأخذه فيقتله.
% (عد وابن عساكر عن سمرة) وفيه إسحاق بن ثعلبة منكر الحديث.
- 11285 لا يتعاط أحدكم أسير صاحبه فيقتله.
% (حم طب ص عن سمرة).
- 11286 لا تبني بيعة في الإسلام، ولا يجدد ما خرب منها.
% (الديلمي وابن عساكر عن ابن عمر).
- 11287 لا تحدثوا في الإسلام كنيسة ولا تجددوا ما ذهب منها.
% (الديلمي عن ابن عمر).
- 11288 لا تعمدوا ذلك ولا حرج فإن أولادهم منهم.

% (طب عن الصعب بن جثامة) أنه قال: يا رسول الله أطفال المشركين نصيبهم في الغارة بالليل قال: فذكره.

11289 - لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، والمسلمون يد على من سواهم تتكافأ دماؤهم.

% (ق عن معقل بن يسار).

11290 - قضى بالسلب للقاتل.

% (د عن خالد بن الوليد) (طب عن عوف بن مالك)؟؟ (رواه أبو داود في السنن وفي كتاب الجهاد باب في السلب لا يخمس رقم (2704).

وتمام الحديث: ولم يخمس السلب. والمعنى أنه وقع السلب كله إلى القاتل ولم يقسمه خمسة أقسام انتهى. عون المعبود شرح سنن أبي داود (7/392).

(ص).

2 الباب الثامن في لواحق الجهاد من الإكمال

11291 - لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما.

% (ط حم ش م حب عن أبي سعيد) أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا إلى بني لحيان قال: فذكره.

11292 - إذا نصر القوم بسلاحهم وأنفسهم فألستهم أحق.

% (ابن سعد عن ابن عون عن محمد) مرسلا.

11293 - ارجع فلن استعين بمشرك.

% (م ت عن عائشة).

11294 - مروهم فليرجعوا فإننا لا نستعين بالمشركين على المشركين.

% (طب ك عن أبي حميد الساعدي).

11295 - أفضل الجهاد من عقرب جواده، وأهريق دمه.

% (طب عن أبي موسى) (ه عن عمرو بن عبسة).

11296 - أفضل الجهاد أن يعقر جوادك وبهراق دمك.

% (ط حم وعبد بن حميد والدارمي ع حب طس ص عن جابر).

11297 - أفضل الشهداء أن يعقر جوادك وبهريق دمك.

% (ط عن ابن عمرو).

11298 - للحيان أجران.

% (ش عن أبي عمران الجوني) مرسلا.

11299 - القتال قتالان: فقتال المشركين حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، وقتال الفئة الباغية حتى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت أعطيت العدل.

% (ابن عساكر عن بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عن أبي أمامة) قال الذهبي في الميزان: بكار مجهول وذا سند نسخة باطلة (راجع ميزان الاعتدال (1/340) عند ترجمة: بكار بن تميم وعنه بشر ابن عون مجهول وذا سند نسخة باطلة.

بينما كان في المطبوع: عوف انتهى.ص).

11300 - تألفوا الناس وتأنوهم ولا تغيروا عليهم حتى تدعوهم فما على الأرض من أهل بيت مدر ولا وبر إلا تأتوني بهم مسلمين أحب إلي من أن تأتوني بنسائهم وأولادهم وتقتلوا رجالهم.

% (ابن منده وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عائذ) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث بعثا قال: فذكره.

11301 - من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل: أسلموا تسلموا.

% (ع طب ص عن أنس) (حم عن مرثد بن ظبيان) (رواه أحمد في المسند) (5/68) عن مرثد بن ظبيان. (ص).

11302- من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس أن أسلم تسلم، من شهدنا شهادتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فله ذمة الله وذمة رسوله. % (الخطيب عن أبي معشر عن بعض المشيخة).

11303- من محمد رسول الله لقليلة والنسوة الثلاث :لا يظلمن حقا ولا تستكرهن على نكاح وكل مؤمن أو مسلم لهن ولي وناصر أحسن ولا تسئن. % (طب عن قبيلة بنت مخرمة).

11304- والله لأغزون قريشا، والله لأغزون قريشا إن شاء الله.

% (طب عن ابن عباس) (مر هذا الحديث في بحث الاستثناء المجلد الثالث صفحة (679) رقم (8441) انتهى. وسيأتي في كتاب الجهاد من قسم الأفعال رقم (11319). (ص).

11305- يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح. % (طب عن عمرو).

11306- إن الله تعالى أمرني أن أعلمكم ما جهلتم، مما علمني في يومي هذا، فإنه قال: إن كل مال نحلته عبادي فهو حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم فافتنتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وإن الله أمرني أن أغزو قريشا فقلت: يا رب إنهم إذا يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة، فقال: إنما بعثتك لأبتليك، وابتلى بك، وقد أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه في المنام واليقظة، فاغزهم نغزك وأنفق ينفق عليك، وابعث جيشا نمذك بخمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك.

% (طب عن عياض بن حمار) (الحديث رواه مسلم في صحيحه عن عياض كتاب الجنة باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار رقم (2865).

شرح الألفاظ الغربية:

إذا يثلغوا رأسي: أي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبز أي يكسر. (ص).
11307- يا ويح قريش لقد أكلتهم الحرب فماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب؟ فإن أصابوني كان الذي أرادوا، وإن الله أظهرني عليهم دخلوا في الإسلام وإقرين، وإن لم يقبلوا قاتلوا وبهم قوة، فما تظن قريش؟ فوالله لا أزال أجاهدهم على الذي بعثني الله به حتى يظهرني الله أو تنفرد هذه السالفة.

% (طب عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم).

11308- لعلك أن تمر بمسجدي وقبري وقد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق، فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك، ثم يفيئون إلى الإسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه، وأنزل بين الحين السكاسك والسكون.

% (حم طب ق عن معاذ).

11309- أما بعد ذلكم فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم بالمدينة فبلغ ما أرسلتم به وخبر عما كان قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين، فإن الله قد هداكم بهداه، إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله

وأقمتهم الصلاة وآتيتهم الزكاة وأعطيتهم من المغنم خمس الله وسهم النبي وصفيه وما كتب على المؤمنين من الصدقة.

% (ابن سعد عن شهاب ابن عبد الله الخولاني عن رجل من حمير وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يقال لها الغوطة) (د في مراسيله كر عن مكحول) مرسلا.

11310- بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بديل ابن ورقاء وبشير وسروات بني عمرو سلام عليكم فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو، أما بعد فإني لم أثم بالكم ولم أضع في جنبكم وإن أكرم أهل تهامة علي لأنتم وأقربهم رحما، ومن تبعكم من المطيبين وإني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه غير سكن مكة إلا معتمرا أو حاجا وإني لم أضع فيكم إذا سلمتم وإنكم غير خائفين ممن قبلي ولا محضورين، أما بعد فإنه قد أسلم علقمة بن عيلة وابنا هوزة وهاجرا وبابعا على من تبعهم من عكرمة وأخذ لمن تبعه منكم مثل ما أخذ لنفسه، وإن بعضنا من بعض في الحل والحرم، وإني والله ما كذبتكم وليحيطكم ربكم.

% (ابن سعد عن قبيصة بن ذؤيب) (البارودي والفاكهي في أخبار مكة طب وأبو نعيم ص) وروى (ش) بعضه من وجه آخر.

11311- لينتهين بنو ربيعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي فيمضي فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية.

% (ش والرويان ص عن أبي ذر).

11312- أيما رجل عرف ابنه فأخذه ففكاكه رقبته.

% (بقي بن مخلد وابن جرير في التهذيب والباوردي عن...).

11313- فهلا قلت خذها وأنا الغلام الأنصاري.

% (البغوي عن أبي عقبة الفارسي).

11314- لئن كنت أحسنت القتال لقد أحسنه سهل بن حنيف وأبو دجاجة سماك بن خرشة.

% (طب ك عن ابن عباس).

11315- من أتى بمولى فله سلبه.

% (ه عن رجل من الصحابة).

11316- إن عقوبة هذه الأمة السيف، وموعدهم الساعة، والساعة أدهى وأمر.

% (طب عن معقل بن يسار).

11317- ما التقى الصفان منذ كانت الدنيا إلى أن تقوم الساعة إلا كان يد الرحمن بينهما، فإذا أراد نصر عبد قال بيده هكذا فينهزمون كطرف العين.

% (الديلمي عن أبي أمامة) (العسكري في الأمثال عن سعيد بن أبي هلال) مرسلا.

11318- يعجب ربنا من رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة.

% (ابن خزيمة عن أنس).

2 كتاب الجهاد من قسم الأفعال باب في فضله والحث عليه

11319- عن علي رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضع له وضوءا، ثم قال: استرني بثوبك وولني ظهرك، ثم قال:

والله لأغزون قريشا، والله لأغزون قريشا.

% (ن في مسند علي).

11320- عن سعيد بن جبير الرعيني عن أبيه أن أبا بكر شيع جيشا فمشى معهم فقال: الحمد لله الذي اغبرت أقدامنا في سبيل الله، فقال رجل: إنما شيعناهم، فقال: جهزناهم وشيعناهم ودعونا لهم.
% (ش ق).

11321- عن قيس بن أبي حاتم قال: بعث أبو بكر جيشا إلى الشام فخرج يشيعهم على رجليه، فقالوا: يا خليفة رسول الله لو ركبت؟ قال: إني أحتسب خطاي في سبيل الله.
% (ش).

11322- عن عمر قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده قبض من الناس فأتاه رجل فقال: يا رسول الله أي الناس خير منزلة عند الله يوم القيامة بعد أنبيائه وأصفيائه؟ فقال: المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله وهو على متن فرسه أخذ بعنانه، قال: ثم من، قال: وأمرؤ بناحية أحسن عبادة ربه وترك الناس من شره، قال: يا رسول الله فأى الناس شر منزلة عند الله يوم القيامة؟ قال: المشرك، قال: ثم من؟ قال: والإمام الجائر يجور عن الحل وقد مكن وخص رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب الفتن، فقال: سلوني ولا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به، فقلت رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبك نبيا وحسبنا ما أتانا فسري عنه.
% (ط).

11323- عن زيد بن أبي حبيب قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: أين كنت؟ قال: كنت في الرباط، قال: كم رابطت؟ قال: ثلاثين، قال: فهلا أتممت أربعين.
% (عب).

11324- عن عمر قال: لولا ثلاث لأحببت أن أكون لحقت بالله لولا أن أسير في سبيل الله أو أضع جبهتي لله في التراب ساجدا وأجالس قوما يلتقطون طيب الكلام كما يلتقط طيب الثمر.
% (ابن المبارك وابن سعد ص ش حم في الزهد وهناد جل ك).

11325- عن عمر قال: عليكم بالحج فإنه عمل صالح، أمر الله به، والجهاد أفضل منه.
% (ش).

11326- عن عمر قال: حجة ههنا، ثم اجدج ههنا حتى تفنى.
% (أبو عبيد).

11327- عن مدرك بن عوف الأحمسي أنه كان جالسا عند عمر فذكروا رجلا شرى نفسه يوم نهاوند، فقال: ذاك خالي زعم الناس أنه ألقى بيده إلى التهلكة، فقال عمر: كذب أولئك بل هو من الذين اشتروا الآخرة بالدنيا.
% (ق).

11328- عن المغيرة بن شعبة قال: كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قتل، فقالوا: ألقى بيده إلى التهلكة، فكتب فيه إلى عمر، فكتب عمر لئن كان كما قالوا هو من الذين قال الله فيهم: {ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله} (سورة البقرة آية 207).
% (وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم).

11329- عن عمر قال: عليكم بالجهاد مادام حلوا خضرا قبل أن يكون رماما (رماما: بضم الراء وتخفيف الميم: الهشيم المتفتت من النبات. انتهى. نهاية).

ح) حطاما فإذا تناطت المغازي وأكلت الغنائم واستحلت الحرم فعليكم بالرباط فإنه أفضل غزوكم.
% (عب).

11330- عن أنس قال جاء رجل إلى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين احملني فإنني أريد الجهاد، فقال عمر لرجل: خذ بيده فأدخله بيت المال يأخذ ما شاء، فدخل فإذا بيضاء وصفراء، فقال: ما هذا؟ مالي في هذا حاجة، إنما أردت زادا وراحلة، فردوه إلى عمر، فأخبروه بما قال، فأمر له بزاد وراحلة، وجعل عمر يرحل له بيده، فلما ركب رفع يده فحمد الله وأثنى عليه بما صنع وأعطاه، وعمر يمشي خلفه يتمنى أن يدعوه له، فلما فرغ قال: اللهم وعمر فاجزه خيرا.
% (هناد).

11331- عن سفيان بن عيينة قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: احملني فوالله لئن حملتني لأحمدنك، ولئن منعتني لا أذمنك قال: إذا والله لأحملنك فلما حملة جعل يحمد الله ويشكره ويشي على الله تعالى وعمر خلفه يسمع ولا يذكر عمر بشيء، فلما هبط قال: اللهم سدد عمر فقال عمر: قد أتالك.
% (هناد).

11332- عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: بعث عمر بن الخطاب جيشا وفيهم معاذ بن جبل، فلما ساروا رأى معاذ، فقال: ما حبسك قال أردت أن أصلي الجمعة ثم أخرج، فقال عمر: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الغدوة أو الروحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها؟
% (ابن راهويه ق).

11333- عن صالح أبي الخليل قال: سمع عمر إنسانا يقرأ هذه الآية: {وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم} إلى قوله {ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله} فاسترجع، ثم قال: قام الرجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل.
% (وكيع وعبد بن حميد وابن جرير).

11334- عن حسان بن كريب أن عمر بن الخطاب سأله كيف تحتسبون نفقاتكم؟ قال: كنا إذا قفلنا من الغزو وعددناها بسبعمائة، وإذا كنا في أهلينا عددناها بعشرة، فقال عمر: قد استوجبتموها بسبعمائة إن كنتم في الغزو وإن كنتم في أهليكم.
% (كر).

11335- عن سعد قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: اللهم آتني ما تؤتي عبادك الصالحين، فقال: إذا يعقر جوادك وتهراق مهجتك في سبيل الله.
% (العدني وابن أبي عاصم ع وابن أبي خزيمة حب ك وابن السنني في عمل يوم وليلة).

11336- عن أسامة بن زيد قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه: ألا هل مشمر للجنة؟ فإن الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلأأ كلها وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد وثمره ناضجة وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة، وملك كبير في مقام أبدا في حيرة ونعمة ونضرة في دار عالية سليمة بهية، قالوا: نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها، قال: فقولوا إن شاء الله، فقال القوم: إن شاء الله، قال: ثم ذكر الجهاد وحض عليه.

% (هـ) والبزار ع وابن أبي داود في البعث والروائي والرامهرمزي في الأمثال طب ق في البعث كرحل).

11337- عن محمد بن زنبور عن الحارث بن عمير عن حميد عن أنس قال: سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أحب الرباط؟ فقال: من رباط ليلة حارساً من وراء المسلمين فإن له مثل أجر من خلفه ممن صلى وصام. % (ابن النجار).

11338- عن أرطاة بن المنذر أن عمر قال لجلسائه: أي الناس أعظم أجراً؟ فجعلوا يذكرون له الصوم والصلاة ويقولون: فلان وفلان بعد أمير المؤمنين، فقال: ألا أخبركم بأعظم الناس أجراً ممن ذكرتم ومن أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى، قال: رويجل بالشام أخذ بلجام فرسه يكلاً من وراء بيضة المسلمين، لا يدري أسيع يفترسه، أم هامة تلدغه؟ أو غدو يغشاه؟ فذلك أعظم أجراً ممن ذكرتم ومن أمير المؤمنين. % (كر).

11339- عن ثعلبة بن مسلم عن ثابت بن أبي عاصم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أدنى روعات المجاهدين في سبيل الله عدل صيام سنة وقيامها، فقال قائل: يا رسول الله وما أدنى روعات المجاهدين؟ قال: يسقط سيفه وهو ناعس فينزل فيأخذه. % (ابن أبي عاصم وأبو نعيم).

11340- عن سالم بن أبي الجعد، قال: حدثني جابر بن سبرة الأسدي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وهو يذكر الجهاد، فقال: إن الشيطان جلس لابن آدم بطرقه، فجلس على طريق الإسلام، فقال: تسلم وتدع دينك ودين آبائك؟ فعصاه فأسلم، ثم أتاه من قبل الهجرة، فقال: تهاجر وتدع أرضك ومنمأك ومولدك؟ وتضيع عيالك؟ فعصاه فهاجر، ثم أتاه من قبل الجهاد، فقال: تجاهد وتهراق دمك وتنكح زوجتك ويقسم مالك وتضيع عيالك؟ فعصاه فجاهد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحق على الله من فعل ذلك فخر من دابته فمات فوقه أجره على الله، وإن لسعته دابة فمات فقد وقع أجره على الله، وإن قتل فقضى فحق على الله أن يدخله الجنة.

% (أبو نعيم) وقال: هذا مما وهم فيه طارق بن عبد العزيز بن طارق تفرد بذكر جابر ورواه ابن فضيل عن موسى بن أبي جعفر عن سالم عن سبرة بن أبي فاكه وهو المشهور. ومر برقم [10569].

11341- عن حمزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رباط شهر في سبيل الله خير من عبادة ألف... % (أبو نعيم).

11342- عن ربيع بن زيد قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير إذ أبصر شاباً من قريش يسير معتزلاً، فقال: أليس ذلك فلان؟ قالوا: نعم، قال: فادعوه، فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: مالك اعتزلت عن الطريق؟ فقال: كرهت الغبار، فقال: لا تعتزله فو الذي نفسي بيده إنه لذريعة الجنة.

% (الديلمي). هو: نوع من الطيب.

11343- عن سلمة بن نفيل الحضرمي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إني سبيت الخيل، وألقيت السلاح، وقلت: لا قتال، فقال النبي صلى

الله عليه وسلم: الآن جاء القتال، لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس يزيغ الله بهم قلوب أقوام فيقاتلونهم، ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، ألا إن عقر دار المؤمنين الشام، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة.
% (حم وابن جبرين).

11344- عن سلمة بن نفيل الكندي وكان قومه بعثوه وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمس ركبتى ركبته مستقبل الشام بوجهه موليا إلى اليمن ظهره، إذ أتاه رجل فقال: يا رسول الله أذال الناس الخيل، ووضعوا السلاح، وزعموا أن الحرب قد وضعت أوزارها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبوا، بل الآن جاء القتال، لا تزال فرقة؛ وفي لفظ لا يزال قوم من أمتي يقاتلون عن أمر الله يزيغ الله بهم قلوب أقوام وينصرهم عليهم حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله، الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وهو يوحى إلي إنني مقبوض غير ملبث وأنكم متبعي أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض، وعقر دار المؤمنين بالشام.
% (كر).

11345- عن سلمة بن نفيل الحضرمي، قال: فتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحا، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنوت منه حتى كادت ثيابي تمس ثيابه، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبت الخيل، وعطلت السلاح، وقالوا: وضعت الحرب أوزارها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبوا الآن جاء القتال الآخر والقتال الأول، لا يزال الله يزيغ قلوب أقوام تقاتلونهم، ويرزقكم الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك وعقر دار المسلمين يؤمئذ بالشام.
% (كر).

11346- عن ابن عباس قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبوك فقال: ما من الناس رجل أخذ بعنان فرسه فيجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ومثل رجل يأوي في غنمه يقري ضيفه، ويؤدي حقه.
% (هب).

11347- عن ابن عمر قال: الناس في الغزو جزآن: فجزء خرجوا يكثرون ذكر الله والتذكير به ويجتنبون الفساد في السير، ويواسون الصاحب، وينفقون كرائم أموالهم فهم أشد اغتباطا بما أنفقوا من أموالهم منهم بما استفادوا من دنياهم، فإذا كانوا في مواطن القتال استحيوا من الله في تلك المواطن أن يطلع على ريبة في قلوبهم أو خذلان للمسلمين فإذا قدروا على الغلول طهروا منه قلوبهم وأعمالهم، فلم يستطع الشيطان أن يفتنهم، ولا يكلم قلوبهم، فيهم يعز الله دينه، ويكبت عدوه، وأما الجزء الآخر فخرجوا فلم يكثروا ذكر الله ولا التذكير به ولم يجتنبوا الفساد، ولم ينفقوا أموالهم إلا وهم كارهون، وما أنفقوا من أموالهم رأوه مغرما وحدثهم به الشيطان، فإذا كانوا عند مواطن القتال كانوا مع الآخر الآخر، والخاذل الخاذل، واعتصموا برؤس الجبال ينظرون ما يصنع الناس، فإذا فتح الله للمسلمين كانوا أشدهم تخاطبا بالكذب، فإذا قدروا على الغلول اجترأوا فيه على الله، وحدثهم الشيطان أنها غنيمة، وإن أصابهم رياء بطروا، وإن أصابهم حبس فتنهم الشيطان بالعرض فليس لهم من أجر المؤمنين شيء، غير أن أجسادهم مع

أجسادهم ومسيرهم مع مسيرهم، ونياتهم وأعمالهم شتى حتى يجمعهم الله يوم القيامة ثم يفرق بينهم.
% (ك).

11348- عن معاذ قال: ينادي مناد: أين المفجعون في سبيل الله؟ فلا يقوم إلا المجاهدون.
% (ك).

11349- عن النّوأس بن سمعان قال: فتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح، فأتيته فقلت: يا رسول الله سببت الخيل، ووضع السلاح، وقد وضعت الحرب أوزارها، قالوا: لا قتال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبوا الآن جاء القتال، يزيغ قلوب أقوام تقاتلونهم فيرزقكم الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك، وعقر دار المؤمنين بالشام.
% (ع ك).

11350- عن أبي أمامة أن رجلا استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السياحة، فقال: إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله.
% (ه ك).

*2*تتمة كتاب الجهاد من قسم الأفعال باب في فضله والحث عليه
11351- عن أبي الدرداء، قال: إن شئتم أقسمت لكم بالله إن من خير أعمالكم الغزو والرواح إلى المساجد.
% (ابن زنجويه).

11352- عن أبي الدرداء قال لا يجمع الله عز وجل في جوف رجل غبارا في سبيل الله ودخان جهنم، ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار، ومن صام يوما في سبيل الله باعد الله عنه النار مسيرة ألف سنة، للراكب المستعجل، ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء تأتي يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران، وريحها مثل ريح المسك، يعرفه بها الأولون والآخرون يقولون: فلان عليه طابع الشهداء، ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة، وجبت له الجنة.
% (حم).

11353- عن أبي الدرداء: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من بني حارثة: ألا تغزو يا فلان؟ قال: يا رسول الله غرست وديا لي وإنني أخاف إن غزوت أن يضيع، فقال: الغزو خير لوديق، قال: فغزا الرجل فوجد وديه كأحسن الودي وأجوده.
% (الديلمي).

11354- عن شعبة عن الأزرق بن قيس عن عسعس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا، فسأل عنه فجاء، فقال: يا رسول الله إنني أردت أن آتي هذا الجبل فأخلوا فيه وأتعبد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يصبر أحدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الإسلام خير من عبادته خاليا أربعين سنة.

% (هب) وقال ورواه حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن عسعس عن أبي حاضر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: ستين سنة.

11355- عن أبي حماس عن عسعس بن سلامة قال: كنا في الجبانة ومعنا أبو حاضر الأسدي، فقال رجل من القوم: وددت أن لنا في هذا الجبانة قصرا فيه من الطعام واللباس ما يكفيننا حتى الموت، فقال أبو حاضر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بعض أصحابه، فسأل عنه فقيل له: إنه قد

تفرد في بعض هذه القفران يتعبد فبعث إليه فأتي به، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله كبرت سني ورق عظمي، وقرب أجلي، فأحببت أن أخلو بعبادة ربي، فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى صوته وكان إذا أراد أن يعلم الناس أمرا نادى به فينا، ألا إن موطننا من مواطن المسلمين أفضل من عبادة الرجل وحده ستين سنة نادى بها ثلاثا. % (هـ).

11356- عن أبي عطية أن رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم: يا رسول الله لا تصل عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل رآه أحد منكم على شيء من أعمال الخير؟ فقال رجل: حرس معنا ليلة كذا وكذا، فصلى عليه، ثم مشى إلي قبره، فجعل يحثو عليه ويقول: إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة، ثم قال: يا عمر إنك لا تسأل عن أعمال الناس وإنما تسأل عن الفطرة. % (ك).

11357- عن أم حرام قالت: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أين أبو الوليد؟ فقلت الساعة يأتيك، فألقيت له وسادة فجلس عليها فضحك، فقلت ما أضحكك يا رسول الله؟ قال رأيت أول جيش من أمتي يركبون البحر قد أوجبوا، فقلت يا رسول الله أدع الله لي أن أكون منهم، فقال: اللهم اجعلها منهم، ثم ضحك، فقلت ما الذي أضحكك؟ قال: أول جيش من أمتي يرابطون مدينة قيصر مغفور لهم. % (ك).

11358- عن عائشة قالت: ما أعجز الرجال؟ لو كنت رجلا ما صنعت شيئا إلا الرباط في سبيل الله، من رباط في سبيل الله فواق ناقة حرم الله عليه النار، ومن اغبرت قدماه في سبيل الله لم يصبه لهب النار. % (ابن زنجويه).

11359- عن عائشة قالت لو كتب الجهاد على النساء لاخرن الرباط. % (ابن زنجويه).

11360- عن عائشة قالت: خرجت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بردائه عن ظهر فرسه، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله أثوبك تمشيح عن فرسك؟ قال: نعم يا عائشة، وما يدريك لعل ربي أمرني بذلك؟ مع أنني لقريب، وإن الملائكة لتعطيني في حس الخيل ومسحها، فقلت له: يا نبي الله فولنيه فأكون أنا التي ألي القيام عليه، فقال لا أفعل لقد أخبرني خليلي جبريل أن ربي يكتب لي بكل حبة أوافيه بها حسنة، وأن ربي يحط عني بكل حبة سيئة، ما من امرئ من المسلمين يربط فرسا في سبيل الله إلا يكتب له بكل حبة يوافيه بها حسنة ويحط عنه بكل حبة سيئة. % (ك) وسنده لا بأس به.

11361- عن الزهري حدثني عطاء بن يزيد أنه حدثه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قيل يا رسول الله: أي الناس أفضل؟ قال: من جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره.

% (ك ر ه) (رواه ابن ماجه كتاب الفتن باب العزلة رقم (3978) انتهى.ص).

11362- عن مكحول قال: إن روعة البعوث روضة من رياض الجنة. % (ك).

11363- وعنه قال: اشتروا بروعات (روعات: هي جمع روعة وهي المرة الواحدة من الروع: الفزع انتهى. النهاية في غريب الحديث (2/277). ص) البعوث روضات الجنات.

% (كر).

*2*باب في آدابه

*2*فصل في صدق النية

11364- {مسند عمر رضي الله عنه} عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: تحدثنا بيننا عن سرية أصيبت في سبيل الله على عهد عمر، فقال قائلنا: عمال الله في سبيل الله، وقع أجرهم على الله، وقال قائلنا: يبعثهم الله على ما أماتهم عليه، فقال عمر: أجل والذي نفسي بيده ليبعثهم الله على ما أماتهم عليه، إن من الناس من يقاتل رياء وسمعة، ومنهم من يقاتل ينوي الدنيا، ومنهم من يلجمه القتال فلا يجد من ذلك بدا، ومنهم من يقاتل صابرا محتسبا فأولئك هم الشهداء مع أنني لا أدري ما هو مفعول بي ولا بكم غير أنني أعلم أن صاحب هذا القبر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه.

% (تمام).

11365- عن عمر قال: إن من الناس ناسا يقاتلون رياء وسمعة، ومن الناس ناسا يقاتلون إذ رهبهم القتال فلم يجدوا غيره، ومن الناس من يقاتل ابتغاء وجه الله فأولئك هم الشهداء، وإن كل نفس تبعث على ما تموت عليه.

% (عب).

11366- عن مسروق قال: إن الشهداء ذكروا عند عمر بن الخطاب فقال عمر للقوم: ما ترون الشهداء؟ قال القوم: يا أمير المؤمنين هم من يقتل في هذه المغازي، فقال عند ذلك: إن شهداءكم إذا لقليل، إنني أخبركم عن ذلك إن الشجاعة والجبن غرائز في الناس يضعها الله حيث يشاء، فالشجاع يقاتل من وراء من لا يبالي أن يؤوب إلى أهله، والجبان فار عن حليلته، ولكن الشهيد من احتسب بنفسه، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

% (ش).

11367- عن أبي البحتري الطائي أن ناسا كانوا بالكوفة مع أبي المختار يعني والد المختار ابن أبي عبيد حيث قتل بجسر أبي عبيد قال: فقتلوا إلا رجلين حملا على العدو بأسيا فهما فأفرجوا لهما فنجيا أو ثلاثة فأتوا المدينة، فخرج عمر وهم قعود يذكرونهم، فقال عمر: عم قلتم لهم؟ قالوا: استغفرنا لهم، ودعونا لهم، قال: لتحدثني بما قلتم لهم أو لتلقون مني برحاء (برحاء: بضم الباء وفتح الراء المخففة: هي الحمى وشدة الأذى ومنه برح به الأمر تبرحا. انتهى. قاموس. ح)، قالوا: إنا قلنا لهم: إنهم شهداء، قال: والذي لا إله غيره والذي بعث محمدا بالحق لا تقوم الساعة إلا بإذنه لا تعلم نفس حية ماذا عند الله لنفس ميتة إلا نبي الله، فإن الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، والذي لا إله غيره والذي بعث محمدا بالحق والهدى، لا تقوم الساعة إلا بإذنه إن الرجل يقاتل رياء ويقاقل حمية ويقاقل يريد الدنيا ويقاقل يريد المال، وما للذين يقاتلون عند الله إلا ما في أنفسهم.

% (الحارث) قال الحافظ ابن حجر: رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

11368- عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن بكير بن عبد الله الأشج عن أبي مكرز رجل من أهل الشام عن أبي هريرة أن رجلا قال: يا رسول

الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتبغي عرضا من الدنيا؟ فقال لا أجر له، فأعظم الناس ذلك، فقالوا للرجل: عد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلعلك لم تفهمه، فقال الرجل: يا رسول الله الرجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتبغي من عرض الدنيا؟ فقال لا أجر له فأعظم ذلك الناس، فقالوا للرجل: عد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له الثالثة: رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتبغي من عرض الدنيا؟ فقال لا أجر له.

% (كر) وقال: قال ابن المديني أبو مكرز مجهول، لم يرو عنه غير ابن الأشج، والقاسم مجهول لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب.
2 فصل في الرمي

11369- عن عمر قال: ارموا فإن الرمي عدة وجلادة.
% (ش).

11370- عن عبد الرحمن بن عجلان أن عمر بن الخطاب مر بقوم يرتمون، فقال أحدهم: أسأت فقال عمر: سوء اللحن أسوأ من سوء الرمي.
% (ابن سعد).

11371- عن حذيفة قال: كتب عمر إلى أهل الشام أيها الناس ارموا واركبوا، والرمي أحب إلي من الركوب، فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يدخل بالسهم الواحد الجنة من عمله في سبيله، ومن قوي به في سبيل الله.
% (القرباب في فضل الرمي).

11372- عن النزال بن سبرة قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب ثلاثا تعلموا المشي حفاة واحتفوا وشمروا الأزر، وتعلموا الرمي.
% (بكر ابن بكار في جزئه).

11373- عن علي قال: كان بيد النبي صلى الله عليه وسلم قوس عربية فرأى رجلا بيده قوس فارسية، فقال: ما هذه؟ ألقها وعليكم بهذه وأشباهها ورماح القنا، وإنما يزيد الله لكم بها في الدين، ويمكن لكم في البلاد.
% (ه).

11374- عن أبي نجيح السلمى قال: حاصرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الطائف، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من رمى بسهم فبلغه فله درجة في الجنة، قال رجل: يا نبي الله إن رميت فبلغت فلي درجة؟ قال: نعم، قال: فرمى فبلغ، قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهما.
% (كر).

11375- عن أبي أسيد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش: وصفوا لنا إذا أكتبوكم فارموهم بالنبل.
% (ش).

11376- عن عتبة بن عبد قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال فرمى رجل منهم العدو، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من صاحب هذا السهم فقد أوجب.
% (ابن النجار).

11377- عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقد رجلا فقال: أين فلان؟ فقال قائل: ذهب يلعب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما لنا وللعب؟ فقال رجل: يا رسول الله ذهب يرمي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس الرمي بلعب، الرمي خير ما لهوتم به. % (الديلمي).

2 فصل في المسابقة

11378- {مسند عمر رضي الله عنه} عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل، فأرسل الخيل المضمرة إلى مسجد بني زريق. % (أبو الحسن البكائي).

11379- عن عبد الله بن ميمون المرثي عن عوف عن الحسن أو خلاس (خلاص: بكسر الخاء وتخفيف اللام: ابن عمرو الهجري: بفتح الهاء والهاء ثقة، وكان يرسل، من الثانية: وكان على شرطة أمير المؤمنين علي وقد صح أنه سمع من عمار انتهى. تقريب التهذيب. ح) شك ابن ميمون عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا علي قد جعلت إليك هذه السبقة بين الناس، فخرج علي ودعا سراقة بن مالك، فقال: يا سراقة إنني قد جعلت إليك ما جعل النبي صلى الله عليه وسلم في عنقي من هذه السبقة في عنقك، فإذا أتيت الميطار قال أبو عبد الرحمن: والميطار مرسلها من الغاية، فصف الخيل، ثم ناد هل مصل للجام، أو حامل لگلام، أو طارح لجل؟ فإذا لم يجبك أحد فكره ثلاثا، ثم خله عند الثالثة يسعد الله بسبقه من شاء من خلقه، وكان علي يقعد عند منتهى الغاية، ويخط خطا يقيم رجلين متقابلين عند طرف الخط طرفه بين إبهام أرجلها، وتمر الخيل بين الرجلين، ويقول لهما: إذا خرج أحد الفرسين على صاحبه بطرف أذنيه أو أذن أو عذار، فاجعلوا السبقة له فإن شككتما فاجعلا سبقتهما نصفين، فإذا قرنتم الشيتين فاجعلوا الغاية من غاية أصغر الشيتين، ولا جلب لا جلب: بفتح الجيم واللام الميم المخففة ومثله جنب وفتح الشين والغين من شغار: فالجلب هو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فهي عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم من أماكنهم والجنب: أن يجنب فرسا إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فر المركوب تخول إلى الجنوب والشغار نكاح معروف في الجاهلية. ح) ولا جنب ولا شغار في الإسلام.

% (هق) وقال هذا إسناد ضعيف (راجع السنن الكبرى للبيهقي (10/22) انتهى. ص).

11380- {مسند أبي هريرة رضي الله عنه} كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال (الشكال: بكسر الشين وهي أن تكون ثلاث قوائم الفرس محجلة وواحدة مطلقة... انتهى. من النهاية. ح) من الخيل. % (ش).

11381- عن الزهري قال: كانوا يتراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأول من أعطى فيه عمر بن الخطاب. % (ش).

11382- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أراد الله أن يخلق الخيل قال: لريح الجنوب إنني خالق منك خلقا اجعله عزا لأولياي ومذلة على أعدائي، وجمالا لأهل طاعتي، فقالت الريح: اخلق، فقبض منها قبضة فخلق فرسا، فقال: خلقتك فرسا، وجعلتك عربيا، وجعلت الخير معقودا بناصيتك، والغنائم محتازة على ظهرك، وجعلتك تطير بلا جناح، فأنت

للطلب، وأنت للهرب، وسأجعل على ظهرك، رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللونني ويكبروني، فلما سمعت الملائكة الصفة وخلق الفرس قالت الملائكة: يا رب نحن ملائكتك نسيح لك ونحمدك ونهللك فماذا لنا؟ فخلق الله خيلا بلقا، أعناقها كأعناق البخت يمد بها من يشاء من أنبيائه ورسله، وأرسل الفرس في الأرض، فلما استوت قدماه على الأرض مسح الرحمن بيده على عرف ظهره، قال: أذل بصهيلك المشركين، إملأ منه آذانهم، وأذل به أعناقهم وأرعب به قلوبهم، فلما عرض الله على آدم من كل شيء ما خلق، قال له: اختر من خلقي ما شئت، فاختر الفرس فقيل له: اخترت عرك وعز ولدك خالدا ما خلدوا، وباقيا ما بقوا، يلقح فينتج منه أولادا أبد الأبد، ودهر الدهرين، بركتي عليك وعليهم، ما خلقت خلقا أحب إلي منك. % (ك في تاريخه والثعلبي في تفسيره والديلمي) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وأعله بالحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ضعيف روى عن أبيه معضلات ومناكير قلت ذكره (حب): في الثقات وهو والد السيدة نفيسة وله شواهد تأتي.

2 فصل في آداب متفرقة

11383- {مسند أبي بكر رضي الله عنه} قال المدائني: إن أبا بكر الصديق أوصى يزيد بن أبي سفيان حين وجهه إلى الشام، فقال: سر على بركة الله فإذا دخلت بلاد العدو فكن بعيدا من الحملة، فإني لا آمن عليك الجولة، وأستظهر في الزاد، وسر بالأدلاء، ولا تقا تل بمجروح، فإن بعضه ليس معه، واحترس من البيات، فإن في العرب غرة، وأقلل من الكلام، فإنما لك ما وعي عنك، فإذا أتاك كتابي فانفذه فإنما أعمل على حسب انفاذه، وإذا قدمت وفود العجم فأنزلهم معظم عسكري، واسيغ عليهم النفقة، وامنع الناس من محادثتهم ليخرجوا جاهلين ولا تلجن في عقوبة، ولا تسرعن إليها، وأنت تكتفي بغيرها، وأقبل من الناس علانيتهم، وكلهم إلى الله في سرائرهم، ولا تجسس عسكري فتفضحه، ولا تهمله فتفسده، واستودعك الله الذي لا يضيع ودائعه. % (الدينوري).

11384- عن عمر قال: وفروا أظفاركم في أرض العدو، فإنها سلاح. % (مسدد).

11385- عن حرام بن معاوية قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب أن لا يجاورنكم خنزير، ولا يرفع فيكم صليب، ولا تأكلوا على مائدة يشرب عليها الخمر وادبوا الخيل وامشوا بين الغرضين. % (عب هب).

11386- عن مكحول أن عمر بن الخطاب كتب إلى أهل الشام أن علموا أولادكم السباحة والرمي والفروسية. % (القراب في فضائل الرمي).

11387- عن زيد بن حارثة أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الشام أن يتعلموا الرمي ويمشوا بين الغرضين حفاة وعلموا أولادكم الكتابة والسباحة. % (عب).

11388- عن كليب قال: أبطأ على عمر خير نهاوند وخير النعمان بن مقرن فجعل يستنصر. % (ش).

11389- عن سعيد بن جبير أن عمر بن الخطاب جاء إلى قوم محاصرين فأمر أن يفطروا.
% (مسدد).

11390- عن علي قال: كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم: يا كل خير.
% (ع ص كر).

11391- عن علي قال: إن الله تعالى سمى الحرب خدعة على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.
% (ط حم ع وابن جرير والدورقي).

11392- عن أنس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا.

% (م وأبو نعيم) (رواه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة رقم (1901). ص).
11393- عن أبي لبابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر كيف تقاتلون القوم؟ إذا لقيتموهم، فقام عاصم بن ثابت، فقال: يا رسول الله إذا كان القوم منا ينالهم النبل كانت المراماة بالنبل، فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الحجارة كانت المراضخة بالحجارة فأخذ ثلاثة أحجارا حجرا في يده وحجرين في حوزته، فإذا اقتربوا حتى تنالهم وإيانا الرماح كانت المداعسة بالرماح حتى تقصف فإذا تقصفت الرماح كان الجلاد بالسيوف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هكذا نزلت الحرب من قاتل فليقاتل قتال عاصم.
% (طب).

11394- عن سهل بن الحنظلية قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فالتقوا هم والعدو فحمل رجل من بني غفار، فقال خذها وأنا الفتى الغفاري، فقال رجل: بطل أجره، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: سبحان الله لا بأس، وفي لفظ: وما بأس أن يحمى ويؤجر.
% (ع كر).

11395- عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه إلى رجل من اليهود فأمره بقتله، فقال له: يا رسول الله إنني لا أستطيع ذلك إلا أن تأذن لي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما الحرب خدعة فاصنع ما تريد.
% (ابن جرير).

11396- عن عبد الرحمن بن عائد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث بعثا قال: تألفوا الناس، ولا تغيروا عليهم حتى تدعوهم فما على الأرض من أهل بيت ولا مدر ولا وبر إلا تأتوني بهم مسلمين أحب إلي من أن تأتوني بنسائهم وأولادهم وتقتلوا رجالهم.
% (ابن منده كر).

11397- عن إبراهيم بن صابر الأشجعي عن أبيه عن أمه ابنة نعيم ابن مسعود عن أبيها، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق خذل عنا فإن الحرب خدعة (خدعة: بفتح الخاء وسكون الدال، وبضمها مع فتح الدال، فعلى الأول معناه أن الحرب ينقض أمرها بخدعة واحدة من الخداع، وهذه أفصح الروايات وأصحها، وعلى الثاني هو الإسم الخداع، وعلى الثالث الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفر لهم انتهى. بتصرف من النهاية ح).

% (ابن جرير).

11398- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الحرب خدعة.
% (العسكري في الأمثال).

11399- عن عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن عثمان قال: سمعت أبا أمامة حدث أن سهلا وعامر بن ربيعة قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: اخرج يا سهل بن حنيف ويا عامر بن ربيعة حتى تكونوا لنا عينا. % (كر).

11400- عن عروة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة: الحرب خدعه. % (ش).

11401- عن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق قالوا: كذا، وفعلوا كذا، وصنعوا كذا، فذهب العين فأخبرهم فهزموا ولم يكذب ولكن قال: افعلوا كذا؟ اصنعوا كذا؟ استفهام. % (ابن جرير).

11402- عن عروة قال: كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له مسعود وكان تماما فلما كان يوم الخندق بعث أهل قريظة إلى أبي سفيان أن ابعث إلينا رجلا يكون في أطامنا حتى نقاتل محمدا مما يلي المدينة وتقاتل أنت مما يلي الخندق، فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم أن يقاتل من وجهين فقال لمسعود: يا مسعود إنا نحن بعثنا إلى بني قريظة أن يرسلوا إلى أبي سفيان فيرسل إليهم رجلا فإذا أتوهم قتلوهم، قال فما عدا أن سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تمالك حتى أتى أبا سفيان فأخبره، فقال: صدق والله محمد ما كذب قط فلم يبعث إليهم أحد. % (ش).

11403- عن سعيد بن جبير قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر يكثر أن يسأل الله العافية، فقال له بعض أصحابه: يا نبي الله تكثر أن تسأل الله العافية؟ ونحن بين خيرتين: إما أن يفتح علينا، وإما أن نستشهد، فقال: أخشى عليكم ما بين ذلك يعني الهزيمة. % (ابن جرير).

11404- عن الحسن أن رجلا قال: يا نبي الله ألا أحمل عليهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا، أتريد أن تقتلهم كلهم؟ فكره ذلك وقال: اجلس حتى تنهض مع أصحابك، فكان الحسن يكره أن يبادر الرجل في الصف من أجل هذا الحديث. % (ابن جرير).

11405- عن عائشة قالت: إن نعيم بن مسعود قال: يا نبي الله إني أسلمت ولم أعلم قومي بإسلامي، فمرني بما شئت، فقال: إنما أنت فينا كرجل واحد، فخادع إن شئت فإن الحرب خدعة. % (العسكري في الأمثال).

2 باب في أحكام الجهاد فصل في الأحكام المتفرقة

11406- {مسند الصديق رضي الله عنه} عن يحيى بن سعيد أن أبا بكر الصديق بعث الجيوش إلى الشام، وبعث يزيد بن أبي سفيان أميرا فقال له وهو يمشي: إما أن تركب، وإما أن أنزل، قال أبو بكر: ما أنا براكب، وما أنت بنازل، إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله، إنك ستجد قوما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم في الصوامع فدعهم وما زعموا، وستجد قوما قد فحصوا عن أوساط رؤسهم من الشعر، وتركوا منها أمثال العصائب، فاضربوا ما فحصوا عنها بالسيف، وإني موصيك بعشر بلا تقتلن امرأة ولا صبيا، ولا كبيرا هرما،

ولا تقطعن شجرا مثمرا، ولا نخلا ولا تحرقها، ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بقرة إلا لمأكلة، ولا تجبنن، ولا تغلل.

% (مالك عب ش هق) (رواه مالك في الموطأ كتاب الجهاد باب النهي عن قتل النساء والولدان في الغزورقم (10). ورواه البيهقي في السنن الكبرى (9/89 ص).

11407- عن ثابت بن الحجاج الكلابي قال: قام أبو بكر في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ألا لا يقتل الراهب الذي في الصومعة.
% (ش).

11408- عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر لما بعث الجنود نحو الشام، أمر يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وشرحيل بن حسنة، قال: لما ركبوا مشى أبو بكر مع أمراء جنوده يودعهم حتى بلغ ثنية الوداع، فقالوا: يا خليفة رسول الله أتمشي ونحن ركبنا؟ إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله، ثم جعل يوصيهم، فقال: أوصيكم بتقوى الله، اغزوا في سبيل الله، فقاتلوا من كفر بالله، فإن الله ناصر دينه، ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تجبنوا ولا تفسدوا في الأرض، ولا تعصوا ما تؤمرون فإذا لقيتم العدو من المشركين إن شاء الله فادعوهم إلى ثلاث، فإن هم أجابوكم فاقبلوا منهم، وكفوا عنهم، ثم ادعوهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، فإن هم فعلوا فأخبروهم أن لهم مثل ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، وإن هم دخلوا في الإسلام واختاروا دارهم على دار المهاجرين، فأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي فرض على المؤمنين، وليس لهم في الفياء والغنائم شيء، حتى يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فادعوهم إلى الجزية، فإن هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم، وإن هم أبوا فاستعينوا بالله عليهم، فقاتلوهم إن شاء الله، ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنها، ولا تعقروا بهيمة ولا شجرة تثمر، ولا تهدموا بيعة، ولا تقتلوا الولدان ولا الشيخ ولا النساء، وستجدون أقواما حبسوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له، وستجدون آخرين اتخذوا للشيطان في أوساط رؤسهم أفحاصا، فإذا وجدتموهم أولئك فاضربوا أعناقهم إن شاء الله.

% (هق كر) (رواه البيهقي في السنن الكبرى بلفظه عن سعيد بن المسيب (9/85 ص) في كتاب الجهاد باب من اختار الكف عن القطع... انتهى.ص).

11409- عن أبي إسحاق: حدثني صالح بن كيسان قال: لما بعث أبو بكر يزيد بن أبي سفيان إلى الشام خرج أبو بكر معه ويؤديه ويزيد راكب، وأبو بكر يمشي، فقال يزيد: يا خليفة رسول الله إما أن تتركب وإما أن أنزل، فقال: ما أنت بنازل وما أنا براكب، إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله، يا يزيد إنكم ستقدمون بلادا تؤتون فيها بأصناف من الطعام، فسموا الله على أولها، وسموه على آخرها، وإنكم ستجدون أقواما قد حبسوا أنفسهم في هذه الصوامع، فتركوهم وما حبسوا لهم أنفسهم، وستجدون أقواما قد اتخذ الشيطان على رؤسهم مقاعد يعني الشامسة فاضربوا تلك الأعناق، ولا تقتلوا كبيرا هرما ولا امرأة ولا وليدا ولا مريضا ولا راهبا، ولا تخربوا عمراننا ولا تقطعوا شجرة إلا لنفع، ولا تعقرن بهيمة إلا لنفع، ولا تحرقن نخلا ولا تغرقنه ولا تمثل ولا تجبن ولا تغلل ولينصرن الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز استودعك الله وأقرئك السلام ثم انصرف.

% (هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى (9/90 ص).

11410- عن ابن شهاب عن حنظلة بن علي بن الأسقع أن أبا بكر بعث خالد بن الوليد، وأمره أن يقاتل الناس على خمس، فمن ترك واحدة من الخمس يقاتله عليها كما يقاتل على الخمس: شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، والحج. % (حم في السنة).

11411- عن ابن عمر أن أبا بكر الصديق بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام، فمشى معهم نحو من ميلين، فقيل له: يا خليفة رسول الله لو انصرفت، فقال: لا، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار، ثم بدا له في الإنصراف إلى المدينة، فقام في الجيش فقال: أوصيكم بتقوى، ولا تعصوا ولا تغلوا ولا تجبنوا، ولا تهدموا بيعة، ولا تغرقوا نخلا ولا تحرقوا زرعاً، ولا تجسدوا بهيمة، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تقتلوا شيخاً كبيراً ولا صبياً ولا صغيراً ولا امرأة، وستجدون أقواماً قد حبسوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له، وستجدون أقواماً قد اتخذت الشياطين من أوساط رؤسهم أفحاصاً فأضربوا أعناقهم، وستردون بلداً تغدو وتروح عليهم فيه ألوان الطعام فلا يأتينكم لون إلا ذكرتم اسم الله عليه، ولا يرفع لون إلا حمدتم الله عليه. % (ابن زنجويه).

11412- {مسند عمر رضي الله عنه} عن أسلم أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الأجناد: أن لا تضربوا الجزية على النساء ولا على الصبيان وأن تضربوا الجزية على من جرت عليه الموسيقى من الرجال، وأن تحتموا في أعناقهم وتجزوا نواصيهم، من اتخذ منهم شعراً وتلزموهم المناطق يعني الزنابير، وتمنعوهم الركوب إلا على الأكف عرضاً، ولا يركبوا كما يركب المسلمون.

% (عب وأبو عبيد في كتاب الأموال وابن زنجويه معاش ق).
11413- عن عمر بن قرة قال: جاءنا كتاب عمر بن الخطاب أن أناساً يأخذون من هذا المال ليجاهدوا في سبيل الله، ثم يخالفون ولا يجاهدون، فمن فعل ذلك منهم فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذ. % (ش والحسن بن سفيان ق).

11414- عن ابن عمر قال: كتب عمر إلى أمراء الأجناد: أن لا يقتلوا امرأة ولا صبياً، وأن لا يقتلوا إلا من جرت عليه الموسيقى.
% (ش) ورواه أبو عبيد في كتاب الأموال عن أم سلمة.
11415- عن زيد بن وهب قال: أتانا كتاب عمر لا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليداً واتقوا الله في الفلاحين. % (ش).

11416- عن عمر قال: اتقوا الله في الفلاحين فلا تقتلوهم إلا أن ينصبوا لكم الحرب. % (ق).

11417- عن حكيم بن عمير قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أمراء الأجناد أيما رفقة من المهاجرين أوهم الليل إلى قرية من قرى المعاهدين من المسافرين فلم يأتوهم فقد بالقرى فقد برئت منهم الذمة. % (أبو عبيد في الأموال ق).

- 11418- عن أبي عثمان النهدي أن عمر بن الخطاب كان يغزي الأعزب عن ذي الحليلة ويغزي الفارس عن القاعد.
% (ابن سعد).
- 11419- عن عبد الله بن كعب أن عمر بن الخطاب كان يعقب بين الغزاة وينهى أن تحمل الذرية إلى الثغور.
% (ابن سعد).
- 11420- عن ابن عمر أن عمر أمر عماله فكتبوا أموالهم منهم سعد بن أبي وقاص، فشاطرهم عمر أموالهم، فأخذ نصفاً وأعطاهم نصفاً.
% (ابن سعد).
- 11421- عن الشعبي أن عمر كان إذا استعمل عاملاً كتب ماله.
% (ابن سعد).
- 11422- عن أسلم أن عمر بن الخطاب إلى عماله ينهاهم عن قتل النساء والصبيان من المشركين، ويأمرهم بقتل من جرت عليهم موسى منهم.
% (ابن زجوبه).
- 11423- عن علي قال لا يذفف على جريح، ولا يقتل أسير ولا يتبع مدبر.
% (الشافعي عب ش ق).
- 11424- عن امرأة من بني أسد قالت: سمعت عماراً بعد ما فرغ علي من أصحاب الجمل ينادي: لا تقتلوا مقيلاً ولا مدبراً ولا تذففوا على جريح ولا تدخلوا داراً، ومن ألقى السلاح فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن.
% (عب).
- 11425- عن علي قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشاً من المسلمين إلى المشركين قال: انطلقوا بسم الله فذكر الحديث وفيه لا تقتلوا وليداً طفلاً ولا امرأة ولا شيخاً كبيراً، ولا تغورن عينا ولا تعقرن شجراً إلا شجر يمنعكم قتالاً أو يحجز بينكم وبين المشركين، ولا تمثلوا بأدمي ولا بهيمة ولا تغدروا ولا تغلوا.
% (هق) قال: إسناده ضعيف إلا أنه يتقوى بشواهد (رواه البيهقي في السنن الكبرى (9/91). ص).
- 11426- بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى اللات والعزى بعثاً فأغاروا على حي من العرب فسبوا مقاتلتهم وذريتهم، فقالوا: يا رسول الله أغاروا علينا بغير دعاء، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم أهل السرية؟ فصدقوهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ردوهم إلى ماأنهم، ثم ادعوهم.
% (الحارث) وفيه الواقدي.
- 11427- عن يزيد بن أبي حبيب قال: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص، إنني قد كنت كتبت إليك أن تدعو الناس إلى الإسلام ثلاثة أيام، فمن استجاب لك قبل القتال فهو رجل من المسلمين، له ما للمسلمين، وله سهم في الإسلام، ومن استجاب لك بعد القتال أو بعد الهزيمة فما له فيء للمسلمين، لأنهم كانوا قد أحرزوه قبل إسلامه فهذا أمري وكتابي إليك.
% (أبو عبيد).
- 11428- عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وجهاً ثم قال لرجل: الحقه ولا تدعه من خلفه، فقل: إن النبي صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تنتظره، وقل له لا تقاتل قوماً حتى تدعوهم.
% (ابن راهويه).

11429- عن بريدة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميرا إلى سرية أو جيش أوصاه فقال: إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال فأيتهن أجابوك فكف عنهم، وأقبل منهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم، فكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأعلمهم أنهم إن فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين، وإن أبو واختاروا دارهم فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفياء والغنيمة نصيب، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية، فإن أجابوا فاقبل منهم، وإن أبوا فاستعن بالله وقاتلهم. % (ش).

11430- عن بريدة اغزوا بسم الله في سبيل الله، وقاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا، ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال فأيتهن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفياء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم، وإذا حاصرت أهل حصن وأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك، فإنكم إن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، فإذا حاصرت أهل الحصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا؟

% (الشافعي حم م د ت ن ه والدارمي وابن الجارود والطحاوي حب هق) (رواه أحمد في المسند (5/358) عن بريدة. والبيهقي في السنن الكبرى (9/49) عن بريدة كتاب الجهاد - باب السيرة في أهل الكتاب. ص).

11431- عن سليمان بن بريدة عن أبيه بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أعراب المسلمين: ليس لهم في الفياء والغنيمة شيء، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين. % (ابن النجار).

11432- عن الفضل بن تميم بن غيلان بن سلمة الثقفي عن أبيه تميم ابن غيلان، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة ورجلا آخر إما أنصاري، وإما خالد بن الوليد، فأمرهم أن يكسروا طاغية ثقيف، قالوا: يا رسول الله أين نجعل مسجدهم؟ قال: حيث كانت طاغيتهم، كي يعبد الله حيث كان لا يعبد. % (أبو نعيم).

11433- عن جبير بن نفير قال: مر رجل بثوبان، فقال: أين تريد؟ قال: أريد الغزو في سبيل الله، قال له لا تجبن إذا لقيت، ولا تغلل إذا غنمت ولا تقتلن شيئا كبيرا ولا صبيا، فقال له الرجل: ممن سمعت هذا؟ قال: من رسول الله صلى الله عليه وسلم. % (كر).

11434- عن حنظلة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا المشركين، فمررنا بامرأة مقتولة ذات خلق اجتمع الناس عليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت هذه لتقاتل، ثم قال: إلهق خالد بن الوليد فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا.
% (أبو نعيم).

11435- عن أبي البخري قال: لما غزا سلمان المشركين من أهل فارس قال: كفوا حتى أدعوهم كما كنت أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم فاتاهم فقال: إني رجل منكم، وقد ترون منزلتي من هؤلاء القوم، وأنا ندعوكم إلى الإسلام، فإن أسلمتم فلکم مثل ما لنا، وعليكم مثل ما علينا، وإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون، وإن أبيتم قاتلناكم، فأبوا عليه، فقال للناس: انهذوا (انهذوا من باب الثالث من الأبواب الستة المجردة بفتح العين في الماضي والمضارع ومعناه: أسرعوا في قتالهم واحمدوا لهم انتهى. يتصرف من النهاية. ح) إليهم.
% (ش).

11436- عن ابن عباس قال: سبى رجل امرأة يوم خيبر فحملها خلفه فنارعته قائم سيفه فقتلها، فأبصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من قتل هذه؟ فأخبروه فنهى عن قتل النساء.
% (ش).

11437- عن عبد الرحمن بن أبي عمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة مقتولة، فقال: من قتل هذه؟ فقال رجل: أنا أردفتها خلفي، فأرادت أن تقتلني فقتلها، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بدفنها.
% (ابن جرير).

11438- عن عطية القرظي قال: كنت في الذين حكم فيهم سعد بن معاذ فقدمت لأقتل، فانتزع رجل من القوم إزاري فرأوني لم أنبت الشعر فألقيت في السبي.
% (عب).

11439- عن أبي ثعلبة الخشني قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان.
% (كر).

11440- عن أبي الدرداء قال: أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم، فقال لا تفر من الزحف وإن هلكت.
% (ابن جرير).

11441- عن خالد الأحول عن خالد بن سعيد عن أبيه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن سعيد بن العاص إلى اليمن، فقال: إن مررت بقرية فلم تسمع أذانا فأصيهم، فمر بني زبيد فلم يسمع أذانا فسباهم، فاتاه عمرو بن معد يكرب فكلمه فوهبهم له خالد.
% (كر).

11442- عن ابن عباس قال: ما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم قوما حتى يدعوهم.

% (ابن النجار).

2 الأمان

11443- {مسند عمر رضي الله عنه} عن طلحة بن عبيد الله بن كريب قال: كتب عمر بن الخطاب: أيما رجل دعا رجلا من المشركين وأشار إلى السماء فقد آمنه الله فإنما نزل بعهد الله وميثاقه.
% (عب).

11444- عن عمر أنه كتب: إن العبد المسلم من المسلمين، أمانه أمانهم.
% (عب ش ق).

11445- عن عوف بن مالك الأشجعي أن يهوديا نخس بامرأة مسلمة ثم حثا عليها التراب يريدان على نفسها فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر: إن لهؤلاء عهدا ما وفوا لكم بعهد، فإذا لم يفوا لكم بعهدهم فلا عهد لهم، فصلبه.
% (عب ق).

11446- عن أبي وائل قال: جاءنا كتاب عمر إذا حاصرتم قصرا فأرادوكم أن ينزلوا على حكم الله، فلا تنزلوهم، فإنكم لا تدرن ما حكم الله فيهم، ولكن أنزلوهم على حكمهم، ثم اقضوا فيهم ما أحببتهم، وإذا قال الرجل للرجل لا تخف فقد آمنه، وإذا قال: مترس (مترس: بكسر الميم وسكون التاء: خشية توضع خلف الباب فارسية، أي لا تخف معها. انتهى. قاموس جزء أول. ح) فقد آمنه، فإن الله يعلم الألسنة.
% (ق).

11447- عن أنس بن مالك، قال: حاصرنا تسيتر (تستر: بضم التاء وسكون السين وفتح التاء الثانية. انتهى. قاموس جزء أول. ح) فنزل الهرمزان على حكم عمر، فقدمت به علي عمر، فقال له عمر: تكلم، فقال: كلام حي أم كلام ميت؟ قال تكلم لا بأس، فتكلم، فلما أحسست أن يقتله قلت: ليس إلى قتله سبيل، قد قلت له: تكلم لا بأس، فقال عمر: ارتشيت وأصبت منه؟ فقلت: والله ما ارتشيت ولا أصبت منه، فقال: لتأتين علي ما شهدت به لغيرك أو لأبدان بعقوبتك، فخرجت فلقيت الزبير بن العوام، فشهد معي وأمسك عمر رضي الله عنه، وأسلم الهرمزان وفرض له.
% (الشافعي ق).

11448- عن رجل من أهل الكوفة أن عمر بن الخطاب كتب إلى عامل جيش كان بعثه أنه بلغني أن رجلا منكم يطلبون العالج حتى إذا اشتد في الجبل وامتنع فقال الرجل: مترس، يقول: لا تخف فإذا أدركه قتله، وإني والذي نفسي بيده لا يبلغني أن أحدا فعل ذلك إلا ضربت عنقه.
% (مالك) (رواه مالك في الموطأ كتاب الجهاد - باب ما جاء في الوفاء بالأمان رقم (12)).

شرح الألفاظ الغربية من الموطأ:

1- العالج: الرجل الضخم من كبار العجم وبعض العرب يطلقه على الكافر مطلقا والجمع: علوج وأعلاج.

2- وحدث أبي وائل المار برقم (11441) فيه لفظ: مترس: ولكن في الموطأ. (مطرس) هي كلمة فارسية معناه لا تخف. (ص).

11449- عن أبي سلمة قال: قال عمر: والذي نفسي بيده لو أن أحدكم أشار إلى السماء بأصبعه إلى مشرك ثم نزل إليه على ذلك ثم قتله لقتلته به.
% (ابن صاعد في حديثه واللالكائي).

11450- الواقدي: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي الحويرث قال: كان يهود من بيت المقدس وكانوا عشرين رأسهم يوسف بن نون، فأخذ لهم كتاب

أمان، وصالح عمر بالجابية، وكتب كتابا ووضع عليهم الجزية، وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم أنتم آمنون على دمائكم وأموالكم وكنائسكم ما لم تحدثوا أو تاووا محدثا فمن أحدث منكم أو أوى محدثا فقد برئت منه ذمة الله، وإني بريء من معرة الجيش شهد معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وكتب أبي بن كعب.

% (ابن عساكر).

11451- عن المهلب بن أبي صفرة قال: حاصرنا منازل (مناذر: بفتح الميم والنون المخففة بلدتان بالأهواز. انتهى. قاموس.ح) فأصبنا سببا فكتبوا إلى عمر أن منازل قرية من قرى السواد، فردوا إليهم ما أصبتم.

% (أبو عبيد).

11452- عن فضيل بن زيد وكان غزا على عهد عمر بن الخطاب غزوات، قال: لما رجعنا تخلف عبد من عبيد المسلمين فكتب إليهم أمانا في صحيفة فرماها إليهم، قال فكتبنا إلى عمر بن الخطاب، فكتب عمر إن عبد المسلمين من المسلمين، ذمته ذمتهم فأجاز عمر أمانه.

% (ق).

11453- عن أنس أن الهرمزان نزل على حكم عمر فقال عمر: يا أنس استحي قاتل البراء بن مالك ومجزأة بن ثور فأسلم وفرض له.

% (يعقوب بن سفيان ق).

11454- عن علي قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه أهل الذمة، فقالوا له: اكتب لنا كتابا بأمن لا نسأل فيه من بعدك، فقال: نعم أكتب لكم ما شئتم إلا معرة (معرة: بفتح الميم والعين: هي أن ينزل الجيش يقوم فيأكلوا من زروعهم بغير علم وقيل هو قتال الجيش دون إذن الأمير، والمعرة الأمر القبيح المكروه والأذى انتهى. نهاية. ح) الجيش وسفه الغوغاء، فإنهم قتلة الأنبياء.

% (العسكري).

11455- عن نائل بن مطرف السلمي عن أبيه عن جده رزين بن أنس قال: لما ظهر الإسلام ولنا بئر بالدقية خفنا أن يغلبنا عليها من حولنا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فكتب لنا كتابا بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله أما بعد فإن لهم بئرا إن كان صادقا ولهم دار إن كان صادقا، فما قاضينا فيه إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضوا لنا به وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم كان (ك و ن؟؟) وزعم أنه كذا كان في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم.

% (ابن أبي داود في المصاحف طب).

11456- عن زكريا بن أبي زائدة قال: كنت مع أبي إسحاق فيما بين مكة والمدينة فسأيرنا رجل من خزاعة فقال له أبو إسحاق: كيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رعدت هذه السحابة بنصر بني كعب؟ فقال الخزاعي لقد تنصلت (تنصلت: قال في النهاية جزء الخامس: تنصلت هذه تنصر بن كعب: ألا أقبلت من قولهم نصل علينا إذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب انتهى. ح) بنصر بني كعب، ثم أخرج إلينا رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خزاعة، ونائبها يومئذ كان فيها: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بديل وبسر وسروات بني عمرو، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد ذلكم فإني لم اثم بالكم ولم أضع في جنبكم، وإن أكرم أهل تهامة عندي أنتم واقربه رحما، ومن تبعكم من

المطيين، وإنني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا حاجا أو معتمرا، وإنني لم أضع فيكم إن أسلمتم فإنكم غير خائفين من قبلي ولا محصرين، أما بعد فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة وابن هودة وهاجرا وبايعا على من اتبعهما من عكرمة وأخذا لمن اتبعهما مثل ما أخذا لأنفسهما وإن بعضنا من بعض في الحلال والحرام، وإنني والله ما كذبتكم وليحيكم ربكم، قال: وبلغني عن الزهري قال: هؤلاء خزاعة وهم من أهلي فكتب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ نزول بين عرفات ومكة لم يسلموا حيث كتب إليهم وقد كانوا حلفاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

% (ش) (مر هذا الحديث برقم (11310) انتهى.ص).

2 أحكام أهل الذمة

11457- {مسند عمر رضي الله عنه} عن خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال: كان المسلمون بالجابية وفيهم عمر بن الخطاب فاتاه رجل من أهل الذمة يخبره ان الناس قد أسرعوا في عنبه فخرج عمر حتى لقي رجلا من أصحابه يحمل ترسا عليه عنب، فقال له عمر: وأنت أيضا، فقال يا أمير المؤمنين أصابتنا مجاعة فانصرف عمر وأمر لصاحب الكرم بقيمة عنبه.
% (أبو عبيد).

11458- عن حكيم بن عمير أن عمر بن الخطاب تبرأ إلى أهل الذمة من معرفة الجيش.

11459- عن سويد بن غفلة قال: لما قدم عمر الشام قام إليه رجل من أهل الكتاب، فقال: يا أمير المؤمنين إن رجلا من المؤمنين صنع بي ما ترى، قال: وهو مشجوع مضروب، فغضب عمر غضبا شديدا، ثم قال لصهيب: انطلق وانظر من صاحبه فأتني به، فانطلق صهيب فإذا هو عوف بن مالك الأشجعي، فقال: إن أمير المؤمنين قد غضب عليك غضبا شديدا فأت معاذ بن جبل فليكلمه فإنني أخاف أن يعجل إليك، فلما قضى عمر الصلاة قال: أين صهيب أجت بالرجل؟ قال: نعم وقد كان عوف أتى معادا فأخبره بقصته، فقام معاذ فقال: يا أمير المؤمنين إنه عوف ابن مالك فاسمع منه ولا تعجل إليه، فقال له عمر: مالك ولهذا؟ قال: يا أمير المؤمنين رأيت هذا يسوق بامرأة مسلمة عل حمار فنخس بها ليصرع بها، فلم يصرع بها فدفعها فصرعت فغشيتها أو أكب عليها، فقال: له أئتني بالمرأة فلتصدق ما قلت، فاتاها عوف، فقال له أبوها وزوجها: ما أردت إلى صاحبتنا؟ قد فضحتنا، فقالت: والله لأذهبن معه، فقال أبوها وزوجها: نحن نذهب فنبلغ عنك، فأتيا عمر فأخبراه بمثل قول عوف وأمر عمر باليهودي فصلب، وقال: ما على هذا صالحناكم، ثم قال: أيها الناس اتقوا الله في ذمة محمد، فمن فعل منهم هذا فلا ذمة له، قال سويد: فذلك اليهودي أول مصلوب رأيت في الإسلام.
% (أبو عبيد هق كر).

11460- عن ضمرة بن حبيب قال: قال عمر بن الخطاب: في أهل الذمة سموهم، ولا تكنوهم، وأذلوهم، ولا تظلموهم، وإذا جمعتم وإياهم طريق فألجئوهم إلى أضيقتها.

% (كر).

11461- عن الحارث بن معاوية أنه قدم على عمر بن الخطاب، فقال له: كيف تركت أهل الشام؟ فأخبره عن حالهم، فحمد الله، ثم قال: لعلكم

تجالسون أهل الشرك؟ فقال: لا يا أمير المؤمنين، فقال: إنكم إن جالستموهم أكلتم معهم وشربتم معهم، ولن تزالوا بخير ما لم تفعلوا ذلك. % (يعقوب بن سفيان هب كز).

11462- عن مكحول أن عمر بن الخطاب كان يأمر أهل الذمة أن يجزوا نواصيهم ويعقدوا أوساطهم، وأن لا يتشبهوا بالمسلمين في شيء، من أمورهم. % (ابن زنجويه).

11463- عن ليث بن أبي سليم أن عمر بن الخطاب كتب إلى العمال: يأمرهم بقتل الخنازير ونقص أثمانها لأهل الجزية من جزيتهم. % (أبو عبيد وابن زنجويه معا في الأموال).

11464- عن مجالد بن عبد الله: كتب إلينا عمر بن الخطاب: أن اعرضوا على من قبلكم من المجوس أن يدعوا نكاح إمائهم وبناتهم وإخواتهم، وأن يأكلوا جميعا كيما نلحقهم بأهل الكتاب، واقتلوا كل كاهن وساحر. % (ابن زنجويه في الأموال ورسته في الإيمان والمحاملي في أماليه).

11465- عن محمد بن عائذ قال قال الوليد: أخبرني أبو عمرو وغيره أن عمر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمع رأبهم على إقرار ما كان بأيديهم من أرضهم يعمرونها ويؤدون منها خراجها إلى المسلمين، فمن أسلم منهم رفع عن رأسه الخراج، وصار ما كان في يده من الأرض وداره بين أصحابه من أهل قريته يؤدون عنها ما كان يؤدي من خراجها ويسلمون له ماله ورقيقه وحيوانه، وفرضوا له في ديوان المسلمين، وصار من المسلمين، له مالهم وعليه ما عليهم، ولا يرون أنه وإن أسلم أولى بما كان في يديه من أرضه من أصحابه من أهل بيته وقرايته، ولا يجعلونها صافية للمسلمين وسموا من ثبت منهم على دينه وقريته ذمة للمسلمين، ويرون أنه لا يصلح لأحد من المسلمين شراء ما في أيديهم من الأرضين، كرها لما احتجوا به على المسلمين من غمساكهم كان عن قتالهم وتركهم مظاهرة عدوهم من الروم عليهم، فهاب لذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر، قسمهم وأخذ ما في أيديهم من تلك الأرضين، وكره أيضا المسلمون شراءها طوعا لما كان من ظهور المسلمين على البلاد، وعلى ما كان يقاتلهم عنها، ولتركهم كان البعثة إلى المسلمين وولاة الأمر في طلب الأمان قبل ظهورهم عليهم، قالوا: وكرهوا شراءها منهم طوعا لما كان من إيقاف عمر وأصحاب الأرضين محبوسة على آخر الأمة من المسلمين المجاهدين، لا تبايع ولا تورث قوة على جهاد من لم يظهروا عليه بعد من المشركين ولما ألزموه أنفسهم من إقامة فريضة الجهاد. % (كز).

*2*الجزية

11466- {مسند عمر رضي الله عنه} عن مسروق أن رجلا من الشعوب (الشعوب: بفتح الشين وضم العين: هم العجم وقيل هو الذي يصغر شأن العرب ولا يري لهم فضلا على غيرهم أه من النهاية. ح) أسلم، فكانت تؤخذ منه الجزية، فأتى عمر، فأخبره فقال: يا أمير المؤمنين إنني أسلمت والجزية تؤخذ مني، فقال: لعلك أسلمت متعوذا، فقال: أما في الإسلام من يعيذني؟ قال: بلى، فكتب أن لا تؤخذ منه الجزية.

% (أبو عبيد وابن زنجويه في الأموال ورسته في الإيمان هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية - باب الذمي يسلم فيرفع عنه الجزية. (9/189 ص).

11467- عن أسلم أن عمر بن الخطاب ضرب الجزية على أهل الذهب أربعة دنائير، وعلى أهل الورق أربعين درهما، ومع ذلك أرزاق المسلمين وضيافتهم ثلاثة أيام.

% (مالك وأبو عبيد في الأموال هق) (رواه مالك في الموطأ كتاب الصدقة باب جزية أهل الكتاب رقم (42) ورواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية - باب الضيافة في الصلح (9/196 ص).

11468- عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي قال: وضع عمر بن الخطاب الجزية على رؤس الرجال، على الغني ثمانية وأربعين درهما، وعلى الوسط أربعة وعشرين درهما وعلى الفقير اثني عشر درهما.

% (هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية باب الزيادة على الدينار بالصلح (9/196 ص).

11469- عن حارثة بن مضرب أن عمر بن الخطاب فرض على أهل السواد ضيافة يوم وليلة، فمن حبسه مرض أو مطر أنفق من ماله.

% (الشافعي وأبو عبيد وابن عبد الحكم في فتوح مصر هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية باب الضيافة في الصلح. (9/196 ص).

11470- عن الأحنف بن قيس أن عمر بن الخطاب كان يشترط على أهل الذمة ضيافة يوم وليلة، وأن يصلحوا القناطر وإن قتل في أرضهم قتيل من المسلمين فعليهم ديته.

% (أبو عبيد ومسدد ق كر).

11471- عن أسلم أن عمر بن الخطاب كان يؤتى بنعم كثيرة من نعم الجزية، وأنه قال لعمر بن الخطاب: إن في الظهر لناقة عمياء، فقال عمر: ندفعها إلى أهل بيت ينتفعون بها، فقلت: وهي عمياء؟ قال: يقطرونها بالإبل، قلت: كيف تأكل من الأرض؟ فقال: أمن نعم الجزية هي أم من نعم الصدقة؟ فقلت من نعم الجزية، فقال: أردتم والله أكلها، فقلت: إن عليها وسم الجزية، فأمر بها فنحرت، وكان عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا طرفة إلا جعل في تلك الصحاف منها فيبعث بها إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ويكون الذي يبعثه إلى حفصة من آخر ذلك، فإن كان فيه نقصان كان من حظ حفصة، قال فجعل في تلك الصحاف من لحم الجزور فبعث به إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بما بقي من اللحم فصنع فدعا عليه المهاجرين والأنصار.

% (مالك والشافعي ق) (رواه مالك كتاب الصدقة - باب جزية أهل الكتاب رقم (45) ص).

11472- عن حارثة بن مضرب (حارثة بن مضرب العبدي الكوفي: روى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم، تابعي ثقة.

ومضرب: بتشديد الراء المكسورة.

راجع تهذيب التهذيب (2/166 ص) أن عمر بن الخطاب أراد أن يقسم أهل السواد بين المسلمين وأمر بهم أن يحصوا فوجد الرجل المسلم نصيبه ثلاثة من الفلاحين يعني العلوج فشاور أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فقال علي: دعهم يكونوا مادة للمسلمين فبعث عثمان بن حنيف فوضع عليهم ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثني عشر.

% (أبو عبيد وابن زنجويه والخرائطي ق).
11473- عن مرة الهمداني قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لأكررن
عليهم الصدقة حتى تروح على الرجل منهم المائة من الإبل.
% (أبو عبيد في الأموال وابن سعد).

11474- عن عتبة بن فرقد قال: اشترت عشر أجربة (أجربة: جمع جريب:
وهو مكيال قدر أربعة أفضرة. انتهى. قاموس ح) من أرض السواد على
شاطئ الفرات لقضب (لقضب الدواب: جمع مفرده قضيب: هو ما يؤكل من
النبات الغض انتهى. قاموس ح) دواب فذكرت ذلك لعمر، فقال: اشتريتها من
أصحابها؟ قلت: نعم، قال: رح إلي؟ فرحت إليه؟ فقال: يا هؤلاء أبعتموه
شيئا؟ قالوا: لا، قال: ابتغ مالك حيث وضعته.
% (هق).

11475- عن أسلم أن عمر ضرب الجزية على أهل الذهب أربعة دنانير،
وأربعين درهما على أهل الورق، وأرزاق المسلمين من الحنطة مدين، وثلاثة
أقساط زيت لكل إنسان منهم كل شهر، ومن كان من أهل مصر فأردب كل
شهر لكل إنسان، قال: ولا أدري كم ذكر من الودك والعسل.
% (أبو عبيد وابن زنجويه في الأموال عق) (رواه البيهقي في كتاب الجزية -
باب الزيادة على الدينار بالصلح. (9/195). ص).

11476- عن ابن أبي نجیح سألت مجاهدا لم وضع عمر على أهل الشام من
الجزية أكثر مما وضع على أهل اليمن؟ فقال: ليسار.
% (أبو عبيد وابن زنجويه عق).

11477- عن عمر أنه مر بشيخ من أهل الذمة يسأل على أبواب المساجد
فقال: ما أنصفناك أن كنا أخذنا منك الجزية في شيتك، ثم ضيعناك في
كبرك، ثم أجرى عليه من بيت المال ما يصلحه.
% (أبو عبيد وابن زنجويه عق).

11478- عن جبير بن نفير أن عمر بن الخطاب أتى بمال كثير من الجزية،
فقال: إني لأظنكم قد أهلكم الناس، قالوا لا والله ما أخذنا إلا عفوا صفوا،
قال: بلا سوط ولا نوط؟ قالوا: نعم، قال: الحمد لله الذي لم يجعل ذلك على
يدي، ولا في سلطاني.

% (أبو عبيد في الأموال).
11479- عن أبي عياض قال قال عمر لا تشتروا رقيق أهل الذمة فإنهم أهل
خراج، وأرضهم فلا تتاعوها، ولا يقرن أحدكم بالصغار بعد إذ أنجاه الله منه.
% (أبو عبيد في الأموال هق).

11480- عن الحكم قال: كان عمر لا يكتب الجزية على الصابئة حتى يحتلموا،
فيفرض عليهم عشرة دراهم، ثم يزيد عليهم بعد ذلك على قدر ما بأيديهم
وقدر أعمالهم.
% (ابن زنجويه في الأموال).

11481- عن ابن سيرين أن رجلا من أهل نجران الذين صالحوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الجزية أسلم على عهد عمر بن الخطاب، فجاء
إلى عمر فقال: إني مسلم ليست علي جزية، فقال: بل أنت متعوذ بالإسلام
من الجزية، فقال الرجل: أرأيت إن كنت متعوذا بالإسلام من الجزية كما
تقول أما في الإسلام ما يعيذني؟ قال: بلى فوضع عنه الجزية.
% (ابن زنجويه).

11482- عن أسلم قال: كتب عمر إلى أمراء الأجناد: أن اختموا رقاب أهل الجزية في أعناقهم.

% (هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية باب من يرفع عنه الجزية. (9/198). ص).

11483- عن بجالة (بجالة: بفتح الباء والجيم المخففة، وعبدة بفتح العين والباء والدال. انتهى. من تقريب التهذيب. ح) بن عبيدة قال: جاءنا كتاب عمر بن الخطاب أن خذوا من المجوس الجزية، فإن عبد الرحمن بن عوف حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر. % (أبو بكر محمد بن إبراهيم العاقولي في فوائده).

11484- {مسند علي رضي الله عنه} عن نصر بن عاصم قال: قال فروة بن نوفل الأشجعي: علام تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا أهل كتاب؟ فقام إليه المستورد فأخذ بتليبيه، فقال: يا عدو الله أتطعن على أبي بكر وعمر؟ وذهب به إلى القصر، فخرج عليهما علي فقال: البدا (البدا: من الباب الرابع الثلاثي المجرد من باب علم، قال في النهاية ومنه حديث علي قال الرجلين أتياه نسألانه: البدا بالأرض حتى تفهما، أي أقيما انتهى. ح)، قال سفيان يقول: اجلسا، فجلسا في ظل القصر فأخبره بقوله، فقال علي: أنا أعلم الناس بالمجوس، كان لهم علم يعلمونه، وكتاب يدرسونه، وإن ملكهم سكر يوما فوقع على ابنته وأخته، فاطلع عليه بعض أهل مملكته، فلما صحا جاؤا يقيمون عليه الحد فامتنع منهم، ودعا أهل مملكته، فقال: أتعلمون دينا خيرا من دين آدم، وقد كان ينكح بنيه بناته، وأنا على دين آدم، فما يرغب بكم عن دينه؟ فبايعوه، وقتلوا الذين خالفوهم، فأصبحوا وقد أسري على كتابهم، فرفع من بين أظهرهم، وذهب العلم الذي في صدورهم، وهم أهل كتاب وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر منهم الجزية.

% (الشافعي والعدني ع وابن زنجويه في الأموال هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية باب المجوس أهل كتاب. (9/188). ص).

11485- عن الزبيد بن عدي قال: أسلم دهقان على عهد علي فقال: له، إن أقيمت في أرضك رفعنا عنك جزية رأسك، وإن تحولت عنها فنحن أحق بها. % (أبو عبيد وابن زنجويه في الأموال هق).

11486- عن أبي عون الثقفي محمد بن عبيد الله قال: أسلم دهقان من أهل عين التمر، فقال له علي: أما أنت فلا جزية عليك وأما أرضك فلنا، فإن شئت فرضناها لك، وإن شئت جعلنا له قهرمانا فما أخرج الله منها من شيء أتينا به.

% (أبو عبيد وابن زنجويه هق).

11487- عن عنبرة قال: كان علي يأخذ الجزية من كل صنع من صاحب الإبر الإبر، ومن صاحب المسال المسال، ومن صاحب الحبال حبالا، ثم يدعو العرفاء فيعطيهم الذهب والفضة فيقتسمونه ثم يقول: خذوا هذا فاققسموه، فيقولون لا حاجة لنا فيه، فيقول: أخذتم خياره وتركتم علي شراره لتحملنه. % (أبو عبيد وابن زنجويه معا في الأموال).

11488- عن عبد الملك بن عمير قال: أخبرني رجل من ثقيف قال: استعملني علي بن أبي طالب على برج سابور فقال: لا تضربن رجلا سوطا في جباية درهم ولا تبيعن لهم رزقا ولا كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعملون عليها، ولا تقم رجلا قائما في طلب درهم: قلت: يا أمير المؤمنين إذن أرجع إليك كما

ذهبت من عندك، قال: وإن رجعت كما ذهبت، وبحك إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو يعني الفضل.

% (ص).

11489- عن مجالد قال: لم يكن عمر يأخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر.

% (ش).

11490- عن جعفر عن أبيه عمر بن الخطاب سأل عن جزية المجوس؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب.

% (ش).

11491- عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، قال: لما قدمنا مع عمر بن الخطاب الجابية إذا هو بشيخ من أهل الذمة يستطعم، فسأل عنه؟ فقال: هذا رجل من أهل الذمة كبر وضعف فوضع عنه عمر الجزية التي في رقبته، وقال: كلفتموه الجزية حتى إذا ضعف تركتموه يستطعم، فأجرى عليه من بيت المال عشرة دراهم وكان له عيال.

% (الواقدي كر).

11492- عن أبي زرعة بن سيف بن ذي يزن، قال: كتب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا هذه نسخته فذكرها، وفيه ومن يكن على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يفتن عنها، وعليه الجزية على كل حالم ذكر وأثنى حر أو عبد دينار أو قيمته من المعافر.

% (كر) (ذكر الحديث البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية باب كم الجزية.

(9/195) وقال: وهذه الرواية في روايتها من يجهل ولم يثبت بمثلها عند أهل العلم حديث؛ فالذي يوافق من ألفاظها وألفاظ ما قبلها رواية مسروق مقول به والذي يزيد عليه وجب التوقف فيه وبالله التوفيق انتهى. والمعافر: هي برود منسوبة إلى معافر وهي قبيلة باليمن والميم زائدة.

النهاية في غريب الحديث (3/262). (ص).

2 شروط النصارى

11493- عن عبد الرحمن بن غنم قال: كتبت لعمر بن الخطاب حين صالح نصارى أهل الشام: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله عمر أمير المؤمنين من نصاري مدينة كذا وكذا لما قدمتم علينا سألناكم الأمان لأنفسنا وذراريها وأموالنا وأهل ملتنا وشرطنا لكم على أنفسنا أن لا نحدث في مدينتنا ولا في ما حولها ديرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب منها، ولا نحبي ما كان منها في خطط المسلمين، ولا نمنع كنائسنا أن ينزلها أحد من المسلمين في ليل ولا نهار، وأن نوسع أبوابها للمارة وابن السبيل، وأن ننزل من مر بنا من المسلمين ثلاثة أيام نطعمهم، وأن لا نؤمن في كنائسنا ولا منازلنا جاسوسا ولا نكتم عينا للمسلمين، ولا نعلم أولادنا القرآن ولا نظهر شركا ولا ندعو إليه أحدا، ولا نمنع أحدا من أهلنا الدخول في الإسلام إن أرادوه، وأن نوقر المسلمين، وأن نقوم لهم من مجالسنا إن أرادوا جلوسا، ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم من قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر، ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكنى بكناهم، ولا نركب السروج ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله معنا، ولا

ننقش خواتمنا بالعربية، ولا نبيع الخمر وأن نجز مقادير رؤسنا وأن نلزم زينا حيث ما كنا، وأن نشد الزناير على أوساطنا، وأن لا نظهر صليبنا وكتبنا في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم، وأن لا نظهر الصليب على كنائسنا، وأن لا نضرب بناقوس في كنائسنا بين حضرة المسلمين، وأن لا نخرج سعانين، ولا باعوثا ولا نرفع أصواتنا مع أمواتنا، ولا نظهر النيران معهم في شيء من طرق المسلمين، ولا نجاورهم موتانا، ولا نتخذ من الرقيق ما جرى عليه سهما المسلمين، وأن نرشد المسلمين، ولا نطلع عليهم في بنان لهم، فلما أتيت عمر بالكتاب زاد فيه: وأن لا نضرب أحدا من المسلمين، شرطنا لكم ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا وقبلنا عنهم الأمان، فإن نحن خالفنا ما شرطناه لكم فضمناه على أنفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم ما يحل لكم من أهل المعاندة والشقاق.

% (ابن منده في غرائب شعبة وابن زبير (ابن زبير: بفتح الزاي وسكون الباء هو: عبيد الله. انتهى. تقريب التهذيب. ح) في شروط النصارى).

11494- عن سعيد بن عبد العزيز قال قال عمر بن الخطاب لجيلة بن الأيهم: يا جيلة، فأجابه فقال: اختر مني إحدى ثلاث: إما أن تسلم فيكون لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم، وإما تؤدي الخراج، وإما أن تلحق بالروم، قال: فلحق بالروم.

% (أبو عبيد وابن زنجويه معا في كتاب الأموال).

11495- عن خليفة بن قيس قال قال عمر: يا برفأ أكتب إلى أهل مصر من أهل الكتاب أن يجزوا نواصيهم وأن يربطوا الكستيجات (الكستيج: بضم الكاف وسكون السين المهملة خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار معرب كستي والكستج كالحزمة من الليف. قاموس) على أوساطهم ليعرف زبهم من زي أهل الإسلام.

% (أبو عبيد وابن زنجويه).

11496- عن عمر أن الرقيل ورؤسا من أهل السواد أتوه فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا كنا قد ظهر علينا أهل فارس فأضروا بنا وأساؤا إلينا، فلما جاء الله بكم أعجبنا مجيئكم وقد جئناكم وفرحنا فلم نصدكم عن شيء ولم نقاتلكم، حتى إذا كان باخرة بلغنا أنكم تريدون أن تسترقونا فقال له عمر: فالآن فإن شئتم فالإسلام، وإن شئتم فالجزية، وإلا قاتلناكم فاخترتوا الجزية. % (أبو عبيد).

2 اخراج اليهود

11497- {مسند عمر رضي الله عنه} عن عمرو بن دينار قال: سمع عمر بن الخطاب رجلا من اليهود يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: كأي بك قد وضعت كورك على بعيرك، ثم سرت ليلة بعد ليلة فقال عمر: إيه والله لا تمسوا بها.

% (عب).

11498- عن أسلم أن عمر بن الخطاب ضرب لليهود والنصارى والمجوس بالمدينة إقامة ثلاث ليال يتسوقون بها، ويقضون حوائجهم ولا يقيم أحد منهم فوق ثلاث ليال.

% (مالك هق).

11499- عن يحيى بن سعيد أن عمر أجلى أهل نجران اليهود والنصارى واشترى بياض أرضهم وكرومهم، فعامل عمر الناس: إن هم جاؤا بالبقرة والحديد من عندهم فلهم الثلثان، ولعمر الثلث، وإن جاء عمر بالبذر من

عنده فله الشطر وعاملهم النخل على أن لهم الخمس ولعمر أربعة أخماس،
وعاملهم الكرم على أن لهم الثلث، ولعمر الثلثان.
% (ش).

11500- عن سالم بن أبي الجعد قال: كان أهل نجران بلغوا أربعين ألفا وكان
عمر يخافهم أن يميلوا على المسلمين، فتحاسدوا بينهم، فأتوا عمر فقالوا:
إنا قد تحاسدنا بيننا فأجلنا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتب
لهم كتابا أن لا يجلوا فاعتنمها عمر فأجلاهم، فقدموا فاتوه فقالوا: أقلنا،
فأبى أن يقلهم، فلما ولي علي أتوه فقالوا: إنا نسألك بخط يمينك وشفاعتك
عند نبيك إلا أقلتنا فأبى، وقال: ويحكم إن عمر كان رشيد الأمر فلا أغير شيئا
صنعه عمر، قال سالم: فكانوا يرون أن عليا لو كان طاعنا على عمر في
شيء من أمره طعن عليه في أهل نجران.
% (ش وأبو عبيد في الأموال هق).

11501- عن ابن عمر أن عمر أجلى اليهود من المدينة، فقالوا: أقرنا النبي
صلى الله عليه وسلم وأنت تخرجنا؟ قال: أقركم النبي صلى الله عليه وسلم
وأنا أرى أن أخرجكم من المدينة.
% (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات).

11502- عن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لئن
عشت أو بقيت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى
فيها إلا مسلم.
% (ابن جرير في تهذيبه).

11503- عن ابن عمر قال قال عمر: من كان له سهم من خيبر فليحضر حتى
نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم فقال رئيسهم يعني رجلا من اليهود: لا
تخرجنا يا أمير المؤمنين، دعنا نكن (نكن: من باب رد أي نستتر فيها ونصان
من الحر والبرد...ح) فيها كما أقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو
بكر، فقال عمر لرئيسهم: أترأه سقط؟ عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
كيف بك إذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما
فقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحديبية.
% (ابن جرير).

11504- عن ابن عمر قال: لما فدع (لما فدع الفدع: بالتحريك بين القدم
وعظم الساق وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها.
انتهى. نهاية. ح) أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال: إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم، وقال: نفرم
ما أقرمك الله، وإن عبد الله بن عمر خرج إلى مال هناك، فعدي عليه من
الليل ففدعت يداه ورجلاه، وليس لنا عدو هناك غيرهم هم عدونا وتهمتنا،
وقد رأيت إجلاءهم، فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق
فقال: يا أمير المؤمنين أخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال
وشرط لنا ذلك؟ فقال عمر: أظننت أنني نسيت قول النبي صلى الله عليه
وسلم كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعد وبك قلوصك ليلة بعد ليلة؟ فقال:
كانت هذه هزلة من أبي القاسم قال: كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر.
% (خ هق) (رواه البخاري في صحيحه كتاب الشروط - باب إذا اشترط في
المزارعة (3/252). انتهى. ص).

11505- عن يحيى بن سهل بن أبي حثمة قال: أقبل مظهر بن رافع الحارثي
إلى أبي باعلاج من الشام عشرة ليعملوا في أرضه فلما نزل خيبر أقام بها

ثلاثا فدخلت يهود للإعلاج وحرصوهم على قتل مظهر (مظهر: بضم الميم وفتح الظاء وكسر الهاء منسدة. انتهى.إصابة. ح) ودرسوا لهم سكينين أو ثلاثا فلما خرجوا من خيبر، وكانوا بئبار (وكانوا بئبار، قال في القاموس: وهو على ثبار أمر ككتاب على إشراف من قضائه. انتهى. فلعل الباء بمعنى على. ح) وثبوا عليه فبعجوا بطنه فقتلوه، ثم انصرفوا إلى خيبر فزودتهم يهود وقوتهم حتى لحقوا بالشام، وجاء عمر بن الخطاب الخبر بذلك، فقال: إني خارج إلى خيبر فقاوم ما كان بها من الأموال، وحاد حدودها ومورف أرفها وجل يهود عنها، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: أقركم الله، وقد أذن الله في إجلائهم ففعل ذلك بهم.

% (ابن سعد).

11506- عن عمر أنه قال: أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أن نخرجهم إذا شئنا، فمن كان له مال فليلق به فإني مخرج يهود فأخرجهم.

% (حم د (رواه أبو داود كتاب الخراج والفيء - باب في حكم أرض خيبر. رقم (2991). ص (هق).

*2*المصالحة

11507- {مسند عمر رضي الله عنه} عن مغيرة بن السفاح ابن المثنى الشيباني عن زرعة بن النعمان، أو النعمان بن زرعة أنه سأل عمر ابن الخطاب، وكلمه في نصارى بني تغلب، قال: وكان عمر قد هم أن يأخذ منهم الجزية فتفرقوا في البلاد، فقال النعمان بن زرعة لعمر: يا أمير المؤمنين إن بني تغلب قوم عرب يأنفون من الجزية، وليست لهم أموال إنما هم أصحاب حروث ومواش، ولهم نكاية في العدو، فلا تعن عدوك عليك بهم، فصالحهم عمر على أن أضعف عليهم الصدقة، واشترط عليهم أن لا ينصروا أولادهم، قال مغيرة: فحدثت أن عليا قال: لئن تفرغت لبني تغلب ليكونن لي فيهم رأي لأقتلن مقاتلتهم، ولأسبين ذراريهم، قد نقضوا العهد، وبرئت منهم الذمة حين نصروا أولادهم.

% (أبو عبيد وابن زنجويه معا في الأموال).

11508- عن علي قال: شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صالح نصارى بني تغلب على أن يثبتوا على دينهم، ولا ينصروا أولادهم، فإن فعلوا فقد برئت منهم الذمة، وقد نقضوا، فوالله لئن تم لي الأمر لأقتلن مقاتلتهم ولأسبين ذراريهم.

% (ع).

11509- عن عمر أنه صالح بني تغلب على أن لا يصبغوا في دينهم صبيا وعلى أن عليهم الصدقة مضاعفة.

% (هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية باب نصارى العرب... (9/216). ص).

11510- عن عبادة بن النعمان التغلبي أنه قال لعمر: يا أمير المؤمنين إن بني تغلب من قد علمت بشوكتهم، وأنهم بإزاء العدو، فإن طاهرنا عليك العدو اشتد قوتهم، فإن رأيت أن تعطيمهم شيئا فافعل، فصالحهم على أن لا يغمسوا أحدا من أولادهم في النصرانية ويضاعف عليهم الصدقة.

% (هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية باب نصارى العرب... (9/216). ص).

11511- عن ابن عمر أنه تفلت (تفلت في القاموس: تفلت إليه نازع، وعليه توثب انتهى).

وقال في النهاية: ومنه الحديث (إن عفريتاً من الجن تفلت على البارحة) أي تعرض لي في صلاتي فجأة. انتهى. النهاية (3/467). ح) على راهب سب النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف، وقال: إنا لم نصالحك على سب نبينا صلى الله عليه وسلم.

% (ش).

*2*العشور

11512- {مسند عمر رضي الله عنه} عن ابن سيرين قال: قضى عمر بن الخطاب في أموال أهل الذمة: إذا مروا بها على أصحاب الصدقة نصف العشر، وفي أموال تجار المشركين ممن كان من أهل الذمة نصف العشر. % (عب).

11513- عن ابن جريج قال قال عمر: وكتب أهل منبج ومن وراء بحر عدن إلى عمر بن الخطاب يعرضون عليه أن يدخلوا بتجارتهم أرض العرب ولهم العشور منها، فشاور عمر في ذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأجمعوا على ذلك، فهو أول من أخذ منهم العشور. % (عب).

11514- عن زياد بن حدير قال: بعثني عمر على السواد ونهاني أن أعشر مسلماً أو ذا ذمة يؤدي الخراج.

% (ش هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية باب ما جاء في تعشير أموال بني تغلب (9/218).

وقوله: (أو ذا ذمة) يؤدي الخراج أن أهل الذمة لا يفرض لهم في مواشيهم ولا في عشر زروعهم وثمارهم... ص).

11515- عن أنس قال: بعثني عمر وكتب لي أن آخذ من أموال المسلمين ربع العشر ومن أموال أهل الذمة إذا اختلفوا بها للتجارة نصف العشر، ومن أموال أهل الحرث العشر.

% (أبو عبيد في الأموال وابن سعد).

11516- عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب كان يأخذ من النبط والزبيب نصف العشر يريد بذلك أن يكثر الحمل إلى المدينة وبأخذ من القطنية العشر. % (الشافعي وأبو عبيد ق).

11517- عن زياد بن حدير قال: ما كنا نعشر مسلماً ولا معاهداً لنا بعشر أهل الحرب، وكتب إلي عمر أن لا نعشرهم في السنة إلا مرة.

% (أبو عبيد هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية - باب ما جاء في تعشير الأموال (9/218). ص).

11518- عن يعلى بن أمية قال: كتب إلي عمر أن آخذ من حلي البحر والعنبر العشر.

% (أبو عبيد) وقال: إسناده ضعيف غير معروف قال أبو عبيد حدثنا زائدة عن عاصم بن سليمان عن الشعبي قال: أول من وضع العشر في الإسلام عمر.

11519- عن داود بن كردوس قال: صالحت عمر بن الخطاب عن بني تغلب بعد ما قطعوا الفرات وأرادوا اللقوق بالروم على أن لا يصيغوا (أن يصيغ: من باب منع ومن باب نصر، صيغ النصرى أولادهم في ماء لهم انتهى. مختار الصحاح. ح) صبيانهم ولا يكرهوا على دين غير دينهم وعلى أن عليهم العشر مضاعفاً من كل عشرين درهماً درهم.

% (أبو عبيد في الأموال).

11520- عن زياد بن حدير (زياد بن حدير: بمهمات مصغرا، الأسدي الكوفي، وثقه أبو حاتم خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي (1/242) انتهى. ص) أن أباه كان يأخذ من نصراني العشر في كل سنة مرتين، فأتى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين إن عاملك يأخذ مني العشر في كل سنة مرتين، فقال عمر: ليس ذلك له، إنما له في كل سنة مرة، ثم أتاه فقال: أنا الشيخ النصراني، فقال عمر: وأنا الشيخ الحنيف قد كتبت لك في حاجتك.

% (أبو عبيد هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية - باب لا يؤخذ منهم ذلك في السنة.. (9/211). ص).

11521- عن السائب بن يزيد قال: كنت عاملا على سوق المدينة زمن عمر فكنا نأخذ من النبط العشر.

% (الشافعي وأبو عبيد).

2 الخراج

11522- {مسند معاذ رضي الله عنه} بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى قرى عربية فأمرني أن آخذ حظ الأرض، قال سفيان: وحظها الثلث والرابع. % (عب).

2 الخمس

11523- {مسند عمر رضي الله عنه} عن أنس قال: بارز البراء ابن مالك مرزبان الزارة، فطعنه طعنة كسرت القربوس (القربوس هو القربوس: بفتح القاف والراء حنو السرج انتهى. قاموس. ح) وخلصت الطعنة إليه فقتلته، فصلى عمر الصبح، ثم أتانا فقال: إنا كنا لا نخمس الأسلاب، وإن سلب البراء قد بلغ مالا، ولا أراني إلا خامسه فقوم ثلاثين ألفا فأعطانا عمر ستة آلاف، فكان أول سلب خميس في الإسلام.

% (عب وأبو عبيد في كتاب الأموال ش وابن جرير وأبو عوانة والطحاوي والمحاملي في أماليه).

11524- عن عمر قال لا يقطع الخمس إلا في خمس.

% (ش وابن المنذر في الأوسط ع ق ق).

11525- عن هانئ بن كلثوم أن صاحب جيش الشام حين فتح الشام كتب إلى عمر بن الخطاب: إنا فتحنا أرضا كثيرة الطعام والعلف فكرهت أن أتقدم في شيء من ذلك إلا بأمرك، فكتب إلي بأمرك في ذلك، فكتب إليه عمر: أن دع الناس يأكلون ويعلفون، فمن باع شيئا بذهب أو فضة ففيه خمس الله وسهام المسلمين. % (ق).

11526- عن نافع قال: أصاب الناس فتحا بالشام، فيهم بلال ومعاذ ابن جبل، فكتبوا إلى عمر بن الخطاب: إن هذا الفيء الذي أصبنا خمسه لك ولنا ما بقي، وليس لأحد منه شيء، كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، فكتب عمر: إنه ليس علي ما قلتهم، ولكني أقفها للمسلمين، فراجعوه الكتاب، وراجعهم يابون وبأبي، فلما أبوا، قام عمر فدعا عليهم، فقال: اللهم اكفني بلالا وأصحاب بلال، فما جاء الحول حتى ماتوا جميعا.

% (أبو عبيد وابن زنجويه هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة (6/318) ص).

11527- عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذوي القربى؟ فكتب إليه: إنه لنا وقد كان عمر دعانا لننكح منه أيامي ونخدم

منه عائلنا، ونعطي منه الغارمين منا، فأبينا عليه إلا أن يسلمه لنا كله، وأبى ذلك عمر علينا.

% (أبو عبيد وابن الأنباري في المصاحف).

11528- عن ابن عباس قال: كان عمر يعطينا من الخمس نحو ما كان يرى أنه لنا فرغبنا عن ذلك، فقلنا حق ذوي القربى خمس الخمس فقال عمر: إنما جعل الله الخمس في أصناف سماها فأسعدهم بها أكثرهم عدداً وأشدهم فاقة فأخذ منا ناس وتركه ناس.

% (أبو عبيد).

11529- عن الزهري أن عمر بن الخطاب قال: إن جاء خمس العراق لا أدع هاشمياً إلا زوجته، ومن لا جارية له أخدمته.

% (أبو عبيد).

11530- عن علي قال: اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال العباس: يا رسول الله كبر سنني ورق عظمي: وكثرت مؤنتي فإن رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وسقاً من طعام، فافعل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد فعلت، فقالت فاطمة: يا رسول الله: إن رأيت أن تأمر لي كما أمرت لعمك فافعل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نفعل ذلك، ثم قال زيد بن حارثة: يا رسول الله كنت أعطيتني أرضاً كانت معيشتي منها، ثم قبضتها فإن أردت أن تردّها علي فافعل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نفعل ذلك، فقلت: أنا يا رسول الله إن أردت أن توليني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من الخمس فاقسمه في حياتك؟ كي لا ينازعني أحد بعدك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نفعل ذلك، فولانيه فقسّمته في حياته، ثم ولانيه أبو بكر، فقسّمته في حياته، ثم ولانيه عمر فقسّمته في حياته.

% (ش حم د ع ق ص م) (رواه أبو داود في السنن في كتاب الفرائض -

باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى رقم (2968).

ورواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء الغنيمة (6/344) بطوله. (ص).

11531- عن علي قال: ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس، فوضعت مواضع حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحياة أبي بكر، وحياة عمر، فأتي بمال فدعاني، فقال: خذه، فقلت لا أريده، قال: خذه، فأنتم أحق به، قلت قد استغنيت، فجعله في بيت المال.

% (ش د) (رواه أبو داود في السنن كتاب الفرائض باب في بيان مواضع قسم الخمس رقم (2967). (ص).

11532- عن محمد بن إسحاق، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي ابن أبي طالب حيث ولي من أمر الناس ما ولي، كيف صنع في سهم ذوي القربى؟ قال: سلك به سبيل أبي بكر وعمر، قلت فما منعه؟ قال: كره أن يدعى عليه خلاف أبي بكر وعمر.

% (أبو عبيد وابن الأنباري في المصاحف).

11533- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: سألت علياً فقلت: أخبرني كيف كان يصنع أبو بكر وعمر في الخمس نصيبكم؟ فقال: أما أبو بكر فلم يكن في ولايته أخماس وما كان فقد أوفاه، وأما عمر فلم يزل يدفعه في كل خمس حتى كان خمس السوس جنديسابور، فقال وأنا عنده: هذا نصيبكم أهل البيت من الخمس، وقد أخل ببعض، واشتدت حاجتهم، فإن أحببتم

تركتم حركم فجعلناه في خلة المسلمين حتى يأتينا مال فأوفيكم حركم فيه؟ فقلت: نعم، فوثب العباس فقال لا تعرض في الذي لنا، فقلت له: يا أبا الفضل السنا أحق من أرفق المسلمين وشفع أمير المؤمنين فقبضه، فتوفي عمر قبل أن ياتيه مال، فوالله ما قضاه، ولا قدرت عليه في ولاية عثمان، ثم أنشأ علي يحدث، فقال: إن الله حرم الصدقة على رسوله، فعوضه سهما من الخمس ما حرم عليه وحرمها على أهل بيته خاصة، دون أمته فضرب لهم مع رسول الله سهما عوضا مما حرم عليهم.

% (ابن المنذر).
11534- عن ابن أبي ليلي قال: سألت عليا عن الخمس؟ فقال: إن الله حرم علينا الصدقة، وعوضنا منها الخمس، فأعطانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفاه الله ثم أعطانيه أبو بكر، حتى مات، ثم أعطانيه عمر حتى كان فتح السوس (السوس: بلدة بخوزستان يقال أن بها قبر النبي دانيال وأنها كانت آخر ما فتح من الأهواز على عهد عمر. وجنديسابور: مدينة بخوزستان بناها سابور بن أردشير فنسبت إليه وقد افتتحها المسلمون سنة 19 هـ في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة التي تم فيها فتح نهاوند انتهى.

مقدمة ابن خلدون ص (4 و 6) ص) وجنديسابور.
% (أبو الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم).
11535- عن محمد بن سيرين أن أميرا أعطى أنس بن مالك شيئا من الفيء فقال أنس: أخمس؟ فقال: لا، فلم يقبله.

% (ابن سعد ك).
2 الغنائم وحكمها
11536- {مسند الصديق رضي الله عنه} عن أبي قرة مولى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: قسم أبو بكر الصديق قسما فقسمه لي كما قسم لسيدي.

% (ابن سعد وأبو عبيد في الأموال ش).
11537- عن يزيد بن عبد الله بن قسيط أن أبا بكر الصديق بعث عكرمة بن أبي جهل في خمسمائة من المسلمين مددا لزياد بن ليبيد، وللمهاجر بن أبي أمية فوافقهم الجند قد فتحوا النجير باليمن فأشركهم زياد ابن ليبيد في الغنيمة فكتب أبو بكر إنما الغنيمة لمن شهد الواقعة.
% (الشافعي هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة (6/291) ص).

11538- عن رجل أن أبا بكر الصديق قال: فيما أخذ العدو من أموال المسلمين مما غلبوا عليه أو أبق إليهم، ثم أحرزه المسلمون: مالكوه أحق به قبل القسم وبعده.
% (الشافعي ق).

11539- عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا بكر لما قدم عليه المال جعل الناس فيه سواء، وقال: وددت أنني أتخلص مما أنا فيه من الكفاف ويخلص لي جهادي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.
% (أبو عبيد في الأموال).

11540- عن ابن أبي حبيب وغيره أن أبا بكر كلم في أن يفضل بين الناس في القسم فقال: فضائلهم عند الله وأما هذا المعاش فالسوية فيه خير.
% (أبو عبيد).

11541- {مسند عمر رضي الله عنه} عن طارق بن شهاب قال: قال عمر: إنما الغنيمة لمن شهد الواقعة.

% (الشافعي عب ش والطحاوي هق) وصححه (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة (6/291) ص).

11542- عن عمر قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، فكان ينفق على أهله منها نفقة سنتهم، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله.

% (الشافعي والحميدي ش حم والعدني حم م د ت ن وابن الجارود وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن م ردويه هق) (رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب حكم الفيء رقم (1757) والبيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة (6/296).

وأبو داود باب في صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم (2949). ص).
11543- عن عمر قال: إن الله خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاصية لم يخص بها أحدا من الناس، وكان الله أفاء على رسوله بني النضير، فوالله ما استأثرها عليكم، ولا أخذها دونكم، ولقد قسمها بينكم وبثها فيكم، حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منها نفقة أهله سنة ويجعل ما بقي يجعل مال الله.

% (عب والعدني وعبد بن حميد خ م د ت ن وابن مردويه هق) (رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب حكم الفيء رقم (49).

رواه أبو داود - باب في صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم (2949). والبيهقي كتاب قسم الفيء والغنيمة (6/296). ص).

11544- عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم.

% (خ).

11545- عن عمر قال: كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا: بنو النضير، وخيبر، وفدك، فأما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه، وأما فدك فكانت حبسا لأبناء السبيل، وأما خيبر فجزأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أجزاء، جزئين بين المسلمين، وجزأ لنفسه ونفقة أهله فما فضل عن نفقة أهله جعله بين فقراء المهاجرين.

% (د) (رواه أبو داود باب في صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم (2951). ص) وابن سعد وابن أبي عاصم وابن مردويه ق ص).

11546- قال عمر: ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قرى عرينة فدك كذا وكذا.

% (د) (رواه أبو داود في صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال رقم (2950) وقرى عرينة فدك: اسم موضع محرقة قرية بخيبر، عون المعبود شرح سنن أبي داود (8/187). ص).

11547- عن مالك بن أوس بن الحدثان: قال: ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء، فقال: والله ما أنا بأحق من هذا الفيء منكم، وما أحد منا بأحق به من أحد، ووالله ما من المسلمين أحد إلا وله في هذا المال نصيب إلا عبدا مملوكا، ولكننا على منازلنا من كتاب الله وقسم رسوله، الرجل وقدمه في الإسلام، والرجل وبلاؤه في الإسلام، والرجل وعياله وفي لفظ: وعناؤه في

الإسلام، والرجل وحاجته، والله لئن بقيت لهم ليأتين الراعي بجبل صنعاء
حظه من هذا المال وهو يرعى مكانه.

% (حم وابن سعد د ق ك ر ص) (رواه أبو داود باب في غلول الصدقة رقم)
2934). ص).

11548- عن عمر قال: ما على وجه الأرض مسلم إلا وله في هذا الفيء، حق
أعطيه أو منعه إلا ما ملكت أيما نكم.

% (الشافعي عب وأبو عبيد وابن زنجويه معا في كتاب الأموال وابن سعد
ش حم وعبد ابن حميد ق).

11549- عن ابن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب وطلحة ابن عبيد الله
والزبير بن العوام، قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهم
للفرس سهمين وللرجل سهما.

% (قط).

11550- عن عمر قال: ما أصاب المشركين من مال المسلمين، ثم أصابه
المسلمون بعد فإن أصابه صاحبه قبل أن تجرى عليه سهام المسلمين فهو
أحق به، وإن جرت عليه سهام المسلمين فلا سبيل إليه إلا بالغنيمة.

% (عب ش ق).

11551- عن عمر قال: ليس للعبد من الغنيمة شيء.

% (ش).

11552- عن الحسن قال: كتب عمر إلى أبي موسى أن يسهم للفرس
سهمين وللمقرن (المقرن على وزن المحسن: هو الهجين الذي أبوه عربي
وأمه برذونه. انتهى. نهاية جزء الرابع. ح) سهما وللبغل سهما.

% (عب).

11553- عن سفيان بن وهب الخولاني قال: شهدت عمر بن الخطاب
بالجابية، قال: فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد فإن هذا

الفيء، أفاء الله عليكم، الرفيع فيه والوضع بمنزلة ليس أحد أحق به من
أحد، إلا ما كان من هذين الحيين: لحم وجذام فإني غير قاسم لهم شيئا،

فقام رجل من لحم فقال: يا ابن الخطاب أنشدك الله في العدل والسوية،
فقال: إنما يريد ابن الخطاب العدل والتسوية، والله إنني لأعلم لو كانت

الهجرة بصنعاء ما خرج إليها من لحم وجذام إلا القليل فلا أجعل من تكلف
السفر وابتاع الظهر بمنزلة قوم إنما قاتلوا في ديارهم فقام أبو حدير حينئذ

فقال: يا أمير المؤمنين إن كان الله ساق إلينا الهجرة في ديارنا فنصرناها
وصدقناها أذاك الذي يذهب حقنا في الإسلام؟ فقال عمر: والله لأقسمن

لكم ثلاث مرات، ثم قسم بين الناس، فأصاب كل رجل منهم نصف دينار،
وإذا كانت معه امرأته أعطاه دينارا، وإذا كان وحده أعطاه نصف دينار، ثم

دعا ابن قاطورا صاحب الأرض، فقال: أخبرني ما يكفي الرجل من القوت
في الشهر واليوم؟ فأتى بالمدى والقسط (القسط: بكسر القاف وسكون

السين له معان كثيرة ومعناه مكيال يسع نصف صاع. انتهى. قاموس. ح)
فقال يكفيه هذا المديان في الشهر وقسط زيت وقسط خل فأمر عمر

بمدين من قمح فطحنا ثم عجنا ثم أدمهما بقسطين زيتا، ثم أجلس عليهما
ثلاثين رجلا، فكان كفاف شعهم، ثم أخذ عمر المدي يمينه والقسط

بيساره، ثم قال: اللهم إنني لا أحل لأحد أن ينقصهما بعدي، اللهم فمن
نقصهما فأنقص من عمره.

% (أبو عبيد في الأموال ويعقوب بن سفيان ومسدد هق كر) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة - باب ما جاء في قسم ذلك على قدر الكفاية (6/346). ص).

11554- عن عمر قال: لا يهب الأمير من المغنم شيئاً إلا بإذن أصحابه، إلا لدليل أو راع أو يكون سلباً أو نفلاً، ولا نفل حتى يقسم أول مغنم. % (أبو عبيد).

11555- عن المغيرة بن النعمان النخعي قال: حدثني أشياخنا قالوا: صار في قسم النخعي رجل من أبناء الملوك يوم القادسية، فأراد سعد أن يأخذه منهم فغدوا عليه بسياطهم، فأرسلت إليهم إني كتبت إلى عمر بن الخطاب فقالوا: قد رضينا، فكتب إليه عمر بن الخطاب: إنا لا نخمس أبناء الملوك فأخذه منهم سعد، قال المغيرة: لأن فداءه أكثر من ذلك. % (هق). كتاب قسم الفيء والغنيمة [6/323].

11556- عن كلثوم بن الأقرم قال: أول من عرب العرب رجل منا يقال له: منيذر الوداعي كان عاملاً لعمر على بعض الشام، فطلب العدو فلقحت الخيل، وتقطعت البراذين، فأسهم للخيل، وترك البراذين، فكتب إلى عمر، فكتب عمر: نعم ما رأيت فصارت سنة.

% (هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة) ((6/328)).

11557- {مسند علي رضي الله عنه} عن عصمة الأسدي قال: نهش (نهش لعله: هش: بمعنى خف ونشط.ح) الناس إلى علي فقالوا: أقسم بيننا نساءهم وذرائعهم، فقال علي: عنتني الرجال فعنتها (عنى: عناه، وتعنى: بمعنى نصب وأعناه وعناه.. العناء. انتهى. قاموس ح)، وهذه ذرية قوم مسلمين، في دار هجرة لا سبيل لكم عليهم ما أدت الديار من أموالهم فهو لهم، وما أجليوا به عليكم في عسكركم فهو لكم مغنم. % (عب).

11558- قال البيهقي (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب المملوك والمرأة (6/332). ص): وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ: أنبأنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الصوفي، قال: قرئ علي أبي علي محمد بن محمد ابن الأشعث الكوفي بمصر وأنا أسمع، قال: حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: حدثنا أبي إسماعيل عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس للعبد من الغنيمة إلا خرثي (خرثي: بضم الخاء وسكون الراء: معناه أاث البيت ومناعه. انتهى. نهاية. ح) المتاع، وأمانه جائز وأمان المرأة جائز إذا هي أعطت القوم الأمان.

% (قلت إيراد (هق) لهذا الحديث من ابن الأشعث عن أهل البيت فيه فائدة جلية فإن (هق) التزم أن لا يخرج في تصانيفه حديثاً يعلمه موضوعاً خصوصاً أنه أورده في السنن الكبرى التي هي من أجل كتبه، وهي على أبواب الأحكام التي لا يتساهل في أحاديثها، وقد كنت أتوقى الأحاديث التي في سنن ابن الأشعث لأنهم تكلموا فيه وفيها.

قال الذهبي في الميزان (راجع ميزان الاعتدال (4/27) ترجمة رقم 8131. ص): محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي أبو الحسن نزيل مصر قال (عد):

كتبت عنه بها حمله شدة تشيعه أن أخرج إلينا نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه بخط طري عامتها مناكير، فذكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين العلوي شيخ أهل البيت بمصر، فقال: كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره، فمن النسخة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نعم الفص البلور (البلور): فيه ثلاث لغات: على وزن تنور، وعلى وزن سنور، وعلى وزن سبطر. انتهى. قاموس. ح) ومنها شر البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحق ومنها ثلاثة ذهبت منهم الرحمة: الصياد، والقصاب، وبائع الحيوان، ومنها لا خيل أبقى من الدهم، ولا امرأة كابنة العم، ومنها اشتد غضب الله على من أهرق دمي وأذاني في عترتي، وساق له (عد) جملة موضوعات قال السهمي: سألت (قط) عنه فقال: آية من آيات الله وضع ذلك الكتاب يعني العلويات، انتهى ما في الميزان، قال الحافظ ابن حجر في اللسان: وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور وسماه السنن، ورتبه على الأبواب وكله بسند واحد - انتهى.

11559- عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب بعث أبا قتادة، فقتل ملك فارس وعليه منطقة قيمتها خمسة عشر ألف درهم فنفلها إياه عمر.

% (ابن سعد).

11560- عن ابن الأقرم قال: أغارت الخيل بالشام، فأدركت الخيل من يومها وأدركت الكواذن ضحى، وعلى الخيل المنذر بن أبي حمصة همداني، ففضل الخيل على الكواذن، وقال لا أجعل ما أدرك كما لم يدرك، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فقال: هبلت (هبلت): من باب علم هبلا بفتح الهاء والباء أي ثكلته ثم يستعمل في المدح والإعجاب كما هنا يعني ما أعلمه وما أصوب رأيه، وقوله أذكرت به أي ولدته ذكرا من الرجال شهما. انتهى. من النهاية ببعض تصرف. ح) الوادعي أمه لقد أذكرت به أمضوها على ما قال.

% (الشافعي ق).

11561- عن علي قال: القسمة لمن شهد الواقعة.

% (عد ق).

11562- عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لسهلة بنت عاصم بن عدي، ولابنة لها ولدت.

% (ابن سعد والحسن بن سفيان والبلغوي طب وأبو نعيم) وقال في الإصابة: إسناده قوي.

11563- عن ثعلبة بن الحكم الليثي قال: أصبنا يوم خيبر غنما فانتهبها الناس، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقدورهم تغلى، فقال: ما هذا؟ قالوا: نهبة يا رسول الله قال: أكفؤها (كفاً من باب منع: أي كبوها وأقربوها. انتهى. قاموس. ح) فإن النهبة لا تحل فكفاً وما أبقى فيها.

% (طب عب ه) [د].

11564- عن أبي مالك الأشعري أنه قدم هو وأصحابه في سفينة، فلما أرسوا وجدوا إبلا كثيرة من إبل المشركين، فأخذوها فأمرهم أن ينحروا منها بغيرا ليستعينوا به، ثم مضى على قدميه حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بسفره وأصحابه والإبل التي أصابوا، ثم رجع إلى أصحابه، فقال الذين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطنا يا رسول الله من

هذه الإبل، فقال: اذهبوا إلى أبي مالك، فلما أتوه قسمها أخماسا خمسا بعث به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ ثلث الباقي بعد الخمس، فقسمه بين أصحابه، والثلثين الباقيين بين المسلمين، فجاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ما رأينا مثل ما صنع أبو مالك بهذا المغنم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كنت أنا ما صنعت إلا ما صنع. % (طب).

11565- عن حبيب بن مسلمة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل من المغنم في بدأته الربيع، وفي رجعتة الثلث. % (ش وأبو نعيم).

11566- وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثلث بعد الخمس. % (ش).

11567- وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل في بدأته الربيع وفي رجعتة الخمس. % (أبو نعيم).

11568- وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل في الغزو الربيع بعد الخمس في البدأة وينفل في القفل الثلث بعد الخمس. % (أبو نعيم).

11569- وعنه قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم السلب للقاتل. % (طب) (الحديث مر برقم [11290]).

ورواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء باب السلب للقاتل (6/305/306). (ص).

11570- عن مكحول عن الحجاج بن عبد الله البصري قال: النفل حق نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم. % (ش طب والحسن بن سفيان والبخاري وأبو نعيم ك).

11571- عن رعية السحيمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليه كتابا فرقع (رقع: تأتي ثلاثية مجردة من باب منع، وثلاثية مزيدة بالتضعيف - انتهى. قاموس. ح) به دلوه، فمرت به سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقوا إبلا له فأسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ما أدركت من مالك بعينه قبل أن يقسم فانت أحق به. % (حم عب) (رواه أحمد في مسنده (5/285). (ص).

11572- عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى رعية السحيمي بكتاب فأخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع به دلوه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأخذوا أهله وماله وأفلت رعية على فرس عريانا ليس عليه شيء، فأتى ابنته وكانت متزوجة في بني هلال وكانوا أسلموا وأسلمت معهم، وكان يجلس القوم بفناء بيتها، فأتى البيت من وراء ظهره، فلما رآته ابنته عريانا ألقت عليه ثوبا، وقالت: مالك؟ قال: كل الشر نزل بأبيك، ما ترك لي أهل ولا مال، قال: وأين بعلك؟ قالت: في الإبل، فاتاه فأخبره، قال: خذ راحتتي برحلي ونزودك من اللبن، قال لا حاجة لي فيه، ولكن أعطني قعود الراعي، وإداوة من ماء، فإني أبادر محمدا لا يقسم أهلي ومالي، فانطلق، وعليه ثوب إذا غطى به رأسه خرجت أسته، وإذا غطى به أسته خرج رأسه، فانطلق حتى دخل المدينة ليلا وكان بحذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، قال: يا رسول الله ابسط يدك فلا يبعك، فبسط رسول الله

صلى الله عليه وسلم يده، فلما ذهب رعية ليمسحها قبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: له رعية يا رسول الله ابسط يدك، قال: ومن أنت؟ قال رعية السحيمي: فأخذ بعضده رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعها، ثم قال: أيها الناس هذا رعية السحيمي الذي كتبت إليه، فأخذ كتابي فرقع به دلوه، فأسلم، ثم قال: يا رسول الله أهلي ومالي؟ فقال: أما مالك فقسم بين المسلمين، وأما أهلك فانظر من قدرت عليه منهم، قال: فخرجت فإذا ابن لي قد عرف الراحلة، وإذا هو قائم عندها، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: هذا ابني، فأرسل معي بلالا، فقال: أبوك هو؟ قال: نعم، فدفعه إليه، قال: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بلال، فقال له: والله ما رأيت واحدا منهما مستعبرا (أخذته العبرة وهي البكاء. ح) إلى صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ذاك جفاء الأعراب.

% (ش) (رواه أحمد في مسند (5/285/286) عن رعية السحيمي. ص).
11573- عن رعية (رعية: بوزن دحية وضبطه الطبري بالتصغير وهو: السحيمي. انتهى. من الإصابة. ح) السحيمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليه كتابا في أديم أحمر، فرقع به دلوه، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فلم يدعوا له سارحة ولا بارحة ولا أهلا ولا مالا إلا أخذوه، فأفلت عريانا، ومضى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاتاه مع صلاة الصبح وهو يصلي، فلما قضى صلاته قال: ابسط يدك أبايعك، فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فلما أراد أن يضرب عليهما قبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك مرارا، ثم أقبل عليه فقال: رعية السحيمي فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضده، فرفعها من الأرض، وقال: هذا رعية السحيمي، كتبت إليه كتابا فرقع به دلوه، وقال رعية: مالي وولدي، فقال: أما مالك فهبها قد قسم، وأما ولدك وأهلك فمن أصبت منهم، فمضى، ثم عاد وإذا ابنه قد عرفه، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هذا ابني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بلال اخرج معه، فإن زعم أنه ابنه فادفعه، فخرج معه، فقال: هو أبي فدفعه إليه، وأقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ذكر أنه ابنه، وما رأيت أحد منهما استعبر إلى صاحبه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذاك جفاء الأعراب.

% (طب) (رواه أحمد في مسنده (5/285/286) عن رعية السحيمي. ص).
11574- عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في البداية الربيع، وفي الرجعة الثلث.

% (ش) [ه].
11575- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للفارس ثلاثة أسهم سهما له وسهمين لفرسه.
% (ش).

11576- عن ابن عمر قال: خرجت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقينا العدو فشددت على رجل قطعته فتنظرت وأخذت سلبه فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (ك).
11577- عن ابن عمر قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية إلى نجد، فأصبنا نعما كثيرة، فنفلنا صاحبنا الذي كان علينا بعيرا بعيرا، ثم

قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أصبنا فكانت سهماننا بعد الخمس اثني عشر بعيرا، فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيرا بالبعير الذي نفلنا صاحبنا وما حاسبنا به سهماننا.

% (ش) [د].

11578- عن ابن عمر قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية إلى نجد فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا، ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا.

% (ش).

11579- عن عمير مولى لأبي اللحم قال: شهدت خيبر وأنا عبد مملوك، فلما فتحها أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفاً، فقال: تقلد هذا، وأعطاني من خرتي المتاع ولم يضرب لي بسهم.

% (ش).

11580- عن عمير مولى لأبي اللحم قال: شهدت مع سيدي خيبر فلما فتحت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لي؟ فأبى أن يقسم لي، وأعطاني من خرتي المتاع.

% (أبو نعيم).

11581- عن أبي موسى قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما فتحت خيبر بثلاث، فأسهم لنا ولم يسهم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا.

% (ش ع كر).

11582- عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان بن سعيد بن العاص على سرية من المدينة، فقدم أبان وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبير بعد فتحها وإن حزم خيلهم لليف، فقال أبان: أقسم لنا يا رسول الله، قال أبو هريرة: فقلت لا تقسم لهم يا رسول الله، فقال أبان أنت بها وبر تحدر من رأس ضأن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اجلس يا أبان ولم يقسم لهم.

% (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

11583- عن أبي هريرة قال: ما شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغنماً إلا قسم لي إلا خيبر، فإنها كانت لأهل الحديبية خاصة، وكان أبو هريرة وأبو موسى جاءا بين الحديبية وخبير.

% (يعقوب بن سفيان كر).

11584- عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للفارس ثلاثة أسهم سهمين لفرسه وسهما له.

% (ش).

11585- عن مكحول قال: أسهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس سهمين وللرجل سهماً.

% (ش).

11586- عن سعيد بن المسيب قال: لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (ش).

11587- أنبأنا معمر عن قتادة قال: سألت ابن المسيب عن رجل له سهم في غنم، أبيعه قبل أن يقسم؟ قال: نعم، فقلت قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع المغنم حتى تقسم، قال: إن المغنم يكون فيها الذهب والفضة قال معمر: ولا يدري كم سهمه من المغنم.

% (عب).

11588- عن حشر بن زياد الأشجعي عن جدته أم أبيه أنها غزت مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر وهي سادسة ست نسوة، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعث إلينا، فقال: بأمر من خرجت؟ ورأينا فيه الغضب، فقلنا: خرجنا ومعنا دواء نداوي به، وتناول السهام ونسقي السويق ونغزل الشعر نعين به في سبيل الله، فقال لنا: أقمن قالت: فكنا نداوي الجرحى، ونصلح لهم الطعام، ونرد لهم السهام، ونصلح لهم الدواء ونصيب منهم، فلما فتح الله عليه خيبر قسم لنا كما قسم للرجال، قلت: يا جدة وما كان ذلك؟ قالت: تمرا.

% (ش وابن زنجويه) (وهكذا رواه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب قسم الفيء والغنيمة باب المملوك والمرأة يرضخ لهما ولا يسهم (6/333).
ورواه أبو داود في كتاب الجهاد باب المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة رقم (2712).

وقال المنذري: أخرجه النسائي وإسناده ضعيف لا تقوم به الحجة.

وفي التلخيص: في إسناده حشر وهو مجهول.

عون المعبود شرح سنن أبي داود (7/401).

وعن حشر هو: حشر بن زياد الأشجعي.

يقول ابن حجر: قرأت بخط الذهبي لا يعرف.

تهذيب التهذيب (2/377). ص.

11589- عن عبد الله بن مغفل قال: دلي جراب من شحم يوم خيبر فالتزمته، وقلت هذا لا أعطي أحدا منه شيئا، فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم يتبسم فاستحييت.

% (ش).

2 ذيل الغنائم

11590- {مسند عمر رضي الله عنه} عن ذكوان مولى عائشة أن درجا (الدرج: بضم الميم وسكون الراء كالسقط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها. انتهى. نهاية. ح) أتى به عمر بن الخطاب فنظر أكثر أصحابه، فلم يعرفوا قيمته، فقال: أتأذنون أن أبعث به إلى عائشة؟ لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها، قالوا: نعم فاتي به عائشة، فقالت: ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (ع).

11591- عن مطرف عن بعض أصحابه قال: اشترى طلحة بن عبيد الله أرضا من نشاستج نشاستج (هكذا في معجم ياقوت (نشاستج ضيعة أو نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبيد الله اشتراها من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز) بني طلحة فأتى عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فقال عمر: ممن اشتريتها؟ قال: اشتريتها من أهل الكوفة، من أهل القادسية فقال طلحة: وكيف اشتريتها من أهل القادسية كلهم؟ قال إنك لم تصنع شيئا إنما هي فيء.

% (كر).

11592- عن قتادة عن رجاء بن حيوة عن قيصة بن ذؤيب أن عمر بن الخطاب قال: فيما أحرزه المشركون ما أصابه المسلمون فعرفه صاحبه قال: إن أدركه قبل أن يقسم فهو له وأن....

11593- عن الوليد بن عبيد الله عن أبيه قال: بلغ عليا أن الأشرار قال: ما بال ما في العسكر يقسم ولا يقسم ما في البيوت؟ فأرسل إليه، فقال: أنت القائل كذا؟ قال: نعم، قال: أما والله ما قسمت عليكم إلا سلاحا من مال الله كان في خزانة المسلمين أجلبوا به عليكم، فنفلتكموه ولو كان لهم ما أعطيتكموه، ولردته على من أعطاه الله إياه في كتابه، إن الحلال حلال أبدا، وإن الحرام حرام أبدا، والله لئن بثتم لي الوشاة وبايعتموني لأسيرن فيكم سيرة تشهد لي التوراة والإنجيل والزبور أني قضيت بما في القرآن وأحسن أدبه بالدرة.

% (ك).

11594- عن سفيان عن رجل أن عمر أتى بسبي فأعتقهم.

% (ش).

11595- عن سليمان بن موسى قال: قال عمر لا نفل في أول غنيمة ولا نفل بعد الغنيمة، ولا يعطى من المغنم شيء حتى يقسم، إلا لراع أو حارس أو سائق غير موليه.

% (ش).

11596- عن الحسن بن عمر قال لا تشتروا رقيق أهل الذمة وأرضهم، قيل للحسن: لم؟ قال: لأنهم فيء للمسلمين.

% (أبو عبيد).

2 الغلول

11597- {مسند الصديق رضي الله عنه} عن عمرو بن شعيب قال: إذا وجد الغلول عند الرجل أخذ وجلد مائة وحلق رأسه ولحيته وأحرق رحله، وما كان في رحله من شيء إلا الحيوان، ولم يأخذ سهما في المسلمين أبدا قال: وبلغني أن أبا بكر وعمر كانا يفعلانه.

% (ش).

11598- عن عمر لما كان يوم خيبر أقبل بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: فلان شهيد، فلان شهيد، حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلا إني رأيته في النار في بردة غلها، أو عباءة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، فخرجت فناديت أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون.

% (ش حم م ت والدارمي) (رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب تحريم الغلول بلفظه. رقم (182) عن عمر.

ورواه الترمذي في كتاب السير - باب ما جاء في الغلول رقم (1574) وقال: حديث صحيح غريب. ص).

11599- عن عبد الله بن أنيس أنه تذاكر هو وعمر بن الخطاب الصدقة، فقال عمر: ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر غلول الصدقة من غل منها بعيرا أو شاة أتى به يوم القيامة يحمله؟ فقال عبد الله بن أنيس: بلى.

% (ه وابن جرير ص).

11600- عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني ممسك بحجزكم عن النار وأنتم تقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب ويوشك أن أرسل حجزكم وأفرض لكم على الحوض فتزدون علي معا وأشتاتا فأعرفكم بأسمائكم وسيماكم كما يعرف الرجل الغربية من الإبل في إبله، فيذهب

بكم ذات الشمال وأناشدكم فيه رب العالمين فأقول: يا رب أمّتي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم كانوا يمشون القهقري بعدك، فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء ينادي: يا محمد يا محمد فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلغت، ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بعيراً له رغاء ينادي يا محمد يا محمد، فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغت، ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرساً له حممة ينادي يا محمد يا محمد فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغت ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل قشعا من آدم ينادي يا محمد يا محمد فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغت.

% (الرامهرمزي في الأمثال وسيارين حاتم في الزهد) ورجاله ثقات.
11601- عن أبي هريرة أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عقلاً من المغنم فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه، فلما أكثر عليه قال: من لك بعقال من نار؟
% (كر).

11602- عن زيد بن أسلم أن عقيل بن أبي طالب دخل على امرأته فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وسيفه متلطح بالدماء، فقالت: قد عرفت أنك قاتلت، فما أصبت من غنائم المشركين؟ فقال: دونك هذه الإبرة، فخيطي بها ثيابك، ودفعتها إليها، فسمع منادي النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من أصاب شيئاً فليرده وإن كان إبرة، فرجع عقيل إلى امرأته، فقال: ما أرى إبرتك إلا قد ذهبت عنك، فأخذ عقيل الإبرة فألقاها في الغنائم.
% (كر).

11603- عن أبي رافع قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع، فقال أف أف أف وليس معه أحد غيري، فراعني فقلت: بأبي أنت وأمي قال: صاحب هذه الحفرة استعملته على بني فلان فخان برده فأريتها عليه تلتهب.
% (طب).

11604- عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بعير من المغنم، فلما فرغ من صلاته أخذ قرده بين أصبعيه، وهي وبرة، فقال: إن هذا من غنائمكم، وليس لي منه إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخيط والمخيطة، وأصغر من ذلك وأكبر، ولا تغلوا فإن الغلول عار على أهله في الدنيا والآخرة، جاهدوا الناس في الله: القريب والبعيد، ولا تبالوا في الله لومة لائم، وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر وعليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة عظيم ينجي الله به من الغم والهم.
% (أبو نعيم كرى) (روى صدره ابن ماجه كتاب الجهاد - باب الغلول رقم (2850) قال في الزوائد: في إسناد عيسى بن سنان. ص).
2 الأسارى

11605- {الصديق رضي الله عنه} عن معمر بن عبد الكريم قال: كتب إلي أبو بكر الصديق في أسير من المشركين، وقد اعطيت به كذا وكذا، فكتب أن لا تفادوا به، فاقتلوه.

% (أبو عبيد في كتاب الأموال).

11606- عن عمر قال: لأن أستنقذ رجلاً من المسلمين من أيدي الكفار أحب إلي من جزيرة العرب.
% (ش).

11607- عن ابن عباس قال قال لي عمر حين طعن: اعلم أن كل أسير كان في أيدي المشركين من المسلمين ففكاه من بيت مال المسلمين.
% (ش وابن راهويه).

11608- عن عمر قال لا يسترق عربي.
% (الشافعي ق).

11609- عن الشعبي قال كتب عمر إلى السائب بن الأقرع: أيما رجل من المسلمين وجد رقيقه ومتاعه بعينه فهو أحق به وإن وجده في أيدي التجار بعد ما قسم فلا سبيل إليه، وأيما حر اشتراه التجار فيرد عليهم رؤس أموالهم، فإن الحر لا يباع ولا يشتري.
% (ق).

11610- عن أنس بن مالك أن عمر بعث أبا موسى فأصاب سبياً فقال عمر: خلوا سبيل كل أكار وزراع.
% (أبو عبيد).

11611- عن إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بحرة عن جده أسلم بن بحرة الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم جعله على أسارى قريظة فكان ينظر إلى فرج الغلام، فإذا رآه قد أنبت ضرب عنقه، وإذا لم ينبت جعله في غنائم المسلمين.

% (الحسن بن سفيان وابن منده واستغربه قال: ولا يثبت طب وأبو نعيم).

11612- عن الأسود بن سريع قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأسير، فقال: اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرف الحق لأهله.

% (حم أحمد في المسند (3/435) عن الأسود بن سريع. ص) طب قط في الأفراد ك هب ص).

11613- عن بكر بن مرداس عن الأعور بن بشامة ووردان بن مخرم وربيع بن ربيع العبيريين أنهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حجرته نائم إذ جاء عيينة بن حصن بسبي بني العنبر، فقلنا: ما لنا يا رسول الله سبينا وقد جئنا مسلمين؟ قال: احلفوا أنكم جئتم مسلمين، فكعت (كع يكع من باب ضرب ومنع وعلم معناه حين وضعف انتهى. قاموس. ح) أنا ووردان وحلف ربعة... عبدان قال في الإصابة في إسناده من لا يعرف.

11614- عن ثعلبة بن الحكم قال: أسرنى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ شاب، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهية.

% (أبو نعيم) وذكره البيهقي في السنن الكبرى قسم الفيء والغنيمة باب النهى عن المثلة (6/324). ص).

11615- عن الشعبي قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبي العرب في الجاهلية أن فداء الرجل ثمان من الإبل، وفي الإثنى عشر، وشكى ذلك إلى عمر بن الخطاب، فجعل فداء الرجل أربع مائة درهم.
% (عب).

11616- عن طاوس أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في سبي العرب في الموالى بعبدان أو ثمان من الإبل، وفي العربي بعبد أو أربع من الإبل.
% (عب).

11617- عن عكرمة قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء رقيق العرب من أنفسهم: في الرجل الذي يسبي في الجاهلية بثمان من

الإبل، وفي ولد إن كان لأمة بوصيفين، وصيفين كل إنسان منهم ذكر أو أنثى، وقضى في سبيه الجاهلية بعشر من الإبل، وقضى في ولدها من العبد بوصيفين، ويفديه موالي أمه، وهم عصبتها، ولهم ميراثه ما لم يعتق أبوه، وقضى في سبي الإسلام بست من الإبل، في الرجل والمرأة والصبي. % (عب).

2 ذيل الأسارى

11618- عن رباح بن الحارث قال: كان عمر بن الخطاب يقضي فيما سبت العرب بعضها من بعض قبل الإسلام، وقبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم أن من عرف أحدا من أهل بيته مملوكا في حي من أحياء العرب ففداؤه العبد بالعبد والأمة بالأمتين. % (ابن سعد).

11619- عن أبي أمامة قال: استضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقيل له: يا رسول الله ما يضحكك؟ قال: قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل.

% (ابن النجار) (رواه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد - باب الأسارى في السلاسل. (4/73).

ورواه أبو داود كتاب الجهاد - باب في الأسير يوثق رقم (2660) (ص).

2 الخراج

11620- {مسند عمر رضي الله عنه} عن إبراهيم النخعي أن رجلا أسلم على عهد عمر بن الخطاب فقال: إني أسلمت فضع الخراج عن أرضي، فقال عمر: إن أرضك أخذت عنوة، فجاءه رجل فقال: أرض كذا وكذا تحتمل من الخراج أكثر مما عليها، فقال: ليس على أولئك سبيل، إنا صالحناهم. % (عب وأبو عبيد في الأموال وابن عبد الحكم في فتوح مصر ق).

11621- عن أبي مجلز وغيره إن عمر بن الخطاب وجه عثمان بن حنيف على خراج السواد ورزقه كل يوم ربع شاة وخمسة دراهم، وأمره أن يمسح السواد عامره وغامره، ولا يمسح سبخة (سبخة: بفتح السين والباء ويجوز تسكين الباء هي الأرض ذات نز وملح. انتهى. قاموس. ح)، ولا تلا ولا أجمة ولا مستنقع ماء ولا ما يبلغه الماء فمسح عثمان كل شيء، دون الجبل، يعني دون حلوان إلى أرض العرب، وهو أسفل الفرات وكتب إلى عمر: إني وجدت كل شيء بلغه الماء من عامر وغامر ستة وثلاثين ألف ألف جريب، وكان ذراع عمر الذي مسح به السواد ذراعا وقبضة والإيهام مضجعة، فكتب إليه عمر أن أفرض الخراج على كل جريب عامر أو غامر عمله صاحبه أو لم يعمله درهما وقفيزا، وأفرض على الكروم على كل جريب عشرة دراهم وعشرة أقفزة، وعلى الرطاب خمسة دراهم وعشرة أقفزة وأطعمهم النخل والشجر، وقال: هذا قوة لهم على عمارة بلادهم، وفرض على رقابهم يعني أهل الذمة على الموسر ثمانية وأربعين درهما، وعلى من دون ذلك أربعة وعشرين درهما، وعلى من لم يجد شيئا اثني عشر درهما، قال: معتمل درهم لا يعوز رجلا (درهم لا يعوز رجلا: يعني أنه إذا أخذ درهم واحد كل شهر من الرجل الذي هو فقير جزية خير له من أن يبقى رقيقا وإن هذا الدرهم الذي يؤخذ منه جزية لا يجعله في عوز انتهى. ح) في كل شهر، ورفع عنه الرق بالخراج الذي وضعه في رقابهم، وجعله أكرة الأرض، فحمل من خراج سواد الكوفة إلى عمر في أول سنة ثمانين ألف ألف درهم، ثم حمل من قابل عشرين ومائة ألف ألف درهم، فلم يزل على ذلك.

% (ابن سعد).

11622- عن عمرو بن الحارث قال: كان عمرو بن العاص يبعث بجزية أهل مصر وخراجها إلى عمر بن الخطاب كل سنة بعد حبس ما كان يحتاج إليه، ثم إنه استبطأ عمرو بن العاص في الخراج، فكتب إليه بكتاب يلومه في ذلك، ويشدد عليه، ويقول له في كتابه: فلا تجزع أبا عبد الله أن تؤخذ بالحق وتعطيه، فإن الحق أبلج، فذرني وما عنه يلجلج، وقد برح الخفاء (برح الخفاء: من باب علم أي ظهر الخفاء. انتهى. يتصرف يسير من النهاية. ح) فكتب إليه عمرو بن العاص يجيبه على كتابه، وكتب إليه إن أهل الأرض استنظروا أن تدرك غلتهم، فنظرت للمسلمين، وكان الترفق بهم خيرا من أن يخرق (يخرق بهم: خرق يخرق من الباب الرابع الثلاثي المجرد والمعنى إذا انتظرتهم حتى تدرك غلاتهم فيدفعون ما عليهم من الخراج من الغلة خير من أن أخذ منهم قبل الإدراك فيحتاجون إلى بيع أمتعتهم وغيرهم فيقعون في حيرة وبطالة وحاجة ماسة. انتهى. ح) فيصيرون إلى بيع ما لا غنى بهم عنه، فينكسر الخراج، وقد صدقت والله يا أمير المؤمنين والسلام.

% (ابن سعد).

11623- عن عبد الملك بن عمير أن عمر بن الخطاب اشترط على أنباط الشام أن يصبوا من ثمارهم وتبنهم، ولا يحملوا.

% (أبو عبيد).

11624- عن طارق بن شهاب قال: كتب إلي عمر بن الخطاب في دهقانة نهر الملك أسلمت فكتب أن ادفعوا إليها أرضها تؤدي عنها الخراج.

% (أبو عبيد في الأموال عب).

11625- عن ابن سيرين قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أهل نجران إنني قد استوصيت بعدي بمن أسلم منكم خيرا وامراته أن يعطيه نصف ما عمل من الأرض، ولست أريد إخراجكم منها ما أصلحتم، ورضيت عملكم.

% (هب).

11626- عن عطية بن قيس أن عمر بن الخطاب استعمل سعيد ابن عامر بن حذيم على جند حمص، فقدم عليه فعلاه بالدرة، فقال سعيد سبق سيلك مطرك إن تستعتب نعتب، وإن تعاقب نصير، وإن تعفو نشكر، فاستحى عمر فألقى الدرّة، وقال: ما على المسلم أكثر من هذا إنك تبطيء بالخراج؟ فقال سعيد: إنك أمرتنا أن لا نزيد الفلاح على أربعة دنانير، نحن لا نزيد ولا ننقص، إلا أنا نؤخرهم إلى غلاتهم، فقال عمر لا أعزلك ما كنت حيا.

% (أبو عبيد وابن زنجويه في الأموال كر).

11627- عن أبي مجلز لاحق بن حميد أن عمر بن الخطاب بعث عمار بن ياسر إلى أهل الكوفة على صلاتهم وجيوشهم، وعبد الله بن مسعود على قضائهم وبيت مالهم، وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض، ثم فرض لهم في كل يوم شاة جعل شطرها وسواقطها لعمار، والشطرن الآخر بين هذين، ثم قال: ما أرى قرية يؤخذ منها كل يوم شاة إلا كان سريعا في خرابها، فمسح عثمان بن حنيف الأرض، فجعل على جريب الكرم عشرة دراهم، وعلى جريب النخل خمسة دراهم، وعلى جريب القصب ستة دراهم، وعلى جريب البر أربعة دراهم، وعلى جريب الشعير درهمين، وجعل على أهل الذمة في أموالهم التي يختلفون بها في كل عشرين درهما درهما وجعل على رؤسهم وعطل (العطل: بضم العين والطاء هي المرأة لا حلى لها قال في النهاية: (يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا) العطل فقدان الحلي ومنه

حديث عائشة: (كرهت أن تصلي المرأة عطلا، ولو أن تعلق في عنقها خيطا) أ ه ح) النساء والصبيان من ذلك أربعة وعشرين درهما كل سنة، ثم كتب بذلك إلى عمر فأجازه ورضي به، قال فقيل لعمر: تجار الحرب كم تأخذ منهم إذا قدموا علينا؟ قال: كم يأخذون منكم إذا قدمتم عليهم؟ قالوا العشر قال: فخذوا منهم العشر.

% (أبو عبيد وابن زنجويه ق).

11628- عن طارق بن شهاب قال: أسلمت امرأة من أهل نهر الملك، فكتب عمر: إن اختارت أرضها وأدت ما على أرضها فخلوا بينها وبين أرضها، وإلا خلوا بين المسلمين وبين أرضهم.

% (ق).

11629- عن أبي عون الثقفي قال: كان عمر إذا أسلم رجل من أهل السواد تركاه يقوم بخراجه في أرضه.

% (ق).

11630- عن الشعبي قال: أسلم الرفيل فأعطاه عمر أرضه بخراجها وفرض له ألفين.

% (ق).

11631- عن عمر أنه كتب إلى سعد يقطع سعيد بن زيد أرضا، فأقطعه أرضا لبني الرفيل، فأتى ابن الرفيل عمر، فقال: يا أمير المؤمنين على ما صالحتمونا؟ قال: على أن تؤدوا لنا الجزية، ولكم أرضكم وأموالكم، قال: يا أمير المؤمنين أقطعت أرضي لسعيد بن زيد، فكتب إلى سعد يرد إليه أرضه، ثم دعاه إلى الإسلام فأسلم، ففرض له عمر سبعمائة، وجعل عطاءه في خنعم، قال: إن أقيمت في أرضك أديت عنها ما كنت تؤدي.

% (ق) وقال في إسناده ضعف.

11632- عن الشعبي اشترى عتبة بن فرقد أرضا على شاطئ الفرات ليتخذ فيها قضا فذكر ذلك لعمر، فقال: ممن اشتريتها؟ قال: من أربابها، فلما اجتمع المهاجرون والأنصار عند عمر قال: هؤلاء أهلها، فهل اشتريت منهم شيئا؟ قال: لا، قال: فارددها على من اشتريتها منه، وخذ مالك.

% (أبو عبيد وابن زنجويه).

11633- عن علي أنه كان يكره أن يشتري من أرض الخراج شيئا ويقول: عليها خراج المسلمين.

% (ق)*الأرزاق والعطايا

11634- {الصديق رضي الله عنه} عن الشعبي قال: استشهد سالم مولى أبي حذيفة، فأعطى أبو بكر امرأته النصف، وأعطى النصف الثاني في سبيل الله.

% (ش).

11635- عن عمر قال: لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها سهمانا كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سهمانا، ولكني أردت أن يكون جزية تجري على المسلمين، وكرهت أن يترك آخر المسلمين لا شيء لهم.

% (ش وأبو عبيد وابن زنجويه معا في الأموال وابن وهب في مسنده حم خ د وابن خزيمة وابن الجارود والطحاوي ع والخرائطي في مكارم الأخلاق ق).

11636- عن حارثة بن مضرب قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب أما بعد فإني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرا وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا وهما

من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من أهل بدر، فتعلموا منهما، واقتدوا بهما، وإني قد آثرتكم بعبد الله على نفسي أثرة، وبعثت عثمان بن حنيف على السواد، وأرزقهم كل يوم شاة فاجعل شطرها وبطنها لعمار، والشطر الثاني بين هؤلاء الثلاثة.
% (ابن سعد ك ص).

11637- عن ابن عمر أن عمر كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف، وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة، ف قيل له: هو من المهاجرين، لم نقصته من أربعة آلاف؟ قال: إنما هاجر أبوه، يقول: ليس كمن هاجر بنفسه.
% (خ قط في الأفراد هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب التفضيل على السابقة والنسب (6/349). ص).

11638- عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية، فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن فيأت أبي بن كعب، ومن أحب أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني، فإن الله تعالى جعلني له خازنا وقاسما، ألا وأني بادئ بالمهاجرين الأولين أنا وأصحابي، فمعطيهم، ثم بادئ بالأنصار الذين تبوؤا الدار والإيمان فمعطيهم، ثم بادئ بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم فمعطيهم فمن أسرعت به الهجرة أسرع به العطاء، ومن أبطأ عن الهجرة أبطأ به عن العطاء فلا يلومن أحدكم إلا مناخ راحلته.

% (أبو عبيد في الأموال ش هق ك) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة (6/349) ص).

11639- عن سفيان بن وهب الخولاني، قال: لما فتحنا مصر بغير عهد، قام الزبير بن العوام، فقال: أقسمها يا عمرو بن العاص، فقال عمرو لا أقسمها، فقال الزبير: والله لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير، فقال: والله لا أقسمها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين، فكتب عمر إليه أقرها حتى تغزو منها جبل (جبل الحبلية: بفتح الحاء والباء فيها قال في النهاية: يريد حتى يغزو أولاد الأولاد، ويكون عاما في الناس والدواب أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد... ثم قال أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول. ح) الحبلية.

% (ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن وهب وأبو عبيد وابن زنجويه معا في الأموال ق ك).

11640- عن عياض الأشعري أن عمر كان يرزق العبيد والإماء والخيول.
% (ش ق).

11641- عن سعيد بن المسيب أن عمر كان يفرض للصبي إذا استهل.
% (ش ق).

11642- عن جابر قال: لما ولي عمر الخلافة فرض الفرائض ودون الدواوين، وعرف العرفاء، قال جابر: فعرفني على أصحابي.
% (ش ق).

11643- عن مخلد الغفاري أن ثلاثة مملوكين شهدوا بدرا، فكان عمر يعطي كل رجل منهم كل سنة ثلاثة آلاف.

% (أبو عبيد في الأموال ش ق).
11644- عن أبي جعفر أن عمر أراد أن يفرض للناس، فقالوا: ابدأ بنفسك، فقال: لا، فبدأ بالأقرب فالأقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم،

ففرض للعباس، ثم علي حتى والى بين خمس قبائل، حتى انتهى إلى بني عدي بن كعب.

% (ش ق).

11645- عن قيس بن أبي حازم أن عمر بن الخطاب فرض لأهل بدر خمسة آلاف، وقال: لأفضلهم على من سواهم.

% (أبو عبيد ش خ ق).

11646- عن عمر قال: لئن بقيت لأجعلن عطاء الرجل أربعة آلاف: ألف لسلاحه، وألف لنفقته، وألف يخلفها في أهله، وألف لفرسه.

% (ش ق).

11647- عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب كتب المهاجرين على خمسة آلاف، والأنصار على أربعة آلاف، ومن لم يشهد بدرا من أبناء المهاجرين على أربعة آلاف فكان منهم عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وأسامة بن زيد ومحمد ابن عبد الله بن جحش الأسدي، وعبد الله بن عمر، فقال عبد الرحمن ابن عوف: إن ابن عمر ليس من هؤلاء إنه وإنه، فقال ابن عمر: إن كان لي حق فأعطني، وإلا فلا تعطني، فقال عمر: لابن عوف اكتبه على خمسة آلاف، واكتبني على أربعة آلاف، فقال عبد الله لا أريد هذا، فقال عمر: والله لا أجمع أنا وأنت على خمسة آلاف.

% (ش ق).

11648- عن أبي هريرة أنه قدم على عمر من البحرين، قال: فقدمت عليه، فصليت معه العشاء، فلما رأني سلمت عليه، فقال: ما قدمت به؟ قلت: قدمت بخمسمائة ألف، قال: تدري ما تقول؟ قلت: مائة ألف، ومائة ألف، ومائة ألف، ومائة ألف، فغدوت عليه فقال: ما جئت به؟ قلت: بخمسمائة ألف، قال: أطيب، قلت نعم، لا أعلم إلا ذلك، فقال للناس: إنه قدم علي مال كثير، فإن شئتم أن نعهه لكم عدا، وإن شئتم أن نكيهه لكم كيلا؟ فقال رجل: يا أمير المؤمنين إني رأيت هؤلاء الأعاجم يدنون ديوانا، يعطون الناس عليه، فدون الديوان، وفرض للمهاجرين في خمسة آلاف خمسة آلاف، وللأنصار في أربعة آلاف أربعة آلاف، وفرض لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفا اثني عشر ألفا.

% (ش واليشكري في اليشكريات هق كر) (رواه البيهقي في السنن الكبرى (6/350). ص).

11649- عن أبي هريرة أنه وفد إلى صاحب البحرين، قال: فبعث معي ثمانمائة ألف درهم إلى عمر بن الخطاب، فقدمت عليه، فقال: ما جئنا به يا أبا هريرة؟ فقلت: بثمانمائة ألف درهم، فقال: أتدري ما تقول؟ إنك أعرابي، فعددتها عليه بيدي، حتى وفيت، فدعا المهاجرين، فاستشارهم في المال فاختلفوا عليه، فقال: ارتفعوا عني، حتى كان عند الظهر أرسل إليهم، فقال: إني لقيت رجلا من أصحابي فاستشرته، فلم ينتشر (فلم ينتشر: قال في القاموس: وانتشر انبسط، ثم قال بعد ذلك والمنثور الرجل المنتشر الأمر انتهى. ح) علي رأيه، فقال: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، فقسمه عمر على كتاب الله عز وجل.

% (ش).

11650- عن أسلم قال: سمعت عمر يقول: اجتمعوا لهذا المال، فانظروا لمن ترونه، وإنني قد قرأت آيات من كتاب الله سمعت الله يقول: {ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى} إلى قوله {وأولئك هم الصادقون} والله ما هو لهؤلاء وحدهم {والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم} الآية، والله ما هو لهؤلاء وحدهم {والذين جاؤا من بعدهم} الآية والله ما من أحد من المسلمين إلا وله حق في هذا المال، أعطي منه أو منع حتى راع بعدن.
% (هق ش) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب ما جاء قول أمير المؤمنين (6/351). ص).

11651- عن الأحنف بن قيس قال: كنا جلوسا بباب عمر فخرجت جارية فقلنا سرية أمير المؤمنين، فسمعت فقالت: ما أنا بسرية أمير المؤمنين، وما أحل له، إني لمن مال الله، فذكر ذلك لعمر، فقال: صدقت وسأخبركم بما أستحل من هذا المال، أستحل منه حلتين: حلة للشتاء، وحلة للصيف، وما يسعني لحجي وعمرتي وقوتي وقوت أهل بيتي، وسهمي مع المسلمين كسهم رجل ليس بأرفعهم ولا أوضعهم.

% (أبو عبيد في الأموال ص ش وابن سعد هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب ما يكون الموالي (6/353). ص).

11652- عن يحيى بن سعيد عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن الأرقم: اقسام بيت مال المسلمين في كل شهر مرة، اقسام مال المسلمين في كل جمعة، ثم قال: اقسام بيت مال المسلمين في كل يوم مرة، فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين لو أبقيت في بيت مال المسلمين بقية تعدها لنائبة أو صوت، يعني خارجة، فقال عمر للرجل الذي كلمه: جرى الشيطان على لسانك لقنني الله حجتها، ووقاني شرها، أعد لها ما أعد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم.

% (هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب الاختيار في التعجيل (6/357). ص).

11653- عن أبي هريرة قال: قدمت على عمر بن الخطاب من عند أبي موسى الأشعري بثمانمائة ألف درهم، فقال لي: بماذا قدمت؟ قلت: قدمت بثمانمائة ألف درهم، فقال: إنما قدمت بثمانين ألف درهم، قلت: بل قدمت بثمانمائة ألف درهم، قال: ألم أقل لك: إنك يمان أحمق؟ إنما قدمت بثمانين ألف درهم فكم ثمانمائة ألف؟ فعددت مائة ألف ومائة ألف، حتى عددت ثمانمائة ألف، قال: أطيب وبيك؟ قلت: نعم، فبات عمر ليله أرقا، حتى إذا نودي بصلاة الصبح، قالت له امرأته: ما نمت الليلة؟ قال: كيف ينام عمر بن الخطاب وقد جاء الناس ما لم يكن يأتيهم مثله منذ كان الإسلام فما يؤمن عمر لو هلك؟ وذلك المال عنده؟ فلم يضعه في حقه؟ فلما صلى الصبح اجتمع إليه نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: إنه قد جاء الناس الليلة ما لم يأتيهم مثله منذ كان الإسلام، وقد رأيت رايأ فأشيروا علي، رأيت أن أكيل للناس بالمكيال، فقالوا: لا تفعل يا أمير المؤمنين إن الناس يدخلون في الإسلام، ويكثر المال ولكن أعطهم على كتاب، فكلما كثر الناس وكثر المال أعطيتهم عليه، قال: فأشيروا علي بمن أبدأ منهم؟ قالوا: بك يا أمير المؤمنين، إنك ولي ذلك الأمر، ومنهم من قال: أمير المؤمنين أعلم، قال: لا ولكن أبدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم الأقرب فالأقرب إليه، فوضع الديوان على ذلك بدأ ببني هاشم والمطلب،

فأعطاهم جميعا، ثم أعطى بني عبد شمس، ثم بني نوفل بن عبد مناف،
وإنما بدأ ببني عبد شمس لأنه كان أخا هاشم لأمه.
% (ابن سعد هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء
والغنيمة باب إعطاء الفيء على الديوان (6/364). ص).
11654- عن الحكم أن عمر بن الخطاب رزق شريحا وسلمان بن ربيعة
الباهلي على القضاء.
% (عب).

11655- عن عمر قال: لولا أن أترك الناس بيانا ليس لهم شيء ما فتحت
علي قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر، ولكني
أتركها خزانة لهم.
% (خ د هق) (ولفظ البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة
باب جماع أبواب تفريق القسم (6/317).
(لولا أن أترك آخر الناس بيانا) معناها: بفتح الباء الأولى وتشديد الثانية وبنون
أي شيئا واحدا وقيل مستويا.
وآخر الحديث: حراثة انتهى.

ورواه أبو داود باب ما جاء في حكم أرض خيبر (3004).
لفظ البخاري في صحيحه باب غزوة خيبر (5/176).
بيانا: وقال ابن حجر في مقدمة فتح الباري (1/82).
قوله بيانا واحدا: بموحدتين الثانية مشددة وبعد الألف الأولى نون فسرته ابن
مهدي: شيئا واحدا.

وقال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (1/91) بيانا واحدا أي أتركهم
شيئا واحدا. والصحيح عندنا: بيانا واحدا انتهى. ص).
11656- عن منذر بن عمرو الوادعي أنه قسم للفرس سهمين، ولصاحبه
سهما، ثم كتب إلي عمر فقال: قد أصبت السنة.
% (هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب ما
جاء في سهم الرجل (6/327). ص).

11657- عن جبير بن الحويرث أن عمر بن الخطاب استشار المسلمين في
تدوين الديوان، فقال له علي بن أبي طالب: تقسم كل سنة ما اجتمع إليك
من مال ولا تمسك منه شيئا، وقال عثمان بن عفان: أرى مالا كثيرا يسع
الناس، وإن لم يحصوا حتى تعرف من أخذ ممن لم يأخذ، خشية أن ينتشر
الأمر، فقال له الوليد بن هشام بن المغيرة: يا أمير المؤمنين قد جئت الشام
فرايت ملوكها قد دونوا ديوانا وجندوا جنودا فدون ديوانا وجند جنودا، فأخذ
بقوله، فدعا عقيل بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم، وكانوا
من نساب قريش، فقال: اكتبوا الناس على منازلهم، فكتبوا فبدؤا ببني
هاشم ثم أتبعوهم أبا بكر وقومه، ثم عمر وقومه على الخلافة، فلما نظر فيه
عمر قال: وددت والله أنه هكذا ولكن ابدؤا بقرابة النبي صلى الله عليه
وسلم الأقرب فالأقرب، حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله.
% (ابن سعد).

11658- عن أسلم قال: رأيت عمر بن الخطاب حين عرض عليه الكتاب وبنو
تيم على إثر بني هاشم وبنو عدي على إثر بني تيم، فأسمعه يقول: ضعوا
عمر موضعه وابدؤا بالأقرب فالأقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءت بنو عدي إلى عمر فقالوا: أنت خليفة رسول الله أو خليفة أبي بكر
وأبو بكر خليفة رسول الله، فلو جعلت نفسك حيث جعلك هؤلاء القوم؟ قال:

بخ بني عدي أردتم الأكل على ظهري؟ لأن أذهب حسناتي لكم لا والله حتى تاتيكم الدعوة وأن أطبق عليكم الدفتر يعني ولو أن تكتبوا آخر الناس إن لي صاحبين سلكا طريقا فإن خالفتهما خولف بي والله ما أدركنا الفضل في الدنيا ولا ما نرجوه من الآخرة من ثواب الله على ما عملنا إلا بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو شرفنا وقومه أشرف العرب ثم الأقرب فالأقرب إن العرب شرفت برسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أن بعضنا يلقاه إلى آباء كثيرة وما بيننا وبين أن نلقاه إلى نسبه ثم لا نفارقه إلى آدم إلا آباء بسيرة ومع ذلك والله لئن جاءت الأعاجم بالأعمال وجئنا بغير عمل فهم أولى بمحمد منا يوم القيامة فلا ينظر رجل إلى القرابة ويعمل لما عند الله، فإن من قصر به عمله لم يسرع به نسبه.

% (ابن سعد).

11659- عن هشام الكعبي قال: رأيت عمر بن الخطاب يحمل ديوان خراعة حتى ينزل قديدا، فنأثيه بقديد، فلا تغيب عنه امرأة بكر ولا ثيب فيعطيهن في أيديهن، ثم يروح فينزل عسغان فيفعل مثل ذلك أيضا حتى توفي.

% (ابن سعد).

11660- عن محمد بن زيد قال: كان ديوان حمير على عهد عمر على حدة.

% (ابن سعد).

11661- عن جهم بن أبي جهم (قال الذهبي في الميزان (1/426) لا يعرف. انتهى. ص) قال: قدم خالد بن عرفطة العذري على عمر، فسأله عما وراءه؟ فقال: يا أمير المؤمنين تركت من ورائي يسألون الله أن يزيد في عمرك من أعمارهم، ما وطيء أحد القادسية إلا عطاؤه ألفان أو خمس عشرة مائة، وما من مولود يولد إلا ألحق على مائة وجريبين كل شهر ذكرا كان أو أنثى، وما بلغ لنا ذكر إلا ألحق على خمسمائة أو ستمائة، فإذا خرج هذا لأهل بيت منهم من يأكل الطعام ومنهم من لا يأكل الطعام فما ظنك به؟ فإنه لينفقه فيما ينبغي، وفيما لا ينبغي، قال عمر: فالله المستعان، إنما هو حقهم أعطوه، وأنا أسعد بأدائه إليهم منهم بأخذه، فلا تحمدني عليه، فإنه لو كان من مال الخطاب ما أعطيتموه ولكني قد علمت أن فيه فضلا، ولا ينبغي أن أحبسهم عنهم، فلو أنه إذا خرج عطاء أحد هؤلاء العريب ابتاع منه غنما فجعلها بسوادهم ثم أنه إذا خرج العطاء الثانية ابتاع الرأس فجعله فيها، فأنى ويحك يا خالد بن عرفطة أخاف أن يليكم بعدي ولاة لا يعد العطاء في زمانهم مالا فإن بقي أحد منهم أو أحد من ولدهم كان لهم شيء قد اعتقدوه فيتكئون عليه فإن نصيحتي لك وأنت عندي جالس كنصيحتي لمن هو بأقصى ثغر من ثغور المسلمين، وذلك لما طوقني الله من أمرهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات غاشا لرعيته لم يرح رائحة الجنة.

% (ابن سعد ك).

11662- عن الحسن قال: كتب عمر إلى حذيفة أن أعط الناس أعطيتهم وأرزاقهم، فكتب إليه: إنا قد فعلنا وبقي شيء كثير، فكتب إليه عمر أنه فيئهم الذي أفاء الله عليهم، ليس هو لعمر، ولا لآل عمر، إقسمه بينهم.

% (ابن سعد).

11663- عن ابن عمر قال: قدمت رفقة من التجار، فنزلوا المصلى، فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف: هل لك أن نحرسهم الليلة من السرقة؟ فباتا يحرسانهم، ويصليان ما كتب الله لهما فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه، فقال لأمه: اتقي الله وأحسني إلى صبيك، ثم عاد إلى مكانه فسمع بكاءه،

فعاد إلى أمه، فقال لها: مثل ذلك، ثم عاد إلى مكانه، فلما كان في آخر الليل سمع بكاءه، فأتى أمه، فقال: ويحك إني لأراك أم سوء، مالي أرى ابنك لا يقر منذ الليلة؟ قالت: يا عبد الله قد أبرمتني منذ الليلة إني أريغه (أريغه: ثلاثي مزيد بحرف أي أديره عليه وأريده منه. انتهى. نهاية. ح) عن الفطام فيأبى، قال: ولم؟ قالت: لأن عمر لا يفرض إلا للفطيم، قال: وكم له؟ قالت: كذا وكذا شهرا، قال: ويحك لا تعجليه، فصلى الفجر وما يستئين الناس قراءته من غلبة البكاء فلما سلم قال: يا بؤسا لعمر كم قتل من أولاد المسلمين، ثم أمر مناديا فنادى ألا لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام، فإننا نفرض لكل مولود في الإسلام وكتب بذلك إلى الآفاق: إنا نفرض لكل مولود في الإسلام.

% (ابن سعد وأبو عبيد في الأموال كر).

11664- عن أسلم قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: والله لئن بقيت إلى هذا العام المقبل لألحقن آخر الناس بأولهم، ولأجعلنهم بيانا واحدا.

% (أبو عبيد وابن سعد). مر برقم [11655].

11665- عن عمر قال: لئن عشت حتى يكثر المال لأجعلن عطاء الرجل المسلم ثلاثة آلاف: ألف لكراعه وسلاحه، وألف نفقة له، وألف نفقة لأهله.

% (ابن سعد).

11666- عن عمر قال: لو قد علمت نصيبي من هذا الأمر ليأتي الراعي بسروات حمير نصيبه وهو لا يعرق جبينه فيه.

% (أبو عبيد في الغرائب وابن سعد).

11667- عن عمرو قال: قسم عمر بن الخطاب بين أهل مكة مرة عشرة عشرة، فأعطى رجلا فقيل يا أمير المؤمنين إنه مملوك، قال: ردوه ردوه ثم قال: دعوه.

% (ابن سعد).

11668- عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال عمر: إني لأرجو أن أكيل لهم المال بالصاع.

% (ابن سعد).

11669- عن عائشة قالت: كان عمر بن الخطاب يرسل إلينا بأعطائنا حتى من الرؤس والأكارع.

% (ابن سعد).

11670- عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال عمر بن الخطاب: والله لأزيدن الناس ما زاد المال، لأعدنه لهم عدا، فإن أعياني لأكيلنه لهم كيلا فإن أعياني كثرته لأحثونه لهم حثوا بغير حساب، هو ما لهم يأخذونه.

% (ابن سعد).

11671- عن الحسن قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى: أما بعد فاعلم يوما من السنة لا يبقى في بيت المال درهم حتى يكتسح اكتساحا حتى يعلم الله أني قد أدبت إلى كل ذي حق حقه.

% (ابن سعد كر).

11672- عن ابن عباس قال: دعاني عمر بن الخطاب، فأتيته فإذا بين يديه نطع عليه الذهب منثور نثر الحثا، فقال ابن عباس أتدري ما الحثا؟ فذكر التبن، فقال: هلم فاقسم هذا بين قومك، فالله أعلم حيث زوى هذا عن نبيه صلى الله عليه وسلم، وعن أبي بكر، فأعطيته، لخير أعطيته أم لشر؟ ثم

بكى، وقال: كلا والذي نفسي بيده ما حبسه عن نبيه وعن أبي بكر إرادة الشر بهما، وأعطاه عمر إرادة الخير له.

% (أبو عبيد في الأموال وابن سعد وابن راهويه والشاشي) وحسن.
11673- عن محمد بن سيرين أن صهرا لعمر بن الخطاب قدم على عمر فعرض له أن يعطيه من بيت المال؟ فانتهره عمر فقال: أردت أن ألقى الله ملكا خائنا؟ فلما كان بعد ذلك أعطاه من صلب ماله عشرة آلاف درهم.
% (ابن سعد وابن جرير ك).

11674- عن عمر قال: لئن عشت لأجعلن عطاء سفلة الناس ألفين.
% (ابن سعد).

11675- عن يزيد بن أبي حبيب: من أدرك ذلك، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص: أنظر من كان قبلك ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فأتهم لهم العطاء مائتي دينار وأتمها لنفسك لإمرتك (لإمرتك: أي لأنك أمير ح) وأتمها لخارجة بن حذافة لشجاعته ولعثمان بن قيس ابن أبي العاص لضيافته.

% (ابن سعد وأبو عبيد في الأموال وابن عبد الحكم ك).
11676- عن عبد الله بن هبيرة أن عمر بن الخطاب أمر بناذرة (بناذرة: لعله أبا ذر فليراجع ح) أن يخرج إلى أمراء الأجناد يتقدمون إلى الرعية أن عطاءهم قائم، وأن أرزاق عيالاتهم سائل فلا يزرعون ولا يزارعون.
% (ابن عبد الحكم).

11677- عن زيد بن ثابت قال: كان عمر يستخلفني على المدينة فوالله ما رجع من مغيب قط إلا قطع لي حديقة من نخل.
% (ابن سعد).

11678- عن يحيى بن عبد الله بن مالك أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص: أن يحمل طعاما من مصر في البحر حتى يرسي به إلى بولاء، وكان الساحل يقسمه على الناس على حالاتهم وعيالاتهم، وإن أهل المدينة قوم محصورون، وليست بأرض زرع فبعث عمرو بن العاص بعشرين مركبا في البحر، وبعث في كل مركب ثلاثة آلاف إردب حب وأكثر وأقل حتى انتهت إلى الجار (الجار: بلد على ساحل البحر بينه وبين المدينة المنورة يوم وليلة انتهى. قاموس ح) وهو المرفأ اليوم وبلغ عمر بن الخطاب قدومها فخرج وخرج معه الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى السفن فحمد الله الذي ذلل لهم البحر حتى جرت فيه منافع المسلمين إلى المدينة وأمر سعد الجار أن يقبض ذلك الطعام وإن يستوفيه، فلما قدم عمر المدينة قسم ذلك الطعام على الناس، وكتب لهم بالصكاك (مر شرح كلمة الصكاك عند حديث رقم (10004) ص) إلى الجار فكانوا يخرجون ويقبضون ذلك.
% (ابن سعد).

11679- عن عبد الله بن أبي هذيل أن عمر رزق عمارا وابن مسعود وعثمان بن حنيف، شاة لعمار شطرها وبطنها، ولعبد الله ربعها، ولعثمان ربعها كل يوم.

% (ابن سعد).
11680- عن سماك بن حرب قال: حدثني إسحاق أن رجلا مات بعد ثمانية أشهر من السنة فأعطاه عمر بن الخطاب ثلثي عطائه.
% (أبو عبيد في الأموال).

11681- عن عبد الله بن قيس أو ابن أبي قيس قال: قدم عمر الجابية فأراد قسمة الأرض بين المسلمين، فقال له معاذ: والله إذا ليكونن ما تكره، إنك إن قسمتها اليوم كان الربع العظيم في أيدي القوم يبيدون فيصير ذلك إلى الرجل الواحد، ثم يأتي من بعدهم قوم يسدون من الإسلام مسدا وهم لا يجدون شيئاً فانظر أمراً يسع أولهم وآخرهم فصار عمر إلى قول معاذ.
% (أبو عبيد والخرائطي في مكارم الأخلاق).

11682- عن إبراهيم قال: لما افتتح المسلمون السواد قالوا لعمر: اقسّمها بيننا فإننا فتحناه فأبى عمر وقال: فما لمن جاء بعدكم من المسلمين؟ وأخاف إن تقاسموا أن تفاسدوا بينكم في المياه، فأقر أهل السواد في أرضهم وضرب على رؤسهم الجزية، وعلى أرضهم الطسق (قال في القاموس: الطسق بفتح فسكون هو مكيال أو ما يوضع من الخراج أو شبه ضريبة معلومة انتهى. ح)، يعني الخراج.
% (أبو عبيد وابن زنجويه).

11683- عن محمد بن عجلان قال: لما دون عمر الديوان قال: بمن نبدأ؟ قالوا: بنفسك، فابداً قال: لا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إمامنا فبرهطه نبدأ بالأقرب فالأقرب.
% (أبو عبيد).

11684- عن عبد الرحمن بن عوف قال: بعث إلي عمر بن الخطاب أظنه قال ظهراً، فأتيته فلما بلغت الباب سمعت نحيبه، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، اعترى والله أمير المؤمنين اعترى فدخلت فأخذت بمنكبه، وقلت لا بأس لا بأس يا أمير المؤمنين، قال: بل أشدّ البأس، فأخذ بيدي، فأدخلني الباب فإذا حقائق بعضها فوق بعض، فقال: الآن هان آل الخطاب على الله، إن الله لو شاء لجعل هذا إلى صاحبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر، فسنا لي فيه سنة أفتدي بها قلت: اجلس بنا نفكر، فجعلنا لأمهات المؤمنين أربعة آلاف أربعة آلاف، وجعلنا للمهاجرين أربعة آلاف أربعة آلاف، ولسائر الناس ألفين ألفين، حتى وزعنا ذلك المال.
% (أبو عبيد في الأموال والعدني).

11685- عن قيس بن أبي حازم، قال: جاء بلال إلى عمر حين قدم الشام وعنده أمراء الأجناد فقال: يا عمر يا عمر، فقال عمر: هذا عمر، فقال: إنك بين هؤلاء وبين الله، وليس بينك وبين الله أحد، فانظر من بين يديك؟ ومن عن يمينك؟ ومن عن شمالك؟ فإن هؤلاء الذين جاؤك والله لن يأكلوا إلا لحوم الطير، فقال عمر: صدقت، لا أقوم من مجلسي هذا حتى تكفلوا لي لكل رجل من المسلمين بمديي (مديي مثنى مفرد، مدى: وهو غير المد مكيال للشام ومصر معروف. انتهى. قاموس. ح) بر وحظهما من الخل والزيت، قالوا: تكفلنا لك يا أمير المؤمنين، هو علينا، قد كثر الله من الخير وأوسع. قال: فنعم إذن.
% (أبو عبيد).

11686- عن حارثة بن مضرب أن عمر أمر بجريب من الطعام فعجن ثم خبز ثم ثرده بزيت: ثم دعا عليه ثلاثين رجلاً، فأكلوا غداءهم حتى أصدرهم، ثم فعل بالعشاء مثل ذلك، وقال: يكفي الرجل جريبان كل شهر، فكان يرزق الناس: المرأة والرجل والمملوكين جريبين جريبين كل شهر.
% (أبو عبيد).

11687- عن سفيان بن وهب قال قال عمر: وأخذ المدي بيد، والقسط بيد إني فرضت لكل نفس مسلمة في كل شهر مدي حنطة، وقسطي خل، وقسطي زيت، فقال رجل: وللعبيد؟ فقال عمر: نعم وللعبيد.
% (أبو عبيد).

11688- عن عبد الله بن أبي قيس أن عمر صعد المنبر فحمد الله، ثم قال: أما بعد فقد أجرينا عليكم أعطياتكم وأرزاقكم في كل شهر، قال وفي يده المدي والقسط، ثم قال: خذ كليهما فمن انتقصهما ففعل الله به كذا وكذا قال: فدعا عليه.
% (أبو عبيد).

11689- عن أبي الدرداء قال: رب سنة راشدة مهدية قد سنها عمر في أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم منها المديان والقسطان.
% (أبو عبيد).

11690- عن حكيم بن عمير أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الأجناد: ومن أعتقت من الحمراء (الحمراء بفتح الحاء وسكون الميم: العجم والروم انتهى. نهاية. ح) فأسلموا فألحقوهم بمواليهم، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم، وإن أحبوا أن يكونوا قبيلة وخدمهم فاجعلوهم أسوتكم في العطاء والمعروف.
% (أبو عبيد).

11691- عن الحسن أن قوما قدموا على أبي موسى فاعطى العرب وترك الموالي، فكتب إليه عمر: ألا سويت بينهم؟ بحسب المرء من الشر أن يحقر أخاه المسلم.
% (أبو عبيد).

11692- عن أبي قبيل (أو قبيل: هو: حبي بن هاني بن ناصر أبو قبيل المعافري فالمشهور أن اسمه: حبي قاله جماعة.
وثقه أحمد توفي بالبرلس (128) انتهى. ميزان الاعتدال (1/624).
وقال ابن حجر في التهذيب (3/72):

وذكره الساجي في الضعفاء له وحكى عن ابن معين أنه ضعفه. ص) قال: كان الناس في زمن عمر بن الخطاب إذا ولد (ولد المولد إذا كان عربيا غير محض انتهى. نهاية. ح) المولد فرض له في عشرة، فإذا بلغ أن يفرض الحق به.
% (أبو عبيد).

11693- عن سليمان بن حبيب أن عمر بن الخطاب فرض لعيال المقاتله وذراريهم العشرات، فأمضى عثمان ومن بعده من الولاة ذلك، وجعلوها موروثا يرثها ورثة الميت منهم، ممن ليس في العطاء والعشر.
% (أبو عبيد).

11694- عن طارق بن شهاب قال: كانت عطايانا تخرج في زمن عمر لم تزك حتى كنا نزكيها.
% (أبو عبيد في الأموال).

11695- عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب لما فرض للناس؛ فرض لعبد الله بن حنظلة ألفي درهم، فأتاه طلحة بابن أخ له ففرض له دون ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين فضلت هذا الأنصاري على ابن أخي؟ فقال: نعم لأنني رأيت أباه يستتر بسيفه يوم أحد كما يستتر الجمل.
% (كر).

11696- عن ناشرة بن سمي اليزني (روى عن عمر وشهد معه الجابية، مصري تابعي ثقة.

راجع تهذيب التهذيب (10/401).

والحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب التفضيل على السابقة والنسب (6/349). ص) قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية وهو يخطب الناس: إن الله جعلني خازنا لهذا المال، وقاسما له، ثم قال: بل الله يقسمه، وأنا باد بأهل النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أشرفهم ففرض لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا جويرية وصفية وميمونة، قالت عائشة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدل بيننا، فعدل بينهن عمر، ثم قال: إني بادئ بي وبأصحابي المهاجرين الأولين، فإننا أخرجنا من ديارنا ظلما وعدوانا ثم أشرفهم، ففرض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف، ولمن شهد بدرا من الأنصار أربعة آلاف، وفرض لمن شهد الحديبية ثلاثة آلاف، وقال: من أسرع في الهجرة أسرع به العطاء، ومن أبطأ في الهجرة أبطأ به العطاء، فلا يلومن رجل إلا مناخ راحلته. % (هق).

11697- الشافعي أخبرني غير واحد من أهل العلم والصدق من أهل المدينة ومكة من قبائل قريش ومن غيرهم وكان بعضهم أحسن اقتصاصا للحديث من بعض، وقد زاد بعضهم على بعض في الحديث: أن عمر بن الخطاب لما دون الدواوين قال: أبدأ بنبي هاشم فإني حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وبني المطلب، فإذا كان السن في الهاشمي قدمه على المطلبي وإذا كان في المطلبي قدمه على الهاشمي، فوضع الديوان على ذلك وأعطاهم عطاء القبيلة الواحدة، ثم استوت له عبد شمس ونوفل في جذم (جذم بكسر الجيم وسكون الذال المراد به الأصل انتهى. نهاية. ح) النسب، فقال: عبد شمس أخو النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه وأمه دون نوفل فقدمهم، ثم دعا بني نوفل يتلونهم، ثم استوت له عبد العزي وعبد الدار، فقال: في بني أسد بن عبد العزي أصهار النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم أنهم من المطيبين، وقال بعضهم: هم من حلف الفضول، وفيهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قيل: ذكر سابقة فقدمهم على بني عبد الدار ثم دعا بني عبد الدار يتلونهم، ثم انفردت له زهرة فدعاها تتلو عبد الدار، ثم استوت له تيم ومخزوم، فقال في بني تيم إنهم من حلف الفضول والمطيبين وفيهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل: ذكر سابقة وقيل: ذكر صهرا فقدمهم على مخزوم، ثم دعا مخزوما يتلونهم ثم استوت له سهم وجمح وعدي بن كعب، فقيل له: ابدأ بعدي، فقال: بل أقر نفسي حيث كنت، فإن الإسلام دخل وأمرنا وأمر بني سهم واحد، ولكن انظروا بني جمح وسهم، فقيل: قدم بني جمح، ثم دعا بني سهم وكان ديوان عدي وسهم مختلطا كالدعوة الواحدة، فلما خلصت إليه دعوته كبر تكبيرة عالية، ثم قال: الحمد لله الذي أوصل إلي حظي من رسوله ثم دعا بني عامر بن لؤي، قال الشافعي: قال بعضهم: إن أبا عبيدة بن عبد الله بن الجراح الفهري لما رأى من تقدم عليه قال: أكل هؤلاء تدعو أمامي؟ فقال: يا أبا عبيدة أصبر كما صبرت أو كلم قومك فمن قدمك منهم على نفسه لم أمنعه، فأما أنا وبنو عدي فنقدمك إن أحببت على أنفسنا، فقدم معاوية بعد بني الحارث بن فهر فصل بهم بين عبد مناف وأسد بن عبد العزي، وشجر بين بني سهم وعدي

شيء في زمان المهدي فافترقوا، فأمر المهدي ببني عدي فقدموا على سهم وجمح للسابقة فيهم.

% (هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب إعطاء الفيء على الديوان (6/364). ص).

11698- عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قرأ عمر بن الخطاب: {إنما الصدقات للفقراء والمساكين} حتى بلغ {عليم حكيم}، ثم قال: هذه لهؤلاء، ثم قرأ: {واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه} الآية، ثم قال: هذه لهؤلاء المهاجرين، ثم قرأ: {والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم} إلى آخر الآية، فقال: هذه للأنصار، ثم قرأ: {والذين جاؤا من بعدهم} إلى آخر الآية، ثم قال: استوعبت هذه الآية المسلمين عامة، وليس أحد إلا له في هذا المال حق إلا ما تملكون من رقيقكم، ثم قال: لئن عشت ليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيه جبينه.

% (عب وأبو عبيد) (وهكذا رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفيء والغنيمة باب ما جاء في قول أمير المؤمنين (6/352). ص).

11699- عن هشام بن حسان، قال قال محمد بن مسلمة: توجهت إلى المسجد فرأيت رجلا من قريش عليه حلة فقلت: من كساك هذه؟ قال: أمير المؤمنين، قال: فدخل المسجد فرفع صوته بالتكبير، فقال: الله أكبر صدق الله ورسوله، الله أكبر صدق الله ورسوله، قال: فسمع عمر صوته، فبعث إليه أن ائتني، فقال: حتى أصلي ركعتين، فرد عليه الرسول يعزم عليه لما جاء، فقال محمد بن مسلمة، وأنا أعزم على نفسي أن لا آتية حتى أصلي ركعتين، فدخل في الصلاة، وجاء عمر فقعد إلى جنبه فلما قضى صلاته قال: أخبرني عن رفعك صوتك في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وقولك صدق الله ورسوله ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين أقبلت أريد المسجد فاستقبلني فلان بن فلان القرشي عليه حلة، قلت: من كساك هذه؟ قال: أمير المؤمنين فجاوزت، فاستقبلني فلان بن فلان القرشي عليه حلة، قلت من كساك هذه؟ قال: أمير المؤمنين، فجاوزت فاستقبلني فلان بن فلان الأنصاري عليه حلة دون الحلتين، فقلت من كساك هذه؟ قال: أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أما إنكم سترون بعدي أثره، وإنني لم أحب أن تكون على يدك يا أمير المؤمنين، قال: فبكى عمر ثم قال: أستغفر الله والله ولا أعود قال: فما رأي بعد ذلك اليوم فضل رجلا من قريش على رجل من الأنصار.

% (كر).

11700- عن ابن عباس قال: كان عمر بن الخطاب إذا صلى صلاة جلس للناس فمن كان له حاجة كلمه، وإن لم يكن لأحد حاجة قام فصلى صلوات للناس لا يجلس فيهن، فقلت: يا يرفاً بأمر المؤمنين شكاة، فقال: ما بأمر المؤمنين شكاة، فجلست فجاء عثمان بن عفان، فجلس فخرج يرفاً فقال: قم يا ابن عفان، قم يا ابن عباس، فدخلنا على عمر، فإذا بين يديه صبر من مال على كل صبرة منها كتف فقال: إنني نظرت إلى أهل المدينة فوجدتكم أكثر أهلها عشيرة فحذا هذا المال فافتسماه فما كان من فضل فردا، فأما عثمان فحنا، وأما أنا فحثوت لركبتي، وقلت وإن كان نقصان رددت علينا؟ فقال عمر: شنشنة (شنش: شنشنة: في حديث عمر قال لابن عباس: شنشنة أعرفها من أخزم أي شبه من أبيه في الرأي والحزم والذكاء.

راجع النهاية في غريب الحديث (2/504). ص) من أخشن يعني حجرا من جبل، أما كان هذا عند الله إذ محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون القد؟ فقلت: بلى والله لقد كان هذا عند الله ومحمد حي ولو عليه فتح لصنع فيه غير الذي تصنع، فغضب عمر، وقال: إذن صنع ماذا؟ قلت: إذا لأكل واطعمنا، فنشج عمر حتى اختلفت أضلاعه، ثم قال: وددت أني خرجت منها كفافا لا لي ولا علي.

% (الحميدي وابن سعد والعدني والبخاري والنسائي هق ص) (رواه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب قسم الفيء والغنيمة باب الاختيار في التعجيل (6/358). ص).

11701- عن رجل من خثعم قال: ولد لي ولد فأتيت به عليا فأثبته في مائة. % (أبو عبيد).

11702- عن تميم بن منيح قال: أتيت عليا بمنبوذ فأثبته في مائة. % (أبو عبيد).

11703- عن علي أنه أعطى العطاء في سنة ثلاث مرات، ثم أتاه مال من أصبهان، فقال: اغدوا إلى عطاء رابع، إني لست بخازنكم، فقسم الحبال فأخذها قوم وردها قوم. % (أبو عبيد في الأموال).

11704- عن علي قال: خذ من السلطان ما أعطاك، فإن مالك في ماله من الحلال أكثر. % (وكيع وابن جرير).

11705- عن عنترة قال: شهدت عليا وعثمان يرزقان أرقاء الناس. % (ق).

11706- عن أم العلاء أن أباه انطلق بها إلى علي، ففرض لها في العطاء وهي صغيرة، وقال علي: ما الصبي الذي أكل الطعام، وعض الكسرة بأحق بهذا العطاء من المولود الذي عض الثدي. % (ق).

11707- عن علي أنه فرض لامرأة وخدامها اثني عشر درهما: للمرأة ثمانية، وللخدام أربعة، ودرهمان من الثمانية للقطن والكتان. % (قط ق) وضعفه.

11708- عن نافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى أزواجه من خبير كل امرأة منهن ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير، فلما كان عمر بن الخطاب خيره أن يضمن لهن ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهن فاخترت عائشة وحفصة أن يقطع لهما من الأرض والماء فصار ميراثا لمن ورثهن. % (ابن وهب في مسنده).

11709- عن أبي ظبيان الأسدي قال: وفدت على عمر بن الخطاب فسألني فقال: يا أبا ظبيان ما مالك بالعراق؟ قلت: لا والذي أسعدك ما ندري ما نضع به؟ ما منا من أحد قد قدم القادسية إلا عطاؤه ألفان أو ألف وخمسمائة، ولا لنا ولد أو ابن أخ إلا في خمسمائة أو ثلثمائة، وما منا من أحد له عيال إلا له جريبان كل شهر، أكل أو لم يأكل، فإذا اجتمع هذا لم ندر ما نضع به قال: إنا لننفعه فيما ينبغي، وفيما لا ينبغي، قال: هو حقكم أعطيتكموه فلا تحمدوني عليه، وأنا أسعد بأدائه إليكم منكم بأخذه ولو كان مال الخطاب ما أعطيتكموه فإن نصحي لك وأنت عندي كنصحي لمن هو

بأقصى ثغر من ثغور المسلمين فإذا خرج عطاؤك فاشتر منه غنما فاجعلها لسوادكم، وإذا خرج فابتاع الرأس أو الرأسين فاعتقل منه مالا فإنني أخاف أن يليكم ولاة يعدون العطاء في زمانهم مالا فإن بقيت أنت أو أحد من عيالكَ كان لك شيء اعتقلتموه.

% (علي بن معبد في الطاعة والعصيان).

11710- عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: أسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس سهما وللفرس سهمين.

% (أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكالي في جزء من حديثه).

11711- عن نافع عن ابن عمر عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم للفرس سهمين وللرجل سهما.

% (أبو الحسن البكالي).

11712- عن نافع عن ابن عمر أن عمر فرض لأسامة بن زيد أكثر مما فرض لي، فقلت: إنما هجرتي وهجرة أسامة واحدة؟ فقال: إن أباه كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وإنما هاجر بك أبوك.

% (أبو الحسن البكالي).

11713- عن محمد بن هلال قال: حدثني أبي عن جدي أنها كانت تدخل على عثمان ففقدتها يوما، فقال لأهله: ما لي لا أرى فلانة؟ قالت امرأته ولدت الليلة غلاما، قالت: فأرسل إلي بخمسين درهما وشقيقة سنبلانية ثم قال: هذا عطاء ابنك، وهذه كسوته، فإذا مرت سنة رفعناه إلى مائة.

% (أبو عبيد في الأموال كرى).

11714- عن أبي إسحاق أن جده الخيار مر على عثمان فقال له: كم معك من عيال يا شيخ؟ فقال: إن معي كذا فقال: قد فرضنا لك كذا وكذا ذكر شيئا لا أحفظه ولعيالك مائة مائة.

% (أبو عبيد).

11715- عن موسى بن طلحة أن عثمان أقطع خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الزبير وسعدا وابن مسعود وأسامة بن زيد وخباب بن الأرت فكان ابن مسعود وسعد يعطيان أرضهما بالثلث.

% (عب وأبو عبيد ق).

11716- عن عائشة ابنة قدامة بن مظعون قالت: كان عثمان ابن عفان إذا خرج العطاء أرسل إلى أبي فقال: إن كان عندك مال قد وجبت فيه الزكاة حاسبناك به من عطائك.

% (أبو عبيد في الأموال).

11717- عن أبي الخلال العتكي قال: سألت عثمان بن عفان عن جوائز السلطان؟ فقال: لحم طبي ذكي.

% (ابن جرير في تهذيب الآثار ووكيع في الغرر).

11718- عن قدامة قال: كنت إذا جئت عثمان بن عفان أقبض منه عطائي سألتني هل عندك من مال وجبت فيه الزكاة؟ فإن قلت: نعم أخذ من عطائي زكاة ذلك المال، وإن قلت: لا، سلم إلي عطائي، ولم يأخذ منه شيئا.

% (الشافعي ق).

11719- عن سلمان قال: خذوا العطاء ما صفا لكم، فإن كدر عليكم فاتركوه أشد الترك.

% (ش).

2 ذيل الأرزاق

11720- {مسند عمر رضي الله عنه} عن المسور بن مخرمة قال أتني عمر بن الخطاب بغنائم من غنائم القادسية، فجعل يتصفحها وينظر إليها، وهو يبكي، فقال له عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين: هذا يوم فرح وسرور فقال: أجل، ولكن لم يؤت هذا قوم قط إلا أورثهم العداوة والبغضاء.

% (الخرائطي في مكارم الأخلاق هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفيء والغنيمة باب الاختيار في التعجيل (6/358). ص).

11721- عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: لما أتني عمر بكنوز كسرى قال له عبد الله بن أرقم الزهري: ألا تجعلها في بيت المال؟ فقال عمر: لا نجعلها في بيت المال حتى نقسمها، وبكي عمر، فقال له عبد الرحمن بن عوف: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ فوالله إن هذا ليوم شكر ويوم سرور ويوم فرح، فقال عمر: إن هذا لم يعطه الله قوما قط إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء.

% (ابن المبارك عب ش والخرائطي في مكارم الأخلاق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب الاختيار في التعجيل (6/358). ص).

11722- عن جابر بن عبد الله قال: أول من دون الدواوين وعرف العرفاء عمر بن الخطاب.

% (هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب الاختيار في التعجيل (6/358). ص).

11723- عن علي قال: خذوا العطاء ما كان طعمة، فإذا كان عن دينكم فارفضوه أشد الرفض.
% (ش).

11724- عن داود بن نسيط قال: كنت عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل مسمم مخصب في العين (في العين: أي سمين وأثار النعمة ظاهرة عليه في رأي العين. ح) فقال: يا أمير المؤمنين هلكت وهلكت عيالي، فقال عمر: يجيء أحدهم كأنه حميت (حميت: بفتح الحاء وكسر الميم الطرف المملوء. انتهى. نهاية. ح) يقول: هلكت وهلكت عيالي، ثم أخذ عمر يحدث عن نفسه، فقال: لقد رأيتني وأختا لي نرعى على أبوينا ناضحنا قد البستنا أمانا نقبتها وزودتنا من الهينة فنخرج بناضحنا فإذا طلعت الشمس ألقىت النقية إلى أختي وخرجت أسعى عريانا فنرجع إلى أمانا وقد جعلت لنا لعبة من ذلك الهينة فيا خصباه، ثم قال أعطوه أربعة من نعم الصدقة فخرجت تتبعها ظئران لها.

% (ومنه حديث عمر: أعطى أربعة يتبعها ظئراها أي أمها وأبوها. النهاية في غريب الحديث (3/154). ص).

% (أبو عبيد في الأموال).

11725- عن ابن عمر قال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم بأول منهم يعني المحررين.
% (كر).

2 باب في محظورات الجهاد

11726- {الصديق رضي الله عنه} عن معمر عن عبد الكريم الجزري قال: أتى أبو بكر برأس فقال: بغيتم.

% (عب هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب السير باب ما جاء في نقل الرأس. (9/132). ص).

11727- عن معمر الزهري قال: لم يؤت النبي صلى الله عليه وسلم برأس وأتي أبو بكر برأس، فقال لا يؤتى بالجيف إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (عب ق).

11728- عن عقبة بن عامر الجهني أن عمرو بن العاص وشرحبيل ابن حسنة بعثاه بريدا برأس يناق بطريق الشام، فلما قدم على أبي بكر أنكر ذلك، فقال له عقبة: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم يصنعون ذلك بنا، قال: أفا ستنان بفارس والروم؟ لا يحمل إلي رأس، وإنما يكفي الكتاب والخبر.

% (هق) قال ابن كثير إسناده صحيح (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب السير باب ما جاء في نقل الرأس. (9/132). ص).

11729- عن معاوية بن خديج قال: بينا نحن عند أبي بكر إذ طلع المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أنه قدم علينا برأس يناق البطريق ولم يكن لنا به حاجة، إنما هي سنة العجم.

% (هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب السير باب ما جاء في نقل الرأس. (9/132). ص).

11730- عن الأسود بن سريع قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وغزوت معه فأصبت ظفرا، فقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما بال أقوام جاوز بهم القتل اليوم حتى قتلوا الذرية؟ فقال رجل: يا رسول الله إنما هم أبناء المشركين، فقال ألا إن خياركم أبناء المشركين، ثم قال: ألا لا تقتلوا ذرية، كل مولود يولد على الفطرة، فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانه، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.

% (حم) (رواه أحمد في مسنده عن الأسود بن سريع (3/345). انتهى. ص) والدارمي ن وابن جرير حب طب ك حل ق ص).

2 النهية

11731- عن محمد بن سيرين قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بجزور فنحرت فانتهب الناس لحمها، فبعث للناس مناديا يقول: إن الله ورسوله ينهيانكم عن النهية فردوه فقسمه بينهم.

% (عب) (الحديث رواه أبو داود باب في النهي عن النهي إذا كان في الطعام قلة في أرض العدو رقم (2686).

وقال الخطابي: النهي اسم مبنى على فعل من النهب كالرغبي من الرغبة والمراد من النهي: أخذ مال الغنيمة بلا تقسيم.

عون المعبود شرح سنن أبي داود (7/371). ص).

11732- عن أبي قلابة قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بجزور فنحرت فانتهب الناس لحمها، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى إن الله ورسوله ينهيانكم عن النهية.

% (عب).

2 باب في فضل الشهادة وأنواعها

2 {الشهادة الحقيقية}

11733- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعطى الشهيد ثلاثاً، أول قطرة من دمه يغفر له بها ذنوبه، وأول من يمسح التراب عن وجهه زوجته من الحور العين، وإذا وقع جنبه وقع في الجنة.
% (الدلمي).

11734- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله يريد أن لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل يكثر سواد المسلمين، فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ومن الفزع الأكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على رأسه تاج الوقار والخلد، والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر، والثالث: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون: ألا افسحوا لنا مرتين فإننا قد بذلنا دمائنا وأموالنا لله والذي نفسي بيده لو قالوا ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبى من الأنبياء لتحنى لهم عن الطريق بما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفرعهم الصيحة ولا يههم الحساب والميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوه ولا يشفعون في شيء إلا شفَعوا فيه ويعطى من الجنة ما أحب وينزل من الجنة حيث أحب.
% (هـب) وضعفه.

11735- عن ابن أبي عوف وعبد العزيز بن يعقوب الماجشون قال: قال عمر بن الخطاب لمتمم بن نويرة: يرحم الله زيد بن الخطاب لو كنت أقدر أن أقول الشعر لبكيتك كما بكيت أخاك فقال متمم: يا أمير المؤمنين لو قتل أخي يوم اليمامة كما قتل أخوك ما بكيتك أبداً فأبصر عمر وتعزى عن أخيه وقد كان حزن عليه حزناً شديداً وكان عمر يقول: إن الصبا لتهد فتأتي بريح زيد بن الخطاب قيل لابن أبي عوف: ما كان عمر يقول الشعر فقال لا ولا بيتاً واحداً.
% (ابن سعد).

11736- عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على قتلى أحد ولم يغسلوا.
% (ش).

11737- عن جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في قبر واحد وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا.
% (ش).

11738- عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير العذري وكان ولد عام الفتح فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهه وبرك عليه قال: لما أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد قال: أنا الشهيد على هؤلاء ما من جريح يجرح في الله إلا الله يبعثه يوم القيامة وجرحه يثعب دماً اللون لون الدم والريح ريح المسك انظروا أكثرهم جمعا للقرآن فاجعلوه أمام صاحبه في القبر وكانوا يدفنون في القبر الاثنين والثلاثة في القبر الواحد.
% (ابن جرير ك).

11739- عن ابن عباس قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهداء أحد صلى على حمزة بن عبد المطلب.
% (ك).

11740- عن ابن عباس قال: أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة.
% (عب ص ق في البعث).

11741- عن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال: يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ فقال: كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة.
% (ن الديلمي) وسند صحيح.

11742- عن سعيد بن جبير قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير يوم أحد قالوا: ليت إخواننا يعلمون ما أصبنا من الخير كي يزدادوا رغبة فقال الله: أنا أبلغ عنكم فنزلت {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا} إلى قوله {المؤمنين}.

11743- عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في الثوب الواحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذا للقرآن؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا.
% (ش).

11744- عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالقتلى يوم أحد فزملوا بدمائهم وأن يقدم أكثرهم قرآنا أخذا للقرآن وأن يدفن اثنان في قبر قال: دفنت أبي وعمي في قبر.

% (ش) (رواه النسائي كتاب الجنائز - باب دفن الجماعة في القبر الواحد رقم (2017 و 2018 و 2019 و 2020).

وأبو داود في كتاب الجنائز - باب تعميق القبر رقم (3199).
والترمذي كتاب الجهاد - باب ما جاء في دفن الميت رقم (1713) وقال: حديث حسن صحيح. (ص).

11745- عن نعيم بن همار (نعيم بن همار ويقال: ابن هبار وهدار وخمار وحمار الغطفاني الشامي.
والصحيح: همار.

راجع تهذيب التهذيب (10/467).
والحديث مر برقم [11104]. (ص) الغطفاني قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم: فقال أي الشهداء أفضل؟ قال: الذين يلقون الصف في الصف فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك الذين يتلبطون في الغرف العلى في الجنة يضحك إليهم ربك وإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه.

% (ابن زنجويه).

2 الشهادة الحكيمة

2 الطاعون

11746- {عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه} قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فقال: اللهم طعنا وطاعونا، قلت يا رسول

الله: إني أعلم أنك سألت منايا أمتك فهذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: ذرب كالدمل إن طالت بك حياة فستراه.

% (ع) وهو ضعيف.

11747- عن أبي السفر قال: كان أبو بكر إذا بعث إلى الشام بايعهم على الطعن والطاعون.

% (مسدد).

11748- عن أنس أن عمر بن الخطاب أقبل ليأتي الشام فاستقبله طلحة ابن عبد الله وأبو عبيدة بن الجراح، فقالا: يا أمير المؤمنين إن معك وجوه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيارهم وأنا تركنا بعدنا مثل حريق النار يقال له: الطاعون فارجع العام، فرجع فلما كان العام المقبل جاء فدخل.

% (كر).

11749- عن طارق بن شهاب قال: كنا عند أبي موسى فقال لنا ذات يوم لا يضركم أن تخففوا عني فإن هذا الداء قد أصاب في أهلي يعني الطاعون فمن شاء أن يعبره فليفعل واحذروا اثنتين، لا يقولن قائل إن هو جلس فعوفي الخارج لو كنت خرجت لعوفيت كما عوفي فلان، ولا يقولن الخارج إن عوفي وأصيب الذي جلس لو كنت جلست أصبت كما أصيب فلان، وإني سأحدثكم بما ينبغي للناس من خروج هذا الطاعون إن أمير المؤمنين كتب إلى أبي عبيدة بن الجراح حيث سمع بالطاعون الذي أخذ الناس بالشام إني بدت لي حاجة إليك فلا غني بي عنك فيها فإن أتاك كتابي ليلا فإني أعزم عليك أن تصبح حتى تركب إلي، وإن أتاك نهارا فإني أعزم عليك أن تمسي حتى تركب إلي، فقال أبو عبيدة: قد علمت حاجة أمير المؤمنين التي عرضت وإنه يريد أن يستبقي من ليس بباق، فكتب إليه إني في جند من المسلمين لن أرغب بنفسي عنهم وإني قد علمت حاجتك التي عرضت لك وإنك تستبقي من ليس بباق فإذا أتاك كتابي هذا فحللني من عزمك وائذن لي في الجلوس، فلما قرأ عمر كتابه فاضت عيناه وبكى، فقال له من عنده: يا أمير المؤمنين مات أبو عبيدة قال: لا، وكان قد كتب إليه عمر إن الأردن أرض وبية عميقة وإن الجابية أرض نزهة فاطهر بالمهاجرين إليها فقال أبو عبيدة حين قرأ الكتاب: أما هذا فنسمع فيه أمر أمير المؤمنين ونطيعه فأمرني أن أركب وأبوء الناس منازلهم فطعنت امرأتي فجئت أبا عبيدة فأخبرته فانطلق أبو عبيدة يبوء الناس منازلهم فطعن فتوفي وانكشف الطاعون، قال أبو الموجه: زعموا إن أبا عبيدة كان في ستة وثلاثين ألفا من الجند فماتوا فلم يبق إلا ستة آلاف رجل.

% (كر) وروى سفيان بن عيينة في جامعه عن طارق نحوه وأخصر منه.

11750- عن علي قال: دعا نبي على أمته، فقيل له: أتحب أن أسلط عليهم الجوع؟ قال: لا، قيل له: أتحب أن ألقى بأسهم بينهم؟ قال: لا، فسلط عليهم الطاعون موتا ذيفا يحرق القلوب ويقلل العدد.

% (ابن راهويه).

11751- عن عبد الرحمن أن عمر كتب إلى عماله بالشام إذا سمعتم بالوباء قد وقع فاكتبوا إلي فجئت وهو نائم وذاك بعد رجوعه من سرغ (سرغ: في حديث الطاعون: حتى إذا كان بسرغ: هي بفتح الراء وسكونها: قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة).

وسرع: يجوز فيها الصرف وعدمه، النهاية في غريب الحديث (2/361). ص)
فسمعت لما قام من نومه قال: اللهم اغفر لي في رجوعي من سرع.
% (ابن راهويه).

11752- عن زرعة بن ذؤيب الدمشقي أن عمر بن الخطاب كتب إلى عامله
بالشام إذا وقع الوباء بأرض فأكتب إلي فلما وقع الوباء بالشام كتب إليه
فأقبل حتى قدم.
% (كر سيف).

11753- عن عمر بن أبي حارثة وأبي عثمان والربيع بن النعمان البصري قال:
وقع الطاعون بعد الشام ومصر والعراق واستقر بالشام ومات فيها الناس
الذين هم الناس في المحرم وصفر وارتفع عن الناس وكتبوا بذلك إلى عمر
ما خلا الشام، فخرج حتى إذا كان منها قريباً بلغه أنه أشد ما كان فقال: وقال
الصحابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان بأرض فلا تدخلوها
وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا عليكم، فرجع حتى ارتفع منها، وكتبوا إليه بذلك
وبما في أيديهم من الموارد فجمع الناس في سنة سبع عشرة في جمادى
الأولى فاستشارهم في البلدان فقال: إني قد بدا لي أن أطوف على
المسلمين في بلدانهم لأنظر في آثارهم، فأشيروا علي.
% (كر).

11754- عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا
كان بسرع لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن
الوباء قد وقع بالشام، قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين
فدعاهم فاستشارهم فاختلّفوا عليه، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر ولا نرى
أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال: ارتفعوا عني ثم قال:
ادع لي الأنصار فدعوتهم له فاستشارهم فسلّكوا سبيل المهاجرين واخلّفوا
كاختلافهم فقال: ارتفعوا عني ثم قال: ادع لي من كان ههنا من مشيخة
قريش من مهاجرة الفتح فدعاهم فلم يخلّف عليه منهم رجلان فقالوا نرى
أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنأدى عمر في الناس إني
مصباح على ظهر فأصبحوا عليه فقال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر
الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نعم نفر من قدر الله إلى قدر
الله أرايت لو كان لك إبل فهبطت واديا له عدوتان، أحدهما خصبة والأخرى
جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها
بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته
فقال: إن عندي من هذا علماً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا
تخرجوا فراراً منه قال: فحمد الله عمر ثم انصرف.

% (مالك وسفيان بن عيينة في جامعه حم خ م ق) (رواه مالك في الموطأ
كتاب الجامع باب ما جاء في الطاعون رقم (22)
ورواه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب ما يذكر في الطاعون (7/168)
ورواه مسلم في صحيحه كتاب السلام - باب الطاعون والطيبة... رقم (2219). ص).

11755- عن زنكل بن علي وزير لعمر بن عبد العزيز قال: قال حذيفة بن
اليمان: يا طاعون خذني إليك ثلاث مرات قبل سفك دم حرام وقبل جور في
الحكم وقبل إمارة الصبيان وكثرة الزبانية.

% (كر).

11756- عن عبد الرحمن بن غنم قال: وقع الطاعون بالشام فقال عمرو بن العاص: إن هذا الطاعون رجز ففروا منه في الأودية والشعاب فبلغ شرحبيل بن حسنة فغضب، وقال: كذب عمرو بن العاص لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو أضل من جمل أهله إن هذا الطاعون دعوة نبيكم ورحمة ربكم ووفاة الصالحين قبلكم فبلغ ذلك معاذًا فقال: اللهم اجعل نصيب آل معاذ الأوفر، فماتت ابنتاه، وطعن ابنه عبد الرحمن، فقال: {الحق من ربك فلا تكونن من الممترين}، فقال: {ستجديني إن شاء الله من الصابرين}، وطعن معاذ في ظهر كفه فجعل يقول: هي أحب إلي من حمر النعم، ورأى رجلا يبكي عنده فقال: ما يبكيك؟ قال: على العلم الذي كنت أصيبه منك قال: فلا تبك فإن إبراهيم كان في الأرض وليس بها عالم فأتاه الله علما فإذا أنا مت فاطلب العلم عند أربعة عبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام وسلمان وأبي الدرداء.

% (ابن خزيمة كر).

11757- عن شهر بن حوشب (شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، وتوفي سنة 111، وقال النسائي: ليس بالقوي. راجع تهذيب التهذيب (4/369). ص) قال: لما مات معاذ تكلم عمرو ابن عبسة أيضا فيمن يليه وكان يقول: أنا رابع الإسلام، فقال: يا أيها الناس إن الطاعون رجز فتفرقوا عنه في الشعاب: فقام شرحبيل بن حسنة فقال: والله لقد أسلمت وإن أميركم هذا أضل من جمل أهله فانظروا ما يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تهربوا فإن الموت في أعناقكم وإذا كان بأرض فلا تدخلوها فإنه يحرق القلوب... (ذكر الترمذي الرواية الأخيرة من لفظ هذا الحديث: كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون رقم (1065).

وكما مر في الحديث السابق الطويل وآخر فقرة منه برقم (11756) راجعه وهكذا في أصل المطبوع لم يذكر اسم المخرج انتهى. ص).

11758- عن يونس بن ميسرة بن حلبس (يونس بن ميسرة بن حلبس أبو عبيد الدمشقي الأعمى.

قال ابن سعد: كان ثقة تابعي، وقال البزار: ثقة من عباد أهل الشام توفي سنة 132 هـ.

تهذيب التهذيب (11/448). ص) قال: نزل المسلمون الجابية وهم أربعة وعشرون ألفا، فوقع الطاعون فيهم، فذهب منهم عشرون ألفا، وبقي أربعة آلاف، فقالوا: هذا طوفان، وهذا رجز، فبلغ ذلك معاذًا، فبعث فوارس يجمعون الناس فقال: اشهدوا المدارس اليوم عند معاذ، فلما اجتمعوا، قام فيهم فقال: أيها الناس والله لو أعلم أنني أقوم فيكم بعد مقامي هذا ما تكلفت القيام فيكم، وقد بلغني أنكم تقولون هذا الذي وقع فيكم طوفان ورجز، والله ما هو الطوفان ولا الرجز، وإنما الطوفان والرجز كان عذابا، عذب الله به الأمم، ولكن في الدنيا... الله لكم فاستجاب لكم دعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم، ألا فمن أدرك خمسا واستطاع أن يموت، فليمت: أن يكفر الرجل بعد إيمانه، وأن يسفك الدم بغير حقه وأن يعطى مال الله بأن يكذب أو يفجر، وأن يظهر التلاعن بينكم، أو يقول الرجل حين يصبح: والله لئن حييت أو مت ما أدري ما أنا عليه.

% (كر).

11759- عن عبد الرحمن بن غنم قال: كان عمرو بن العاص حين أحس بالطاعون فرق فرقا شديدا فقال: يا أيها الناس تبددوا في هذه الشعاب وتفرقوا، فإنه قد نزل بكم أمر من الله لا أراه إلا رجزا أو الطوفان، قال شرحبيل بن حسنة (شرحبيل بن حسنة: هو ابن عبد الله بن المطاع بن قطلش الغوثي).

وحسنة: قيل أنها أمه وقيل أنها تبنته هو وأخاه عبد الرحمن بن عبد له صحبة وكان واليا على الشام لعمر وتوفي بها سنة 18/هـ.

تهذيب التهذيب لابن حجر (4/324) انتهى. ص: قد صاحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت أضل من حمار أهلك، قال عمرو: صدقت، قال معاذ لعمر بن العاص: كذبت ليس بالطوفان ولا بالرجز ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم، اللهم أت آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة.

% (كر).

2 أنواع آخر

11760- {مسند عمر رضي الله عنه} عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل فأشرفنا على واد فرأيت شابا يرعى غنما له، أعجبنى شبابه فقلت: يا رسول الله وأي شاب لو كان شبابه في سبيل الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا عمر فلعله في بعض سبيل الله وأنت لا تعلم، ثم دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا شاب هل لك من تعول؟ قال: نعم، قال: من، قال أمي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الزمها فإن عند رجليها الجنة، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: لئن كان الشهيد ليس إلا شهيد السيف فإن شهداء أمتي إذا لقيت، ثم ذكر صاحب الحرق، والشرق، والهدم، والبطن، والغريق، ومن أكل السبع ومن سعى على نفسه ليعزها ويغنيها عن الناس فهو شهيد.

% (إسماعيل الحطبي في حديثه خط في المفترق) وفيه أبو غالب عن ابن أحمد بن النصر الأزدي، قال الدارقطني ضعيف، وقال أحمد بن كامل القاضي لا أعلمه ذم في الحديث حكاه في الميزان وقال في اللسان ذكره سلمة الأندلسي وقال إنه ثقة.

11761- عن يزيد بن أسد أنه قدم على عمر بن الخطاب من دمشق فقال: ما الشهداء فيكم يا أمير المؤمنين؟ فقال: الشهداء من قاتل في سبيل الله حتى يقتل، فما تقولون فيمن مات حتف أنفه لا تعلمون منه إلا خيرا؟ قال نقول عبد عمل خيرا ولقي ربا لا يظلمه يعذب من عذب بعد الحجة عليه والمعذرة فيه أو يعفو عنه، فقال: عمر كلا والله ما هو كما تقولون من مات مفسدا في الأرض ظالما للذمة عاصيا للإمام غالا للمال ثم لقي العدو فقاتل فقتل فهو غير شهيد ولكن الله قد يعذب عدوه بالبر والفاجر وأما من مات حتف أنفه لا تعلمون منه إلا خيرا، فكما قال الله تعالى: {ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين} الآية.

% (أبو العباس الأصم في جزء من حديثه).

11762- عن ربيع بن إياس الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاد ابن أخي جبر الأنصاري، فجعل أهله يبكون عليه، فقال لهم جبر: لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعهن فليبكين ما دام حيا، فإذا وجب فليسكنن، فقال بعضهم، ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو ما الشهادة؟ إلا القتل في سبيل الله، إن شهداء أمتي إذا لقليل، إن الطعن شهادة، والبطن شهادة، والنفساء بجمع شهادة والحرق شهادة، والهدم شهادة، والغرق شهادة، وذات الجنب شهادة.
(طب.) %

2 فصل {في أحكام القتلى}

11763- عن جابر قال: قتل أبي وخالي يوم أحد فحملتهما على بعير فأتيت بهما المدينة فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ردوا القتلى إلى مصارعهم.

% (ابن النجار) (رواه النسائي كتاب الجنائز باب أين يدفن الشهيد رقم (2006).

ورواه أبو داود كتاب الجنائز رقم (3149).

والترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في دفن القتل في مقتله رقم (1717) وقال هذا حديث حسن صحيح ونيح راوي الحديث: ثقة. (ص).

2 باب في لواحق الجهاد

2 {قتال البغاة}

11764- عن أنس بن مالك قال، قدم ناس من عرينة المدينة فاجتووها، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا واستصحوا فمالوا على الرعاء فقتلهم واستاقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفروا بعد إسلامهم فبعث في آثارهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركوا بالحره حتى ماتوا.

% (عب).

11765- عن قتادة عن أنس أن نفرا من عكل وعرينة تكلموا بالإسلام فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم كانوا أهل ضرع ولم يكونوا أهل ريف، فاجتووا المدينة وشكوا حماها فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بذود وأمر لهم براع وأمرهم أن يخرجوا من المدينة فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا بناحية الحره كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم وساقوا الذود، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث الطلب في أثرهم فأتى بهم فسمل أعينهم وقطع أيديهم وأرجلهم؛ وتركوا بناحية الحره يقضمون حجارتها، حتى ماتوا، قال قتادة: بلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم: {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله} (سورة المائدة آية 33) الآية كلها.

% (عب).

11766- عن أنس أن نفرا من عرينة أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا وبايعوه، وقد وقع بالمدينة الموم وهو البرسام، فقالوا: هذا الوجع قد وقع يا رسول الله فلو أذنت لنا فخرجنا إلى الإبل فكنا فيها، فقال: نعم فأخرجوا فكونوا فيها، فخرجوا فقتلوا أحد الراعيين، وذهبوا بالإبل، وجاء الآخر وقد جرح، فبلغوا حاجتهم وذهبوا بالإبل وعنده شباب من الأنصار قريب من العشرين فأرسل إليهم وبعث معهم قائفا يقتص فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم.

% (ابن النجار).

11767- عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قال عثمان لأبي ذر: أين كنت يوم أُغِيرَ على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كنت على البئر أسقى.

% (ابن منيع).

11768- عن عامر الشعبي قال: كان حارثة بن بدر التميمي قد أفسد في الأرض، وحارب فكلّم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش، فكلّموا علياً فأبى أن يؤمنه، فأتى سعيد بن قيس الهمداني فكلّمه، فانطلق سعيد إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين ما تقول في من أفسد في الأرض وحارب؟ فقال: {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله} (سورة النور آية 21) حتى ختم الآية، فقال سعيد: رأيت من تاب قبل أن تقدر عليه؟ قال: أقول كما قال الله وأقبل منه، قال: فإن حارثة ابن زيد قد تاب قبل أن تقدر عليه، فاتاه به فأمنه.

% (ش وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف وابن جرير وابن أبي حاتم).

11769- عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم مثل بالذين سرقوا لقاحه (جمع لقة بكسر اللام وفتحها وهي الناقة ذات الدر).

والحديث رواه مسلم في صحيحه كتاب القسامة باب حكم المحاربين رقم 11 ومعنى سمل: فقاها وأذهب ما فيها وفي رواية: سمر كحلها بمسامير محمية وقيل هما بمعنى واحد.

راجع صحيح مسلم كتاب القسامة باب حكم المحاربين (3/1296). ص)، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم.

% (عب).

2 المتفرقات

11770- عن عمر قال: ما نصارى العرب بأهل الكتاب وما تحل لنا ذبائهم وما أنا بتاركهم حتى يسلموا أو أضرب أعناقهم.

% (الشافعي ق).

11771- عن جرير بن عثمان الرحبي أن معاوية بن عياض بن غطيف أتى عمر بن الخطاب وعليه قباء وخفان رقيقان فانكر ذلك عليه، قال: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين أما القباء فإن الرجل يشد فيضم ثيابه وأما الخفاف الرقاق فإنها أثبت في الركب، فقال عمر: نعم ورخص له في ذلك.

% (ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف).

11772- {مسند علي رضي الله عنه} عن عباد بن عبد الله قال: صعد علي على المنبر يوم الجمعة فخطب وقد أحذقت به الموالي فقام الأشعث ابن قيس فقال: غلبتنا عليك هذه الحميراء، فقال علي: من يعذرني؟ أما والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتم عليه بدأ.

% (ش والحارث وابن راهويه وأبو عبيد في الغريب والدورقي وابن جرير وصححه ع والبزار ص).

11773- عن زياد بن حدير الأسدي قال: قال علي: لئن بقيت لنصارى بني تغلب لأقتلن المقاتلة ولأسبين الذرية فإني كتبت الكتاب بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم على أن لا ينصروا أبناءهم.

% (د) وقال: هذا حديث منكر بلغني عن أحمد أنه كان ينكر هذا الحديث إنكاراً شديداً، قال اللؤلؤي: ولم يقرأه (د) في العرضة الثانية (عق) وقال لا يتابع أبو نعيم النخعي عليه وابن جرير وصححه حل (ق).

11774- عن إبراهيم بن الحارث التيمي رضي الله عنه قال: وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، فأمرنا أن نقول إذا نحن أمسينا وأصبحنا: {أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً} (سورة المؤمنون آية 115) فقرأناها فغنمنا وسلمنا.

% (أبو نعيم في المعرفة وابن منده) وسنده قال في الإصابة لا بأس به.

11775- عن عمر قال: نستعين بقوة المنافق، وإثمه عليه.

% (ش ق).

11776- عن عمرو بن العاص، قال: ما رأيت قريشاً أرادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم إلا يوماً ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبتيه ساقطاً وتصايح الناس فظنوا أنه مقتول، فأقبل أبو بكر يشدد حتى أخذ بضبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه، ويقول: أتقتلون رجلاً أن يقول: ربي الله؟ ثم انصرفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح وأشار بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل: ما كنت جهولاً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت منهم.

% (ش).

11777- عن الحسن قال: كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء.

% (خ في تاريخه ك).

*2*الجهاد الأكبر والأصغر

11778- عن مولى لأبي بكر قال: قال أبو بكر الصديق: من مقت نفسه في ذات الله، أمنه الله من مقتته.

% (ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس).

11779- عن جابر قال: قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قوم غزاة فقال: قدمتم خير مقدم، قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر مجاهدة العبد هواه.

% (الديلمي).

11780- عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله أي الجهاد أفضل قال: أن يجاهد الرجل نفسه وهواه.

% (ابن النجار).

*2*كتاب الجعالة من قسم الأفعال

11781- عن سعيد بن المسيب أن عمر جعل في جعل (الجعالة: الجعائل جمع جعيلة أو جعالة بالفتح).

والمجعل: الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال: جعلت كذا جعلاً وجعلاً وهو الأجرة على الشيء فعلاً أو قولاً.

النهاية في غريب الحديث (1/276) انتهى. ص) الآبق أربعين درهماً.

% (ش).

11782- عن قتادة وأبي هاشم أن عمر قضى في جعل الآبق أربعين درهماً.

% (ش).
11783- عن أبي عمرو الشيباني قال: أتيت ابن مسعود بإباق أصبتهم بالعين، فقال: الأجر والغنيمة قلت هذا الأجر، فما الغنيمة؟ قال: أربعون درهما.

% (عب).

*1*المجلد الخامس

*2*ملاحظة: رموز التعليق

@-1- إذا وجدت أيها القارئ في نهاية التعليق رمز (ب) المراد به عمل: الشيخ بكري الحياتي.

-2- وإذا رأيت رمز (ص) المراد به تحضير: الشيخ

صفوة السقا.

-3- وإذا لم تجد رمزا دليل على أنه من أصل الكتاب. مصحح الكتاب